LE MONDE AMAZIGH
العالم الأمازيغي
ⴰⵙⴳⵎⵉⵙ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com
ⴰⵙⴳⵎⵉⵙ ⴰⵙⵎⴰⵣⵉⵖ

اللاجئ السياسي الأمازيغي الفنان نجيب أمازيغ لـ «العالم الأمازيغي»

أي موقع للأمازيغية في التصريح الحكومي؟

السنة: 5 دراهم - 1,5 أورو
فبراير Février 2962/2012 العدد: 139
الترقيم الدولي: 1114/1476 الإيداع القانوني: 2001/0008
الجريدة المسؤولة أمينة ايت الشيخ

مطالب بالإعتراف الرسمي بأمازيغية المغرب أرضا و شعبا و هوية و حضارة، و الإعتراف بالتعدد الثقافي و اللغوي

أمينة ابن الشيخ

مرحة لابد منها

من هم الأمازيغ؟ أليسوا بشرا كباقي البشر من لحم ودم. أليسوا ساكني هذه الأرض الطيبة التي ليس لهم غيرها. أليسوا مواطنين لهم الحق في المساواة مع باقي المواطنين؟

هذه الأسئلة طرحتها لأننا في الحركة الأمازيغية ومنذ اعتقال المناضلين الطالبين مصطفى أوساي وحميد أعضوش ونحن ننضم مسيرات و نحرر بيانات نطالب من خلالها بإطلاق سراحهم لثقتنا ببراءتهم و لما يشوب ملفاتهم من خروقات مسطرية في الشكل وفي المضمون قد دفع بها محاموهم ولم يؤخذ بها فكانت النتيجة، الحكم عليهم ب 10 سنوات لكل واحد.

لهذا الغرض ولاستنفاذ كل الطرق القضائية ربطنا الاتصال بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان فور تولي الأستاذ الصبار الكتابة العامة لذات المجلس لما نعرفه عنه من نضال ومحاربة للظلم والفساد ووقوفه مع الحق ولكن لا من مجيب.

غيرنا الوجهة وراسلنا وزير العدل والحريات الجديد مستعرضين له حالة هؤلاء المناضلين المعتقلين وكان الجواب الافرج أو العفو على معتقلي السلفية الجهادية الذين كانوا موكلي السيد الوزير الأستاذ المحامي الرميد، و العفو أو الإفراج كذالك على المناضل الصديق الكبوري بطلب تقدم به المجلس الوطني لحقوق الإنسان بواسطة أمينه العام الأستاذ محمد الصبار، حسب ما تناقلته وسائل الإعلام المغربية. ونتقدم لهم بهذه المناسبة بتهانينا الحارة لمعانقتهم الحرية. وبالمقابل تم تناسي مرة أخرى المعتقلين الأمازيغ(وحين أقول مناضلين أمازيغ فإنني بكلامي هذا أقصد مناضلي القضية الأمازيغية) بل أكثر من ذلك أصبحت اللائحة تطول فقد أضيف إليها كل من المناضل يوسف عهيد، مصطفى أشطوبان.جمال واسو و الأستاذ ايت بها الحسن و...

السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح و يجب الإجابة عليه بإلحاح هو لماذا تم استثناء مناضلي الحركة الأمازيغية دون باقي الحركات، الإسلامية و اليسار والصحراويين؟

هل لأن ليس للامازيغ في الحكومة و لا في المؤسسات الحقوقية الرسمية من يتكلم باسمهم؟

سيرد البعض قائلا إن المغاربة كلهم امازيغ فالأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان امازيغ و اغلب وزراء الحكومة الحالية امازيغ.

و لكن نقول لهم نعم هم بالفعل كذالك و لكن هل لهم من الغيرة على الامازيغية ما يجعلهم على الأقل يهتمون بهذه الملفات كاهتمامهم بغيرها لأننا لانطلب منهم أكثر مما لنا الحق فيه. أم سيكون جوابهم كجواب الأمير هشام، في إحدى محاضراته بباريس على سؤال حول الامازيغية،» أنا عربي امازيغي مغربي و لكن قومي عروبي» أما الشق الثاني من المأساة فهو المؤامرة التي أصبحت تحاك ضد مناضلي الحركة الأمازيغية فبعد استنفاذ تلفيق التهم وفبركة الملفات ضدهم انتقل منظروا»كتم أصوات الأمازيغ» من مستوى الترهيب الفكري إلى الاعتداء الجسدي و محاولة الاغتيال إلى مستوى الاغتيال والقتل ولنا في ذلك أسماء كثيرة على رأسها: شهداء 20 فبراير ومنهم جعفر نبيل 19 سنة، القاضي عماد 18 سنة، بنقدور جواد 25 سنة، لسالمي جمال 24 سنة، البوعزاوي سمير 17 سنة،

ينضاف إليهم الشهيد « كريم الشايب» 21 سنة الذي قضى بمدينة صفرو

- كمال الحساني الذي تم اغتياله بالحسيمة كذلك.

- فكري الأزرق وأخوه الذين تعرضا لاعتداء عنيف بالشاقور في العروي بالناظور

والقاسم المشترك بين هؤلاء هو أنهم معطلون، مناضلون في حركة 20 فبراير وقبل ذلك مناضلون في الحركة الأمازيغية وشباب جريء. و المعتدي عليهم دائما يكون حسب الروايات الرسمية إما مجهول كحالة الشهداء الخمسة داخل المؤسسة البنكية أو مختل العقل كالذي اغتال كمال الحساني أو مجرمين كما في حالة المناضل فكري الأزرق و أخوه. إذن من ينصف هؤلاء ومن يرد حياة من ذهبت حياته ومن ينصف من سلبت منه حريته و رمي به في غياهب السجون. ومن يرد الاعتبار لمن لفقت لهم ملفات كلها ظلم وبهتان؟

أسئلة أطرحها على أعضاء الحكومة الجديدة الذين حاولت قبل كتابة هذه الأسطر الالتقاء ببعض منهم واستعراض هذه الملفات وغيرها لاعتقادي بان أبوابهم بالفعل مفتوحة كما يقولون أمام الجميع، ولكن للأسف رسائلي ووجهت باللامبالاة.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

Ur agh ictta abla wanna mi tlla
Ibbas gh unwal
ⵓⵔ ⵄⵖ ⵉⵛⵜⵜⴰ ⴰⴱⵍⴰ ⵍⵍⴰ ⵎⵉ ⵜⵍⵍⴰ
ⵉⴱⴱⴰⵙ ⵖ ⵓⵏⵡⴰⵍ

ولكن قال كذالك:

Ili gh ukabar tajt tit nk khf ulghm nk
ⵉⵍⵉ ⵖ ⵓⴽⴰⴱⴰⵔ ⵜⴰⵊⵜ ⵜⵉⵜ ⵏⴽ ⵅⴼ ⵓⵍⵖⵎ ⵏⴽ
ⵓⵎⵎⵉⵎ ⵏⴽ

المؤتمر الدولي الشباب الامازيغي يطالب بعدم غض الطرف عن المجازر والانتهاكات التي يتعرض لها الطوارق

ندد المؤتمر الدولي للشباب الامازيغي، في بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، على إثر متابعته إلى جانب كل الامازيغ الأحرار في العالم، ما يحدث على ارض الواقع في ازواد المحتلة، من مجازر يندى لها الجبين، ترتكب في حق الشعب الطوارقي الامازيغي الأعزل الذي خرج لإعلان ثورته المباركة لتحرير أراضيه المغتصبة من المحتل المالي،ندد فيه بالاستخدام المفرط للقوة ضد العزل من الشباب والنساء والأطفال و الشيوخ، ويناشد المجتمع الدولي وكافة أحرار العالم أن يقفوا وقفة شرف مع ثورة الشعب الازوادي وكل المضطهدين في العالم.

فالشعب الطوارق الحر يتعرض للإبادة والقتل والتطهير من قبل نظام الرئيس المالي وحركة كندا كوي التي سخرها لهذا الغرض وقام بدعمها بكل الوسائل المعنوية والمادية للقضاء على ما تبقى من سكان الصحراء الكبرى.

ويؤكد المؤتمر الدولي للشباب الامازيغي على مساندته بكل فخر واعتزاز ثورة امازيغ الصحراء الكبرى ومطالبهم العادلة في تأسيس كيان خاص بهم والإنفصال نهائيا عن مالي التي ذاقوا معها الذل والقمع والاهانة وغياب أي سياسة تنموية واقتصادية في المناطق التي يسكنونها طيلة الخمسين سنة الماضية بعد رحيل الاستعمار الفرنسي عن المنطقة وتسليمهم لزمام الأمور إلى عملائهم والوقوف ضد أي حق عادل للطوارق في إثبات كيانهم أو المطالبة بالحقوق العادلة والمشروعة.

كما أن المؤتمر الدولي للشباب الامازيغي يقف قلبا وقالبا مع مأساة الشعب الازوادي الحر ويؤكد تعاطفه معه ويعزي اسر الشهداء الأبرار الأبطال الذين قتلوا في معارك القتال من اجل تحرير عدة مدن ازوادية من النظام المالي .

كما يتمنى الشفاء العاجل للمناضل الازوادي إياد اغ غالي الذي أصيب في المواجهات وتم نقله إلى الجزائر للعلاج ويحمل الدولة الجزائرية كافة المسؤوليات في حالة حدوث أي مكروه لزعيم والمناضل الكبير وأيضا سلامة أي طوارقي اعزل هارب من المعارك خوفا من القتل أو الاعتقال على يد الجيش النظامي المالي المجرم، كما يطالب المجتمع الدولي بعدم غض الطرف عن المجازر وانتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها مالي وصنيعتها الجزائر في حق الطوارق وتوفير الظروف الملائمة لاستقبال العديد من اللاجئين الطوارق الذين نزحوا إلى دول الجوار وخصوصا موريتانيا ويدعو كافة وسائل الإعلام الدولية الحرة والنزيهة لمتابعة الحدث وكشف الحقائق خدمة لرسالتها الإعلامية النبيلة.

في الأخير يعلن المؤتمر الدولي للشباب الأمازيغي أنه يستعد لعقد مؤتمره الثاني كما يجري اتصالات مع مختلف مكونات الحركة الأمازيغية من أجل تأسيس لجنة للأمازيغ لمساندة شعب الطوارق في حربه من أجل حقوقه و في هدا الإطار ندعوا كل المناضلين و الإطارات الأمازيغية إلى مساندة هدا المسعى.

التجمع العالمي الأمازيغي

يراسل الرميد لإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الأمازيغيين

إلى السيد
وزير العدل و الحريات
الموضوع: ملف المعتقلين السياسيين الأمازيغيين
بعد التحية و السلام

يشرفني السيد الوزير بأن أتقدم إليكم بتهاني الحارة لتوليكم لوزارة العدل والحريات وأؤكد لكم على اطمئناننا في المجتمع المدني على اختياركم في هذا المنصب لما نعرفه عنكم من نكران للذات، ونصرة للحق ومحاربة للفساد.

مما يشفع لنا السيد الوزير في أن نلتمس منكم وانتم تفتحون ملفات المعتقلين السياسيين أن تأخذوا بعين الاعتبار ملفات المعتقلين السياسيين المنتمين للحركة الامازيغية الذين اعتقلوا ولفقت لهم تهم خطيرة لمجرد ممارستهم لحقهم المشروع في النضال والتظاهر في إطار الحركة الثقافية الأمازيغية كفصيل داخل الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بجامعة مكناس، مما يدل على أن هناك نية مبيتة لتصفية هؤلاء الطلبة وقبر مستقبلهم لما يعرف عنهم من نضال مستميت ضد كل أشكال الذل والحكرة.

ونظرا لما يشوب هذه الأحكام من عيوب في الشكل وفي الجوهر باعتبارها أولا قضية سياسية فكيفت على أنها قضية جنحية على أساسها ما يزالان يقبعان في سجن مكناس بأحكام ثقيلة تتمثل عقوبتها في عشر سنوات سجنا نافذا لكل منهما وبأدائهما لفائدة ذوي الحقوق تعويضا إجماليا قدره مائة وألف درهم، فإننا نلتمس منكم التدخل لما لكم من صلاحيات لتصحيح هذا الوضع الشاذ ورد الاعتبار لهؤلاء المناضلين الذين يعتبران من خيرة الشباب و سيرتهما داخل السجن شاهد على ذالك، بل أكثر من ذالك فإنهما يتابعان، بالرغم من كل المعاناة داخل السجن، دراستهما بتفوق كبير.

وهؤلاء المعتقلون هم:
- مصطفى أوسايا رقم الاعتقال15598
- حميد أعضوش رقم الاعتقال 15599

وفي انتظار أن يحضا هذا الملف بالعناية والاهتمام المعهودين فيكم تقبلوا السيد الوزير فائق التقدير و الاحترام

التوقيع
ابن الشيخ أمينة
رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي –المغرب-

الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي تجتمع مع AMA

عقد المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي اجتماعا في مقره الوطني بالرباط يومه 31 دجنبر 2011 بعد أن اجتمع من قبل؛ من جهة يوم 12 دجنبر 2011؛ مع السيد فتحي بنخليفة رئيس «الكونكريس العالمي الأمازيغي» (CMA)الذي انعقد مؤتمره السادس في جربة بتونس من 29 شتنبر إلى 2 أكتوبر 2011 ؛ ومن جهة أخرى يوم 28 دجنبر 2011؛ مع السيدة أمينة بن الشيخ والسيد رشيد راخا عضوي المكتب التنفيذي ل»التجمع العالمي الأمازيغي» (AMA) الذي انعقد ببروكسيل يومي 10 و 11 دجنبر 2011.

بعد عرض كل طرف من الطرفين لبرامج عمل كل من المنظمتين واستراتيجية كل منهما بخصوص تمثيلهما الدولي للجمعيات الأمازيغية ببلدان تامازغا وللأمازيغ؛ وبعد تبادل الآراء بخصوص هذا التمثيل وتلك البرامج والإستراتيجية؛

يعلن المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي مواصلة الدفاع عن الأمازيغية على الصعيد الدولي؛ واستعداد الجمعية للتعاون، في هذا المجال، مع كل الأطراف المعنية في أفق جديد يتطلب عدم الاكتفاء فقط بالجانب المطلبي؛ بل بتحديد التصورات وطرح آفاق جديدة للعمل تماشيا وما شاهدته منطقة تامازغا حاليا من النهوض الأمازيغي؛ والعمل مع الجميع في أفق النهوض بالأمازيغية لغة وثقافة وهوية.

العالم الأمازيغي AMAZIGH
• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
• المتعاونون:
إبراهيم فاضل
صالح بن الهوري
نزيه بركان
مصطفى ملو
لحسن أمقران
• كتاب الرأي:
علي أوعسري
محمد بسطام
علي أمصوبري
مبارك بولكيد
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• المكلف بالموقع الإلكتروني:
سمير بودواسل
• السكرتارية:
فوزية بگا
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني: 2001/0008
* الترقيم الدول: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Télé/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Set Web: amadalpresse.com
كل المراسلات تتم بإسم:
EDITIONS AMAZIGH
• السحب:
MAROC SOIR
• التوزيع:
SOCHEPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
CNSS: 659.76.13
Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.000.01921.000.6251419
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

www.bmcebank.ma
140, Avenue Hassan II - Casablanca - Maroc

En Afrique, le football est une passion.
Chez BMCE Bank, l'Afrique est notre passion.

En Afrique, le football est une passion. C'est un symbole d'engagement, de respect et de partage. Chez BMCE Bank, nous cautionnons toutes ces valeurs et nous les cultivons dans chacune de nos activités. Présents dans plus de 20 pays d'Afrique à travers ses différentes filiales dont principalement Bank Of Africa, nous accompagnons chaque jour le développement du continent grâce à la synergie d'un large réseau au service de vos projets.

BANK OF AFRICA

BMCE BANK

NOTRE MONDE EST CAPITAL

عملت جريدة «العالم الأمازيغي» على تقصي أراء فاعلين سياسيين، حقوقيين، جمعويين وإعلاميين حول التصريح الحكومي فكانت ثمرة هذا العمل الملف التالي :

ما موقع الأمازيغية في التصريح الحكومي ؟

الحسين بوالزيت*

إصلاح القطاع الإعلامي يحتاج إلى خارطة طريق وليس إلى النوايا الحسنة

جاء في البرنامج الحكومي الأخير:
"ستعمل الحكومة أيضا لتتوفر بلادنا على إعلام ديمقراطي حر ومسؤول ومبدع، يعكس التعددية السياسية والثقافية ويخدم الهوية الوطنية وينخرط في التنمية المجتمعية ويواكب التحول السياسي ويعمل على إرساء مبادئ التعدد والتنوع بين مختلف مكونات المجتمع المغربي وروافـده، مع التركيز على سياسة الانفتاح والتسامح والتفاعل الإيجابي مع مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية.
... ستعمل الحكومة في هذا السياق، على تعميق إصلاح قطاع الاتصال بكل مكوناته انطلاقا من مقاربة جديدة قوامها الحكامة الجيدة والتشارك الفعلي مع مختلف المتدخلين في القطاع، وتعميم التعاقد مع المؤسسات الفاعلة في القطاع.
... في المجال السمعي البصري، فإن الحكومة ستقوم بالرفع من أداء الشركات العمومية للإعلام السمعي البصري عبر مراجعة دفاتر تحملاتها وعقود برامجها وتنويع العرض العمومي ببرامج وقنوات جديدة وتشجيع الإنتاج الدرامي الوطني والعمل على تصديره دوليا من خلال مقاربة جديدة تنسجم مع الدستور الجديد، بالإضافة إلى عصرنة وتطوير قطاع الإشهار بشكل يجعله يواكب المستجدات والتطورات، ويتبوأ مكانته في الاقتصاد الوطني، واعتماد قانون يضمن قواعد الالتزام بالقيم الوطنية والشفافية والتنافسية وتكافؤ الفرص، وإطلاق القناة البرلمانية."
للوهلة الأولى يبدو هذا الكلام كلام عام بمعنى إنه يفتقر إلى استراتيجية واضحة المعالم لماذا؟ لسبب بسيط وواضح يرجع بالأساس الى غياب الامكانيات المالية وحتى البشرية لتنزيل وتطبيق هذه الطموحات فالظرفية الاقتصادية والمالية التي تعيش البلاد على ايقاعاتها لا تسمح او على الاقل لا تعطي امكانيات كبيرة ولا تضع بين أيدي الحكومة الحالية هوامش وامكانيات كبيرة لتطبيق هذا البرنامج. ولكن لنبقي على الأمل قائما.
من ناحية أخـرى وعند العودة إلى ذات التصريح الحكومي وما يهم إصلاح قطاع الإعلام والصحافة؛ فمن الناحية المبدئية فهذا القطاع من الواجب عليه ان يعكس مختلف الآراء ويحترم كل الخصوصيات سواء منها الثقافية واللغوية والسياسية وسوف اتحدث هنا على مسألة في غاية الأهمية وهي تلك المرتبطة بالإعلام والسياسة اللغوية العامة للدولة، فالبرنامج الحكومي تحدث عن علاقة الإعلام بالهوية الوطنية وتحدث كذلك على ضرورة صيانتها واحترام الخصوصية الثقافية والهوياتية ... لمكونات المجتمع المغربي غير أن الملاحظ أن ديباجة التصريح الحكومي هو أول من خرق هذا المبدئ فهذا الأخير يتحدث عن حراك عربي والمقصود به ما تشهده بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا من حراك اجتماعي وسياسي وثقافي شاركت فيه جميع الأطياف والأعراق واخترقته كل الخصوصيات الثقافية والدينية من أمازيغ وعرب واكراد واشوريين ومسيحيين كانوا أم مسلمين علمانيين واصوليون لكن البرنامج الحكومي سمح لنفسه باختزال كل هذا التنوع في مكون واحد لا غير.؟ فكيف يا ترى سوف تحترم الحكومة الحالية قيم التعدد والتنوع في ضل غياب رغبة حقيقة في التخلص من اوهام الماضي والقطع مع سياسة الاختزال الهوياتي والثقافي؟
من ناحية ثانية، فالإعلام بكل مكوناته يعتبر ذلك الجهاز الحساس الذي يخترق كل المجالات ويدحل الى كل البيوت ويصل الى كل الاسماع والعيون مما يجعله يصل الى الجميع بطريقة او بأخرى حاملا معه كل حمولاته الايديولوجية والسياسية والثقافية مما يجعله صانعا في نفس الوقت للشعور وللاشعور وبتكرار المسالة تصبح معها العديد من البديهيات الساذجة والمغلوطة حقيقة اجتماعية وثقافية لا يرقى اليها الشك... ولكن ما معنى هذا الكلام وما هي سياقاته؟ معناه بسيط ومعقد في نفس الوقت فلسنوات طوال ضل الإعلام المغربي بكل ثلاوينه يتحدث عن المغاربة بغرابة هوياتية لا مثيل لها في العالم فبالنسبة لهذا الاخير المغاربة عرب ومسلمون وما عداهما يندرج في اطار تمزيق وتشتيت مكونات الامة ومن هنا فأدان الامازيغ تقصف يوميا بمصطلحات عرقية وبمفاهيم ايديولوجية لا علاقة لها بالواقع من قبيل بلدان المغرب العربي والمنتخب العربي والحصان العربي... كما لو ان الامازيغ لا يوجدون فوق هده الارض ولا تفافة لهم ولا حضارة بنوها على مر العصور ولا امرأة امازيغية انجبت بطلا في الرياضة او لاعبا استطاع ان يصل الى النجومية والبطولة والحال ان العكس هو الصحيح. بصراحة هذا غبن اشعر به الامازيغ على امتداد سنوات طوال وعاشته اجيال من ابناء هذا الوطن.
إذن فمن الناحية المنطقية وبالنظر إلى مستجدات البلاد السياسة فحري بالجميع ضبط ساعة الإعلام الوطني على زمن المراجعة والتصحيح وأن تتم مراجعة السياسة الإعلامية الوطنية في الجانب المتعلق بالتعدد الثقافي واللساني وعلى الخصوص الجوانب المتعلقة بكيفية التعامل مع الهوية الوطنية بمعنى القطع مع الاقصاء الاعلامي للأمازيغية والقطع مع اختزال مكونات الشعب في مكون واحد ووحيد. ولكن السؤال المطروح هو إلى أي حد يمكن للجميع التعامل مع هذا المعطى والقطع مع رواسب السنوات الماضية؟ سؤال سوف نترك للوقت الإجابة عنه. ولكن في انتظار ذلك فكل عمل يعيد تكرار ما سبق يعتبر بمثابة خرق للدستور الذي يتحدث عن الأمازيغية كلغة رسمية للبلاد وعلى أن الهوية المغربية هوية متنوعة ومتعددة بروافدها.
لنترك هذا الكلام جانبا ونتوجه إلى ملامسة بعض القضايا الأخرى التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الموضوع فالبرنامج الحكومي يتحدث عن تعزيز الإنتاج الدرامي الوطني وعند الحديث عن الإنتاج الدرامي لا مناص من الحديث عن مداخل اساسية في هذا الجانب وعلى الخصوص المتعلقة بالدعم الممنوح لهذا القطاع ومرة اخرى لا يجب ان ننسى ونهمل منطوق الدستور الجديد الذي يتحدث على أن المغرب بات يملك لغتين رسميتين الأمازيغية والعربية وبالتالي فمن غير المعقول استمرار سياسة المفاضلة فيما يخص منح الدعم المتعلقة بالإنتاج الدرامي بمعنى ان المنطق يقضي بان تحظى اللغتين بنفس الإمكانيات المادية في هذا الجانب.
قيم التسامح والانفتاح على الاخر المختلف من بين القيم التي تحدث عنها البرنامج الحكومي وجعل من الاعلام رافعة حاملة لمختلف هذه القيم ومرأة عاكسة لها ولكن في المقابل هنالك العديد من القيود المسيجة لهذه المفاهيم الفلسفية ذات الطبيعة الكونية منها اسيجة سياسية وادبية وايديولوجية التي تحول دون بزوغها في الاعلام الوطني ولا مجال هنا للحديث عن سوابق خطيرة في هذا المجال وعلى الخصوص المتعلقة بحرية الإبداع الفني والأدبي والمسرحي...
القول الفيصل والجواب الشافي عن مختلف هذه الاسئلة متروك للوقت ومرة اخرى في انتظار ذلك امكن القول ان النهوض بهذا القطاع يحتاج إلى شجاعة كبيرة وإلى رغبة قوية في القطع مع ممارسات الماضي بكل مساوئها.
لنعد الآن إلى الفكرة الأولى ومفادها أن ما جاء في التصريح الحكومي مجرد كلام عام ولا وجود فيه لإستراتيجية واضحة لكي نتوقف قليلا عن الذي حتم علينا قول ذلك وهنا لابد أن نقول أن هذا الكلام ليس من أجل المزايدة السياسية أو لإذكاء طابع التشاؤم من احتمال نجاح أي إصلاح ولكن بالعكس فالذي جعلنا نقول هذا هو قوة الأشياء والمعرفة الجيدة بهذا القطاع ففي غياب إستراتيجية حقيقية للنهوض بالقطاع الإعلامي فكل حديث عنه محكوم عليه بالفشل منذ البداية نظرا لتشعب أعطاب القطاع الإعلامي الوطني وتعدد أسبابه ومسبباته.
إن اصلاح القطاع الإعلامي المغربي لا يحتاج إلى النوايا الحسنة بقدر ما يحتاج إلى خارطة طريق واضحة المعالم والأهداف ومضبوطة كذلك من الناحية الزمنية. وهنا فإن لبنة الإصلاح يجب ان تبدأ من التكوين فإلى حدود الساعة مازال المغرب يتوفر على معهد اومعهدين أو ثلاثة على الأكثر في مجال الإعلام ينضاف إلى ذلك عدم وجود العديد من التخصصات داخل المعاهد الموجودة وبعدها عن الطلبة بمعنى أن التكوين في المجال الإعلامي يقتضي من الراغب فيه الإنتقال إلى الرباط أو الدار البيضاء من أجل متابعة الدراسة في هذا المجال. وبخصوص الأمازيغية فإن هذه الأخيرة مازالت غائبة عن مناهج التكوين وإلى يومنا هذا لا وجود لمعاهد متخصصة في تكوين أطر الإعلام بالأمازيغية وليس هنالك حديث عن قـرب انشائه. وبخصوص مناهج وبرامج التكوين في المعاهد الموجود سلفا فهي بحاجة إلى تنقيح شامل ونخص بالذكر هنا علاقة برامج التكوين بالهوية الوطنية وبالحقيقة الأنثروبولوجيا للمغاربة.
منذ التصويت على الدستور الجديد الذي اعطى صفة الرسمية للأمازيغية لم نلحظ أي تغيير في الخطاب الإعلامي الوطني ولم نلحظ كذلك تغييرا في مضامينه وطريقة تعامله مع الهوية الوطنية فنفس الأساليب ونفس العبارات والجمل الإعلامية التي تكرس التمييز ضد الأمازيغ مازالت موجودة وكأن شيئا لم يقع وأن الأمازيغية مازالت مجرد فلكلور لإستهلاك السياحي والفرجوي... فإلى متى سيستمر هذا؟ ذلك هو السؤال وتلك هي الاجابة

* الحسين بوالزيت
صحفي بالقناة الثامنة «تمازيغت»

أرزقي محمد *

التصريح الحكومي لا يرقى إلى مستوى اللحظة التاريخية التي يمر منها المغرب

فيما يخص التصريح الحكومي، أولا لابد من الإشارة إلى إننا في حركة 20 فبراير كنا قد قاطعنا الدستور الذي أطر الانتخابات التي أوصلت حكومة بنكيران إلى السلطة، واعتبرناه دستورا لا يرقى لأن يوصف بالديمقراطي، نفس الشئ بالنسبة للإنتخابات التشريعية التي شهدت خروقات عدة.
وفي نفس السياق، فإننا ننظر إلى هذا التصريح الحكومي في سياقه الوطني العام، والذي تميز بتنامي الوعي الشعبي، وحراك اجتماعي وسياسي قوي، حيث لم يعد الشارع يقبل بأنصاف الحلول، اذن وفق هذا المنظور، فإننا نعتبر أن التصريح الحكومي لم يكن في مستوى اللحظة التاريخية التي يمر منها المغرب، وفي مستوى طموحات الشعب وانتظاراته، باعتبار هذا التصريح مجرد امتداد لنفس خطابات الحكومات السابقة، لا يرقى حتى الى مستوى الوعود التي وزعها البيجيدي إبان الانتخابات التشريعية على المواطنين، وهذا يعتبر سقوطا أخلاقيا وسياسيا في عدم الالتزام بالوعود التي قطعها على نفسه أمام الشعب.
كما انه تصريح لا يشكل قطيعة مع الممارسات السياسية الماقبل 20 فبراير،ولا إضافة نوعية يمكنها ان تجعلنا متفائلين إزاءها.
وعن كون التصريح الحكومي يستجيب لطموحات وتطلعات الشعب فؤكد أنه لو كان هذا النوع من التصاريح يستجيب لطموحاتنا لما وجدنا مبررا او داع للخروج يوم 20 فبراير، على اعتبار ان تصاريح الحكومات السابقة لا تختلف كثيرا عما قدمته حكومة عبد الإله بنكيران، كما ان الجمل الإنشائية والكلام الفضفاض الذي ينتمي الى ما قبل 20 فبراير لن يلبي طموحات جيل جديد لا يؤمن الا بلغة التعاقد، وبرامج واضحة،محددة الأهداف، ومؤطرة بجدولة زمنية، ومعززة باليات التنفيذ والتمويل والمتابعة.
ولاشك أن هذا لا يمكن ان يتحقق في ظل دستور قال عنه بنكيران انه لن يصوت عليه بالإيجاب في حالة لم يحافض للمؤسسة الملكية على كامل سلطاتها واختصاصاتها، بل في دستور يربط المسؤولية بالمحاسبة ويقر بفصل واضح للسلطات،وينص على احترام حقوق الإنسان كما هو متعارف عليه كونيا.
وعن انتقادتنا فإن اول ما نسجله هو تراجع البيجيدي عن الوعود التي وعد بها المواطنين، وعن بعض المكتسبات التي حققها المغاربة بنضالاتهم طول العقود الماضية، مثلا ما يتعلق بحقوق الانسان،حقوق المرأة،التدبير اللغوي، والسعي الى تحديث المجتمع....الخ،كما ان هذا التصريح في مجمله هو عبارة عن تمنيات ووعود معسولة وتدابير ملغومة، عملت على استنساخ تجارب الحكومات السابقة التي أوصلتنا الى ما نحن عليه،وافتقار هذا التصريح الى لغة الأرقام والإحصائيات والوسائل وآليات وإجراءات تفعيل الشعارات المعلنة.
كما نسجل ان عدم الجدية في ايلاء الوقت المناسب للبرنامج الحكومي باعتباره يحدد مصير امة بأكملها، عكس ما شهدناه من هدر في زمن المشاورات وتقسيم الحقائب الوزارية، ما يعطي انطباعا وكأن الشغل الشاغل لهذه الحكومة هو تقسيم كعكة السلطة هذه، اما البرامج فيكفي ملؤها بالجمل الإنشائية والنوايا لإطفاء نار الاحتجاجات التي تملا شوارع المغرب.
بالإضافة الى عدم استيعاب حتى الصلاحيات التي يخولها الدستور الحالي في التصريح الحكومي بالرغم من اعتراضنا عليه،وخلاصة القول انه مجرد تصريح حكومي وليس برنامجا واضح الأهداف والأفق الزمني لتنزيله، ما يجعلنا قلقين من ان حزب العدالة والتنمية لن يكون جاهزا لمعالجة الأسئلة والانتظارات التي ترتبط بالمعيش اليومي للمغاربة، الشئ الذي قد يهدد السلم الاجتماعي الذي نحرص عليه دائما.
اما عن مقترحاتنا، فاننا نعتقد ان المدخل لإصلاح حقيقي لا يمكن ان يتأتى الا بدستور ديمقراطي يعطي صلاحيات واضحة للحكومة التي ينتخبها الشعب، والتي يستطيع ان يحاسبها في الغد على ما فوض لها من سلطات وصلاحيات في تدبير الشان العام، عكس ما نشاهده في الدستور الحالي الذي بدأ يحتمي فيه بنكيران بعباءة المتدخلين والفاعلين السياسيين الآخرين الذين يحكمون ولا يحاسبون.
كما اننا نعتقد ان الاحتكام اليوم لا يمكن ان يكون إلا الى البرامج ومدى القدرة على الاستجابة لحاجات ومتطلبات المعيش اليومي للمواطنين، لا الى فلسفة المرئ في الحياة او معتقداته.

* شباب حركة 20 فبراير

حسن الشريف، رئيس الهيئة المغربية لحقوق الإنسان فرع اكادير

هناك غموض و التباس، فيما يتعلق بتفعيل المقتضى الدستوري بالنسبة للغة الامازيغية

من منطلق اشتغالنا كحقوقيين اعتقد أن هذا التصريح لم يختلف عن التصريحات الحكومية للحكومات السابقة، فقد اتخم بعبارات وشعارات عامة ونوايا تفتقد إلى ضوابط واليات لتنفيذها، مع العلم أن هذه الحكومة أكدت في أكثر من مناسبة على لسان رئيسها، أن الوضع اليوم يختلف عن السابق نظرا لوجود دستور جديد، فقد كنا ننتظر تفعيل المقتضيات التي وردت في دستور 2011 هذا بالرغم من الملاحظات و الثغرات التي سجلناها عليه، مما يؤكد أن هذه الحكومة لن تخرج عن سياق ومنطق الحكومات السابقة منطق الاستمرارية والمحافظة.
فعلى سبيل المثال لا الحصر هناك غموض و التباس، فيما يتعلق بتفعيل المقتضى الدستوري بالنسبة للغة الامازيغية و غياب إشارات واضحة لتنزيل النصوص الدستورية المتعلقة بالحقوق و الحريات و القوانين الدولية المرتبطة بها.
خلاصة القول لم نكن ننتظر الشيء الكثير من هذه الحكومة، لغياب الصلاحيات الدستورية الحقيقة التي بإمكانها أن تمكن هذه الحكومة من تحقيق تطلعات الشعب المغربي.

أسئلة الهوية ،العقلانية ،التعليم ،والحقوق الاجتماعية والثقافية من خلال التصريح الحكومي

* فاطمة وريط

انتظر المغاربة وبمخاض كبير خروج البرنامج الحكومي إلى الوجود هذا الانتظار الذي أطرته المرحلة المفصلية الدقيقة لمغرب ما قبل الدستور ومغرب ما بعد الدستور، إذ عقدت النخبة السياسية والفاعلة في المجتمع أمالا كبيرة على تنزيل قوي لبرنامج حكومي وفق قواعد ومقتضيات الدستور الجديد يستجيب لمطالب ومطامح الشعب المغربي .إن رهان التغيير بدأ مع محطة 25 نونبر، فالديمقراطية تساوي الكثير، وثمنها قد يصل إلى خطوتين إلى الوراء من أجل خطوة واحدة إلى الأمام. والحقيقة أن هذه التمثيلية السياسية الموجودة الآن لا تمثل المجتمع المغربي في الإرادة وفي العدد، فالمشاركة السياسية لازالت ضعيفة ونسبة كبيرة من المغاربة غير مسجلة، ونسبة عالية من النساء وخاصة في الجبال والقرى لا تتوفر على البطاقة الوطنية والشباب لازال عازفا عن الفعل السياسي، والنخبة المفترض فيها حداثية وتواقة إلى التغيير الحقيقي إما متوارية خلف مقاطعة لاواعية، أو تشارك بخوف وحرص شديد -على توقف عملية التغيير والإصلاح الذي يعكس جوهر الإرادة الديمقراطية للملك والشعب- من سقوط مؤسسات الدولة في أيدي لوبيات الفساد السياسي التي أوصلت المغرب إلى ما هو عليه، أو ارتهانها لدى تيارات الأصولية الجديدة التي تعرف مفارقة غريبة بين مرجعياتها الإديولوجية وشعاراتها السياسية.

إن استقرائي للبرنامج الحكومي سيذهب إلى العمق لمناقشة وتحليل أهم بنوده في علاقتها بماهية الدستور الجديد الذي يوطد دولة المؤسسات، ويضمن المساواة وحقوق جميع المغاربة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

فالحكومة ليست ملزمة بالمقاربة التشاركية في إعداد البرنامج الحكومي من باب التسويق السياسي، ولكنها بموجب مقتضيات مضامين الدستور الجديد يقتضي إشراك المواطنين في صياغة وبرمجة القرار العمومي، بل وحتى تنفيذه وتقييمه. حيث كان على الحكومة أن لا تكتفي بالتشاور ما بين الفرقاء السياسيين المكونين الائتلاف الحكومي، بل المفروض عليها أن تضع المواطن في قلب العملية التنموية وتمكنه من تحديد أولوياته واقتراح بدائل وبرامج تستجيب لمطالبه عبر مقاربة تشاركية فعلية مع جل مكونات المجتمع (المجتمع مدني، الحركة الأمازيغية، ممثلي القطاعات وباقي الفاعلين الرسميين...).

للأسف تجاهل التصريح الحكومي أية إشارة إلى مكون الامازيغية داخل اقتراحات تأهيل المنظومة التعليمية بالمغرب، كما تجاهل البرنامج أي حديث عن العنصر البشري سواء الأطر التربوية ووضعها الإداري والمادي.أو ما تعلق بالمتلقي التلميذ والطالب والطفل المغربي و كل الأجيال التي عانت من مشكل الاختلالات في المجال البيداغوجي والتربوي والفشل في تطوير الحياة المدرسية و تحقيق جودتها

باعتماد منظومة تعليمية وتربوية مبتورة وغير متوازنة ناهيك على أن التصريح الحكومي لم يقدم أي تقييم لوضع الإصلاحات التي توالت منذ عشرية الميثاق الوطني للتربية والتكوين، بل تحدث عن إجراءات منفصلة عن البرنامج الإستعجالي الذي كلف الدولة أزيد من 45 مليار درهم وشارف على نهايته بتحقيق عدد من المشاريع خاصة في مجال التجهيزات إلا انه لم يحقق الغايات الكبرى لضمان الولوج العادل والجيد إلى المنظومة التعليمية، وباعتبار دقة المرحلة فان التصريح الحكومي لم يأتي بجديد، فبدل التركيز على إعادة الثقة في المدرسة العمومية وجب التفكير في ماهية هذه المدرسة ومضمونها وجودة خدماتها ومدى ربطها بالبنيات التحتية من طرق وماء وكهرباء فبالأحرى الكلام عن صعوبات الإدماج البيداغوجي للأطفال بالبوادي خاصة الناطقين بالأمازيغية لعدم تمكين مجموعة واسعة من المغاربة من التعليم باللغة الأم إلى جانب العربية في مصاحبة متوازية ومتوازنة، تراعي الخصوصيات والمرجعيات التاريخية القانونية للحق في التعليم والتكوين، مع وضع رؤية واضحة لبرامج الدعم المدرسي باللغتين الرسميتين وباقي اللغات و تلقين المغاربة الشباب التكوين الحرفي والتقني في شعب ومواد جديدة تساير التقدم التقني والتكنولوجي الحديث لمواكبة سوق الشغل .

فبعد الاستقلال أصبحت الايدولوجيا العربية والإسلامية تزداد قوة وحماسة وأصبح تعريب الحياة القومية وأسلمة الثقافة، هما الركنان الرئيسيان لبناء الدولة وأصبحا مصدرين للمشروعية السياسية بعيدا عن كل مشروع سياسي جدي وديمقراطي، يساعد على تطوير الثقافة المحلية واللغة الأصلية مع اعتماد تدريس العلوم الاجتماعية لاستقراء جميع مكونات المجتمع، ففرضت في البرامج المدرسية والخطابات الرسمية كل الأشكال البالية والعتيقة من الثقافة العربية المنسية وإسلام ضيق مختزل إلى شعارات إيديولوجية.

لقد كان من السهل إدماج مكون الأمازيغية ضمن إطار الحركة العامة للبناء الوطني الكلي للمجتمع، إلا أن الانحراف الإيديولوجي للحركة الإسلاموية والعروبوية،والتأخر الثقافي والفكري، واستبداد أنظمة سياسية متخلفة...،كلها عوامل أدت إلى التدهور الخطير على مستوى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مما لا يساعد على التقيد بفكر حقوق الإنسان، وسيزيد من تأخر الثورة الفكرية والقطيعة مع الفكر اللاعقلاني الذي تروج له التيارات الاسلاموية. كما نلاحظ أن القوى الديمقراطية لم تعرف بعد كيف تبلور إطارها الفكري أو حتى السياسي الملائم لكي تعبر عن نفسها. وتفرض نفسها من خلاله.

جاءت صيغة التصريح الحكومي على شكل تجميع البرامج الانتخابية للأحزاب المشاركة في الحكومة، ومن أهم الملاحظات المسجلة، تخلي حزب المصباح عن الوعود السابقة، خاصة ما تعهد به من رفع الحد الأدنى للأجور الى 3000.00 درهم، ونسبة النمو الاقتصادي إلى 7 % ، والحد الأدنى لمعاش المتقاعدين إلى 1500.00 درهم، كما أن التصريح الحكومي أغفل مجموعة من الإنتظارات والطموحات التي ينتظرها الشعب المغربي، سواء في المجال الاقتصادي باقتراح آليات دقيقة في الحكامة ومحاربة الفساد واقتصاد الريع لتسريع وثيرة النمو الاقتصادي، أو في مجال السكن حيث أكثر من نصف سكان المغرب يعيشون العزلة القروية، وعزلة المسالك، وهشاشة السكن الصفيحي، في غياب أي سياسة حقيقية لتمكين المغاربة بالمدن والقرى بسكن في متناولهم.

لقد وضعت الحكومة قضية محاربة الفساد من أهم أولوياتها، إلا أنها حصرته في مجال الرشوة، ومحاربتها، وكأن هذه الأخيرة هي المشكل الوحيد الذي ينخر اقتصاد المغرب في حين أن هناك أشكالا أخرى للفساد مثل: تبييض الأموال ونهب المال العام وإهداره، واستفحال اقتصاد الريع، من المشاكل الكبرى التي تؤرق أيضا بناء اقتصاد وطني قوي ومتين.

فيما يخص الشق الاجتماعي والاقتصادي، فإن الحكومة اقتصرت في مجال الاقتصاد التضامني على دعم التعاونيات وتمكينها في حين أن الاقتصاد الاجتماعي يشمل جمعيات الفلاحة والصناعة التقليدية، وعوض أن يتحدث التصريح الحكومي عن استبدال الامتياز باللجوء إلى دفتر التحملات، ويجب في إطار سياسة العدالة الاجتماعية،تمكين الشباب من امتياز الاستغلال، سواء لأراضي الدولة، والثروات الطبيعية في إطار المقاولات الصغرى والمتوسطة، وإخراجها من الاحتكار الذي تعاني منه. مع العلم أن الحكومة قد غيبت برامج دقيقة حول التنمية القروية وحدودها وتقاطعاتها مع باقي القطاعات والجهات الموكول لها تدبير الصندوق الخاص بتنمية العالم القروي.

أما فيما يخص مسألة الهوية المغربية وتعزيزها، لقد ربط التصريح الحكومي بين ثلاث مكونات خصص لها مكانة الصدارة في ترتيب القطاعات، بتعزيز الهوية الوطنية الموحدة، والتشبث بالمرجعية الدينية للمملكة، وربط فضاء السياسات الثقافية والإعلامية والفنية بمسألة تعزيز الهوية المغربية. ونلاحظ هنا أن البرنامج وهو يتحدث عن الهوية غيب الآليات القانونية والإجرائية لضمان تفعيل الممارسة السليمة والمتوازنة لجل مكونات الهوية الثقافية واللغوية والحضارية بالمغرب وفي مقدمتها الامازيغية باعتبارها أصلية ومتفاعلة مع باقي المكونات، مع تغييب تام أيضا لمكون العقلانية ومظاهر الفكر العقلاني التي طبعت تاريخ المغرب خاصة من القرن 8 م إلى القرن 13 م في شقه الإسلامي، كما لا ننسى انتشار العلوم العقلانية والمدارس الفكرية على طول بلاد شمال إفريقيا في مراحل تاريخية قديمة وخصوصا مرحلة اليونان والرومان، ومرحلة الإمارات الأمازيغية المستقلة.

كما أن البرنامج اختزل مكون الامازيغية في اللغة، في حين أنها تعتبر مكونا هوياتيا وثقافيا ولغويا وقيميا للإنسان المغربي.

إننا كقوى حية ومناضلة تؤمن بالمساواة وترسيخ دولة الحق والقانون وإرساء جهوية متقدمة، وكحركة نسائية داخل إطارات المجتمع المدني والأمازيغي بالخصوص، تشجب الحضور المزري لوزيرة واحدة في التشكيلية الحكومية والذي يعد خرقا سافرا لمبدأ الدستور القائم على المساواة في الحقوق والممارسة السياسية، وخاصة الفصل 19 الذي يصرح جازما أن الدولة تسعى إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين النساء والرجال وأن هذا التراجع الحكومي الخطير عن تمثيل المرأة وتمكينها من وضعها الاعتباري على مستوى الجهاز التنفيذي، يحمل في طياته تخوفا من نية الإجهاز والتراجع على مكتسبات الحركة النسائية المغربية في مجموعة من المجالات القانونية، والمؤسساتية، مع العلم أن مكاسب المرأة وحقوقها السياسية والدستورية أصبحت نافذة بقوة الدستور، وشرعية النضال التاريخي لكل مكونات المجتمع السياسي والمدني الحداثي، خاصة الحركة النسائية.

ولنا في التاريخ عبرة، منذ زمن محاربة الفكر التقدمي النسائي بإسم دعواتكم الدينية وفصل المحجبات عن السافرات داخل الجامعات المغربية، وتصديكم لبرامج وخطط إدماج المرأة في التنمية مع العرقلة لإخراج وثيقة مدونة الأسرة، لولا التحكيم الملكي الذي حسم الأمر بإنصاف نصف المجتمع.

فالوضعية المتقدمة للنساء المغربيات وضمنهن النساء الامازيغيات، تستمد شرعيتها من التاريخ والمرجعية الثقافية والحقوق الكونية التي تعزز مكانة المرأة، وأيضا تنامي الاعتراف بالحقوق والخصوصيات المميزة للمرأة المنتمية للسكان الأصليين، والتي تمارس هويتها وتقاليدها الثقافية وأشكال التنظيم الاجتماعي الخاصة بها مع تعزيز دورها في المجتمعات المحلية التي تعيش فيها. فصوت المرأة الأمازيغية هو صوت الهوامش الاحتجاجية التي تمثل الأغلبية الشعبية المسحوقة من النساء، كما أن المرأة الأمازيغية تعيش يوميا هويتها المنفتحة على الأبعاد الأخرى للشخصية المغربية، لكن في الواقع فالمرأة الأمازيغية والطفل الأمازيغي والأسرة بشكل عام تخضع لبنيات ومنظومات قانونية بعيدة عن لغتها وثقافتها وعن أحلامها، إذ تشعر بالحيف والظلم داخل المحاكم والإدارات العمومية ووسائل الإعلام.

إن أهم العراقيل لضمان أجرأت وتفعيل الامازيغية على أرض الواقع هي :

1- الموقف المضمر للحكومة باستهجان القضية الامازيغية وخاصة تصريح بعض مسؤولي الأحزاب الحكومية حول جدوى ومدى فعالية الاستجابة لمطلب الترسيم.

-2 التخلف الأصلي لبعض المؤسسات التي تجر معها تاريخا طويلا من التراكمات السلبية والمواقف السياسوية تجاه أي مكون خارج المكون الرسمي .

-3 وجود تعارض بين مصداقية مطالب الشعب المغربي والحركة الامازيغية على الخصوص وبين عدد من القوانين القديمة التي تغيب المكون الامازيغي لغة وثقافة مما يستوجب تنزيل تنظيمي وقانوني فعال في الواقع .

-4المقاومة التي تبديها بعض اللوبيات السياسية الإدارية وبعض الأشخاص من دوي النفوذ والمسؤولية لإفشال مشروع مأسسة الامازيغية .

-5 الإسراع في تنزيل الإطار الذي نص عليه الدستور (المجلس الوطني للغات) ليلعب دورا متوازنا في تنزيل ترسيم الامازيغية على ارض الواقع،إلى جانب مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الامازيغية التي يجب عليها أن تلعب دور الوسيط بقوة الدستور وقوة قرار الظهير الملكي بين الحكومة وبين تنظيمات الحركة الامازيغية وخاصة الثقافية،للضغط داخل دواليب مؤسسة الدولة وإشراك المسؤولين الحكوميين في متابعة أجرأة وتنفيذ القوانين والمساطير الخاصة للغة الامازيغية .

إن تدبير ملف اللغة الأمازيغية من خلال الرهانات السياسية المغربية الجديدة يتطلب مجموعة من التدابير منها إشاعة وعي نسبي بموضوع الهوية عبر الدفاع عن مبدأ التعدد والاختلاف والتنوع الثقافي، مع ترسيخ الشعور بالإنتماء إلى المكون الأصلي وإلى السكان الأصليين ، كما يجب على الحركة الامازيغية بكل مكوناتها الضغط سواء داخل الأحزاب أو في الشارع بالوسائل التوعوية والثقافية المتاحة (الأنشطة، رفع مذكرات، الوقفات،...) مع اقتراح قوانين ومساطير لتهيئ أرضية تنزيل وتعميم الامازيغية داخل مرافق الحياة السياسية والاجتماعية.

إن المجتمع المغربي رجاله ونساءه كان حريصا منذ التاريخ على الاحتفاظ بهويته و كان إلى جانب ذلك منفتحا في التعامل مع مكونات أخرى شبه محلية وخارجية تنسجم فيهاجميع مظاهر الحياة الاجتماعيةوالثقافية لاستمرار الشخصية الثقافية المغربية المتميزة.

وتبرز في هذا التفاعل الثقافة التي يبدعها الأفراد والجماعات وهي تعكس مشاعر وذوق ونمط سلوك المجتمع ومعتقداته و قيمه.

إن الاحتفاظ بالهوية الثقافية لا يأتي مجانا وبدون مجهود أو بدون تفعيل للهوية نفسها في الحفاظ على كيانها.

ذلك أن الشعب الذي يريد حماية هويته. لايتحقق له ذلك إلا إذا استطاع أن يحصن تلك الهوية الثقافية بتعميقها، واستعمال كل تقدم تكنولوجي وإعلامي في حمايتها ونشر إشعاعها. بل يتحتم علينا اليوم كفاعلين وأقطاب سياسية وحركات ثقافية واجتماعية تنموية أن ننتقل في الحفاظ على هويتنا الثقافية من موقع الدفاع إلى موقع المواجهة ولا نعني بالمواجهة سوى العمل على نشر إشعاع ثقافتنا وحضارتنا عبر العصور وعبر التاريخ وتعميق القيم الروحية والرمزية، اتجاه الفراغ الذي أصبحت تعانيه الأجيال وذلك بوضع سياسات ثقافية شاملة تحترم التنوع والانفتاح وتوازي سياسات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتندمج معها في اقتراح تام لحرية الفكر والإبداع تفاديا لإصطدامات الأصوات المتطرفة ذات الصلة بالتيارات السياسية والفكرية المنغلقة التي تريد قتل قيمة الحرية الإنسانية والقيم العليا لإنسان شمال إفريقيا المتشبع برياح ثقافة وحضارة حوض المتوسط.

قد مر المغرب خلال عقود طويلة من محطات وأحداث تاريخية أنجبت رموزا كثيرة في السياسة والعلوم والحكمة حتى في المقاومة أغنوا بفكرهم وممارستهم الحياة العامة والسياسية الوطنية بالكثير لينتهي بنا المطاف في عصر الانحطاط بإنتاج كاريكاتوري لرموز تنظر في سياسة التخلف وفي تنمية ثقافة الفراغ وتقسيم المجتمع ووأد المرأة في أعلى منابر تسيير شؤون الدولة .

ما أكثر تخوفنا من أن يصبح الفضاء العمومي مؤطرا تدريجيا بمنظومة معيارية ثقافية متشددة ومنغلقة تتكون من المحرمات والمحللات التي تستند في قراءتها إلى مرجعية مرحلة الأصولية الجديدة التي ترعى وتحمي معايير وقيم جديدة تستند إلى الفهم الضيق للدين.

إن ترسيخ الأمازيغية يبتدئ بإدراجها في المرافق العمومية وتعليمها في المناهج التعليمية والإدارة والمحاكم وينتهي بإدماجها داخل مسلسل التنمية الاقتصادية والاجتماعية بتثمين المنتوجات الطبيعية والصناعية للسكان نساء ورجالا وإعطاءها طابع الجودة وتوفير شروط المنافسة داخل السوق الوطنية والدولية وذلك بسن سياسة اقتصادية وتنموية فعالة .

إن الرهان في مأسسة الامازيغية لغة وثقافة، ومكون اجتماعي وقيمي لفئة واسعة من المجتمع المغربي يدخل في إطار تحديث الدولة والمجتمع من خلال مشروع سياسي ديمقراطي

لا يمكنه أن يبني خارج اعتبار مكون الهوية بحكم ارتباطه بمرجعية الحقوق الدولية وممارسة الحريات واعتماد العلمانية كآلية لتدبير التعدد الديمقراطي.

إن اتخاذ إجراءات وتدابير تشريعية جديدة ذات صلة بالامازيغية، مرتبطة بالحياة اليومية، لتجسيد المساواة في المرافق العمومية دون أي تمييز يقوم على الاختلاف اللغوي والثقافي، خاصة في مناهج النظام التعليمي والتربوي، وعبر سياسة إعلامية وطنية ونظام إداري يستجيب لحاجة المواطن في التواصل بلغته الأصلية خصوصا أن المغرب يمر الآن بمرحلة دقيقة تحدث فيها تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية منها ما هو نتيجة الحراك والتدافع العالمي والإقليمي ومنها ما جاء بدافع من الدولة التي أسست نفسها من جديد.

مقترحات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بخصوص الأمازيغية في مشروع برنامج الحكومة

في إطار تنزيل مقتضيات الدستور المغربي وتفعيلا لنصوصه المتعلقة بالأمازيغية، وانطلاقا من اعتقادنا الراسخ بكون اللغة الأمازيغية وثقافتها عنصرا مركزيا في هويتنا وحضارتنا المغربية، وتعزيزا للمنجزات المهمة التي تحققت في مجال النهوض باللغة الأمازيغية وثقافتها، وما تحقق من مكتسبات في هذا الباب، نؤكد على أهمية تثمين المجهودات التي بذلها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في ذلك. في هذا السياق، فإننا نقترح جملة من التدابير الإجرائية لتفعيل ترسيم الأمازيغية كما هو منصوص عليها في المادة الخامسة من الدستور، من خلال البرنامج الحكومي وخاصة منه ما يتعلق بالأمازيغية، وفق ما يلي:

1. في المجال القانوني والتشريعي

-العمل على تفعيل المادة الخامسة من الدستور، وذلك بإصدار القانون التنظيمي الخاص بالأمازيغية المحدّد لشروط تأهيلها وعمليات إدماجها في المؤسسات العمومية؛
- العمل على تمكين المعهد من الاستمرار في مهامه والقيام بدوره الفعّال، سواء من خلال المجلس الوطني للغات المنصوص عليه دستوريا، أو من خلال الأوراش التي ستباشرها الحكومة في إطار السياسات العمومية؛
-ترصيد المكاسب والمنجزات التي عرفها مسلسل النهوض بالأمازيغية منذ إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في مجالات البحث والتعليم والإعلام والثقافة.

2. في مجال التربية والتكوين

- إحداث جهاز إداري وقانوني ضمن هيكلة وزارة التربية الوطنية، من قبيل مديرية مركزية تختص بتدريس الأمازيغية لغة وثقافة داخل الوزارة الوصية؛
- بلورة مخطط استراتيجي يقوم على مسوغات و منهجية منهاج تدريس الأمازيغية الرامي إلى تعميم تعليم وتعلم الأمازيغية أفقيا وعموديا بتوسيعه حتى يشمل كافة المتمدرسين على كافة المستويات مع تجويد تدريس اللغة الأمازيغية وثقافتها بتنسيق بين الوزارة الوصية والمعهد ؛
- تكوين وتوظيف ما يلزم من الموارد البشرية التربوية التي ستسند إليها مهمة تدريس الأمازيغية في مختلف أسلاك المنظومة الوطنية للتربية والتكوين؛ وذلك باستثمار الكفاءات التي تتخرّج من مسالك الدراسات الأمازيغية؛
- اعتماد نظام التكوين الأساسي والمستمر يتم تطويره في إطار تشاركي مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والفاعلين في مجال التربية والتكوين؛
- إحداث شُعب للغة والثقافة الأمازيغيتين في الجامعات والمعاهد العليا ومعاهد تكوين الأطر؛
- إدراج مادة «الثقافة الجهوية» في برامج التربية والتكوين بمختلف جهات المملكة، على أساس أن تعكس هذه المادة تنوع المغرب وغناه الثقافي والحضاري.

3. في مجال الإعلام

- إحداث جهاز إداري وقانوني ضمن هيكلة الشركة الوطنية، من قبيل مديرية مركزية تختص بالإعلام الأمازيغي، يتولى تدبير شؤون القناة الأمازيغية والإذاعة الأمازيغية؛
- التزام القنوات التلفزية العمومية باحترام مقتضيات دفاتر التحمّلات للقنوات التلفزية والإذاعية؛
- العمل على تجويد الإنتاج والبرامج التلفزية والإذاعية الناطقة بالأمازيغية؛
- توفير المناصب المالية لتكوين وتوظيف إعلاميين أكفاء، مساهمة في إنجاح مشروع إدماج الأمازيغية في المجال السمعي البصري الوطني ؛
- توسيع مجال الأمازيغية بإدماجها في كافة القنوات التلفزية للقطب العمومي.

4. في مجال الثقافة

- بلورة وتفعيل مخطط استراتيجي يروم إدماج المكوّن الثقافي الأمازيغي في السياسات العمومية حتى يشكل رافعة من رافعات التنمية المستدامة؛
- إحداث جهاز إداري وقانوني ضمن هيكلة وزارة الثقافة، من قبيل مديرية مركزية خاصة بالثقافة الأمازيغية، يتولى تدبير شؤون البحث الأثري وصيانة التراث الثقافي المادي وغير المادي؛
- إحداث متحف وطني ومتاحف جهوية؛
- العمل على الحد من تهريب كنوز التراث المغربي الأصيل؛
- دعم المبدعين والفاعلين والجمعيات وكافة العاملين في حقل الثقافة الأمازيغية؛
- إدراج أصناف الثقافة الأمازيغية من كتاب ومختلف الفنون ضمن الجوائز الوطنية.

5. في مجال الحياة المجتمعية

- العمل على رد الاعتبار للشخصية الثقافية الأمازيغية حتى تكون موضع اعتزاز لكافة المغاربة؛
- العمل على إلغاء قرار منع الأسماء الأمازيغية؛
- إلغاء قرارات منع وحضر الجمعيات الأمازيغية؛
- تعميم استخدام اللغة الأمازيغية في المرافق العمومية : مقدمة المنشآت، العلامات الطرقية، أسماء الأماكن والأزقة والشوارع، اللافتات، الوثائق الرسمية وغيرها.

الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب: حكومة بنكيران تبعدنا عما قربنا منه الدستور

اعتبر بيان للجمعية الديمقراطية لنساء المغرب أن البرنامج الحكومي الذي عرضه عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة على أنظار البرلمان "غير دستوري". الجمعية استندت على مجموعة من الملاحظات لتعبر عن قلقها بـخصوص مضمون برنامج يلا يتضمن ما من شأنه التأكيد على "الالتزام بالقانون الأسمى للبلاد الذي ينص على تعددية الهوية الوطنية، وكونية حقوق الإنسان، ومكافحة كل أشكال التمييز، و المساواة الفعلية بين الرجال والنساء ووضع هيئة مكلفة بالمناصفة و مكافحة كل أشكال التمييز". المفارقة في رأي الجمعية أن الحكومة "بما تعده للنساء، تبعدنا عما قربنا منه الدستور، أي وضع المجتمعات التي تقيس تنميتها ورفاهية شعوبها بمدى تمتع النساء والرجال بالمواطنة الكاملة". من بين دواعي القلق الذي أبدته الجمعية إزاء مضمون البرنامج الحكومي "هيمنة الخطاب الإيديولوجي والأخلاقي من خلال التركيز على مفهوم وحيد للهوية المغربية المحدد في البعد الديني والهوية الإسلامية، مما جعل المحور الأول غير مقبول في برنامج أي حكومة، ما دام الدستور، وهو مرجع للجميع، قد حدد الهوية المغربية في تعددها وتنوعها، وجعل من المواطنة النشيطة في إطار دولة الحق أساس المشروع المجتمعي الذي يتعين أن يعبئ المغاربة والمغربيات". إضافة إلى ما سجلته من "حصر النساء عمليا في الفضاء الخاص/ الأسرة مقارنة بالفضاء العام من خلال تعويم حقوقهن وحرياتهن الأساسية لصالح منظور يعتبر أن تماسك الأسرة أو تفككها تتحمل مسؤوليته المرأة/ الزوجة/الأم في الوقت الذي تشهد فيه بنية الأسرة تحولات ديموغرافية وسوسيو اقتصادية تتطلب مقاربة متجددة غايتها حماية أفراد الأسرة كمواطنين ومواطنات باعتباره من شروط حياة أسرية واجتماعية متوازنة وسليمة". فضلا عن "إغفال الرصيد الهام الذي حققته النساء المغربيات خلال العقد الأخير، خاصة على مستوى التشريع، رغم تواجد حزبين في الحكومة الحالية تحملا مسؤولية القطاع المكلف بالمرأة خلال ذلك العقد، إذ لم تتم الإشارة للأجندة الحكومية للمساواة 2011 – 2015 المتضمنة لمائة إجراء لتعزيز وتطوير ذلك الرصيد، والتي صادق عليها المجلس الحكومي السابق، عكس ما تم القيام به بخصوص برامج مشابهة كالمغرب الأخضر، ومخطط أليوتيس..."

مقترحات الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بشأن إدماج الأمازيغية في برنامج الحكومة

قدمت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي مجموعة من المقترحات بشأن إدماج الأمازيغية في برنامج الحكومة إلى عبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة ، وأدرجت الجمعية هذه المقترحات على الشكل التالي:

أولا: مقترحات من أجل التحقيق في مائة يوم الأولى من عمل الحكومة:
1 – إصدار القانون التنظيمي المتعلق بأجرأة ترسيم الأمازيغية؛
2 – إصدار القانون التنظيمي المتعلق بإحداث المجلس الأعلى للغات والثقافة المغربية؛
3 – كتابة علامات الطرق وأسماء المدن والأماكن بالأمازيغية وبحرف تيفيناغ؛
4 – كتابة أسماء الإدارات والمؤسسات العمومية بالأمازيغية وبحرف تيفيناغ؛
5 – إقرار فاتح السنة الأمازيغية عيدا وطنيا رسميا؛
6 – تفعيل رفع الحيف عن تسجيل الأسماء الأمازيغية في الحالة المدنية؛
7 – رفع علامات المميز المستترة في بطاقات التعريف الوطنية؛
8 – تغيير اسم وكالة "المغرب العربي للأنباء" إلى اسم ينسجم مع الدستور الجديد للملكة.

ثانيا: تحصين المكتسبات:
1 – توحيد اللغة الأمازيغية؛
2 – كتابة الأمازيغية بحرفها تيفيناغ؛
3 – تعميم تعليم الأمازيغية أفقيا وعموديا؛
4 – احترام مبدأ التعدد اللغوي والتنوع الثقافي في مجال الإعلام العمومي؛
5 – اتخاذ إجراءات تمييز إيجابي من أجل تشجيع القطاع الخاص على إحداث خدمات إذاعية وتلفزية ناطقة بالأمازيغية.

ثالثا: مقتضيات عامة:
1 – وضع مخطط استراتيجي لإعداد وتأهيل الموارد البشرية المتعلقة بالأمازيغية في مختلف مراكز التكوين؛
2 – القيام بحملات تحسيسية واسعة في مجال تدبير ثقافة التعدد والتنوع والاختلاف لجعلها من الانشغالات الأساسية لجميع الفاعلين ذوي الارتباط بالمواطنين وبإنفاذ القوانين، وجاء إصدار هذه المقترحات على هامش اجتماع المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بتاريخ 28 و 31 دجنبر 2011 من أجل تدارس مكانة وآفاق الأمازيغية في برنامج الحكومة المقبلة، وسجل مكتب الجمعية بارتياح وعي المجتمع المغربي بذاته الأمازيغية الذي سجله مضمون الدستور الحالي.

المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات يعلن أن البرنامج الحكومي المعلن تطغى عليه نفس التناقضات التي ميّزت الدستور المغربي المعدّل

تدارس المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات نصّ مشروع البرنامج الحكومي، وبعد تسجيله لبعض الإيجابيات الهامة المتمثلة على وجه الخصوص في:
1) إعلان الحكومة التزامها بإصدار القانون التنظيمي الخاصّ بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية "مع صيانة المكتسبات المحققة"، وهو ما نعتبره التزاما جوهريا بعدم المسّ بمكاسب العشر سنوات الأخيرة التي تراكمت في مجال الأمازيغية على صعيد العمل المؤسساتي الرسمي، وخاصة في مجال التعليم.
2) التزام الحكومة بتدريس اللغة الأمازيغية لأبناء الجالية المغربية، مصحّحة بذلك الخطأ الفادح للحكومة السابقة التي أقرّت تدريس اللغة العربية وحدها للجالية، ضاربة عرض الحائط حقوق أغلبية أبناء الجالية الذين تعتبر الأمازيغية لغة الأم بالنسبة لهم.
كما سجّل المرصد بالمقابل مجموعة من الملاحظات السلبية وتتعلق بكون التصريح الحكومي انطلق من اعتبار أن الإصلاحات السياسية والدستورية التي تمت مؤخرا بالمغرب تقرّ "ربط المسؤولية بالمحاسبة"، بينما سبق للمرصد أن شدّد على أنّ الدستور بصيغته الحالية ما زال لا يقرّ بهذا المبدإ بسبب تداخل الإختصاصات وعدم فصل السلط بشكل فعلي واستمرار أسس الحكم المطلق والفردي بشكل واضح، مما يجعل المحاسبة الفعلية لمن يتخذ القرارات المؤثرة في التوجهات الكبرى للسياسة الرسمية ما زالت غير ممكنة.
ـ اعتبر التصريح الحكومي أننا نعيش "مرحلة جديدة من البناء الديمقراطي"، تم فيها "ترسيخ "الثقة في إنجاز الإصلاحات" و"تزكية مصداقية التحول السياسي في بلادنا"، وهو ما يخالف واقع الحال حيث ما زالت نسبة التصويت والإقبال على صناديق الإقتراع ضعيفة مقارنة بنسبة العزوف السياسي، كما أن العديد من الوقائع جرت في إطار استمرارية نفس السلوكات السلطوية وآليات التحكم، تدلّ على ذلك الوقائع الأخيرة التي تزامنت مع تشكيل الحكومة الحالية والتي عرفت تحديد الثقة في العديد من رموز الفساد الذين فشلوا في تدبير الشأن العام وساهموا في تعميق الأزمات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، كما شهدت تعيينات لأعضاء يشكلون حكومة ظلّ يبدو أنها ستمارس الحكم الفعلي دون أن تتعرض لأية محاسبة، وهو ما يتنافى مع ما عبر عنه التصريح الحكومي من "تخليق الممارسة السياسية وضمان المصداقية والنزاهة".

ما يتعلق بمحور تعزيز الهوية الوطنية وصيانة تلاحم وتنوع مكوناتها:

يلاحظ في المحور الأول المحدّد لتوجهات السياسة الحكومية، أن البرنامج الحكومي المعلن تطغى عليه نفس التناقضات التي ميّزت الدستور المغربي المعدّل، والتي سبق أن نبهنا إليها واتخذنا منها موقفا نقديا واضحا، باعتبارها قابلة لكل التأويلات، حيث قد تصبح على صعيد الممارسة ماسّة بالحريات والحقوق الأساسية ومهددة للمكاسب الديمقراطية. ويتضح ذلك من التأويل المتعسف والغريب الذي اعتمدته الحكومة لمفهوم "الهوية الوطنية الموحّدة"، والذي حولته إلى "هوية وحيدة" هي الدين الإسلامي، والإهتمام بمنتجي الخطاب الديني والفقهاء والدعاة والأئمة، وهو خرق سافر لمنطوق الدستور وروحه، حيث عمد محرروا البرنامج إلى تأويل مغرض لمضمون الفقرة المتعلقة بمكونات الهوية المغربية، والتي تتحدث عن "مكوناتها العربية الإسلامية والأمازيغية والصّحراوية الحسانية والغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية"، عمدوا إلى اختزال هذه الأبعاد جميعها في البعد الديني وحده بذريعة ورود جملة في الدستور تقول: "كما أنّ الهوية المغربية تتميز بتبوأ الدين الإسلامي مكان الصدارة فيها"، ومعلوم أن تبوأ عنصر ما لمكان "الصدارة" لا يعني أبدا لا لغويا ولا قانونيا أنه سيُصبح "البعد الوحيد" الذي يُغيّب الأبعاد الأخرى ويقصيها، فنحن أمام تأويل تعسّفي ولا ديمقراطي للدستور المغربي، في حين التزمت الحكومة في تصريحها نفسه بـ"الإرتكاز على تأويل ديمقراطي" للدستور، وهو ما قامت بخلافه تماما في موضوع الهوية.
لقد ناضل الأمازيغ على مدى نصف قرن من أجل انتزاع الإعتراف بهويتهم في الدستور المغربي، وها هي الحكومة الحالية تتحايل على مكسبهم ذاك وتقوم بالإلتفاف عليه بشكل لا يمكن قبوله، لأنه يؤدي إلى اعتبار الأمازيغية مجرد لغة، بينما هي هُوية عريقة ضاربة بجذورها في أعماق تاريخ المغرب لآلاف السنين، وتشمل أنماط العيش والوعي والسلوك والتقاليد والعادات والقيم والفنون والآداب، كما أنها لغة وثقافة حيّة أيضا، إن كانت قد تفاعلت مع المكوّن الإسلامي عبر المرحلة الأخيرة من تاريخ المغرب، وطبعته بطابعها الخصوصي المميز عن بلدان المشرق، إلا أنها لا يمكن اختزالها في الدين والعبادات ومشاكل الأئمة والفقهاء والدعاة.
لقد انتقلنا مع حكومة العدالة والتنمية من اختزال الهوية المغربية في "العروبة" كما كان عليه الأمر في السابق، إلى اختزالها من جديد، وفق إيديولوجيا متطرفة، في البعد الديني، بينما سبق أن اعتبرنا بعد تعديل الدستور أنّ هذا الأخير قد شكّل في هذه النقطة خطوة في طريق حلّ النزاع المتعلق بالهوية.
لقد أخطأت هذه الحكومة خطوتها الأولى نحو الدمقرطة الموعودة، لأن اختزال هوية المغاربة في الدين وحده ستنجم عنه صراعات غير مأمونة العواقب، حيث سيدفع بمحتكري الخطاب الديني المتطرف إلى محاولة فرض قيم التشدّد الديني على ثقافة المغاربة ووجودهم الإجتماعي وإبداعاتهم، وهو أمرٌ مرفوض قطعا، ولا يمكن السكوت عنه.

ما يتعلق بحريات الإبداع الفني والثقافي:

انعكس المفهوم الإختزالي والإقصائي للهوية الذي تبنته الحكومة على الفقرة المتعلقة بالسياسة الثقافية والإعلامية والفنية، حيث قام محررو البرنامج بإقحام عبارة تفيد الإلتزام بـ"خدمة الهوية الوطنية" في كل العبارات المتعلقة بالإبداع الثقافي والفني والأدبي والسينمائي، وهو ما يبرز الأهداف المبيتة من تحريف مفهوم الهوية الوطنية وخرق الدستور. بينما لا يقبل الإبداع الأدبي والفني والثقافي الذي يمتدّ على فضاءات شديدة التنوع والغنى، ويستمد قوته من تجذره التاريخي والوجداني والأنثروبولجي العميق، أن يتمّ تحجيمه في إطار هوية دينية كيفما كانت، لأنّه مجال للإبداع الحرّ كما هو متعارف عليه في العالم كله. فالفنون الأمازيغية لا يمكن تسييجها أو قياسها بمعايير هوية دينية خالصة، لأنها في معظمها ليست دينية بل هي الثقافة الأصلية الأكثر عراقة للشعب المغربي، والتي تفاعلت مع كل الأديان والحضارات التي شهدتها أرض المغرب عبر العصور.

ما يتعلق بحقوق المرأة والمساواة والمناصفة:

عمدت الحكومة في الفقرة المعنونة بـ"قطاع الأسرة والطفولة" إلى تكريس عادة تذويب حقوق المرأة التي هي حقوق نصف المجتمع، في قضايا الأسرة التي يبدو أن ما يهمّ المحافظين فيها هو ما يسمونه "تماسك الأسرة"، الذي لا يقصد به سوى الحفاظ على العلاقات التقليدية التي تترسخ على حساب حقوق النساء، فهو تماسك قسري يخفي عبودية المرأة وطاعتها للرجل وفق توجهات الفقه الذكوري القديم.
وقد تمّ تكرار لازمة "المساواة" و"المناصفة" و"الرفع من مستوى المشاركة النسائية في مختلف المجالات"، بينما يعلم الجميع أن الحكومة الحالية قد خرقت هذه المبادئ مجتمعة في تشكيلتها قبل وضع التصريح الحكومي، مما يخشى معه أن تكون معظم منجزات هذه الحكومة مجرد فتوحات بلاغية بدون أفعال.

ما يتعلق بمحاربة الأمية:

استمرت الحكومة في الإحتفاظ بنفس المفهوم القديم وغير المُجدي لمحاربة الأمية، والذي يؤدي إلى هدر المال العام بدون مردودية واضحة، والمتمثل في محاولة تلقين المواطنين من غير المتعلمين اللغتين العربية والفرنسية، بينما يفرض احترام ثقافة المواطنين، وفق المنظور الديمقراطي، محاربة الأمية والجهل بلغتهم الأصلية الأولى المتداولة في وسطهم، واعتمادها مؤسساتيا في التواصل مع المواطنين كما يتمّ في عدد من الدول المتقدمة.
ـ وقد سجل المرصد بجانب ما ذكر استمرار الحكومة في استعمال مفاهيم إقصائية لا تتوافق وروح الدستور المغربي، كمثل مفهوم "الحراك العربي"، الذي يختزل الحراك الشعبي الديمقراطي في عدد من البلدان ومنها المغرب، في العنصر العربي وحده، ومفهوم "المواطنة الصالحة" الذي لا أساس له في معجم حقوق الإنسان، فالمواطنة معلومة بأسسها وقيمها الكونية وليست فيها "صالحة" و"غير صالحة".

زاوية شفافة

الأمازيغية بين حزبين

مبارك بولكيد

لاحظ المواطنون المغاربة أثناء تقديم ومناقشة التصريح الحكومي أن الأحزاب جميعا شغلها موضوع استوزار المرأة أكثر مما شغلتها القضية الأمازيغية، كما لاحظوا أن رئيس الحكومة أيضا رد عن "السجال" حول موضوع المرأة بالشروح والتفاصيل المملة؛ في الوقت الذي مر على سؤال الأمازيغية مرور الكرام..

ثم تبين مما راج من خطاب في البرلمان أن المواقف السياسية المعبر عنها من قبل الفرق المختلفة، سواء أكانت في السلطة أو في المعارضة، هي مواقف سلبية تجاه الأمازيغية؛ وذلك أمر طبيعي ومألوف في مغربنا السياسي الاستثنائي؛ حيث الأحزاب كلها عروبية التوجه في بلد متعدد الثقافات والهويات إلى الإشعار الذي يأتي وقد لا يأتي.

قد يكون بعض من تلك المواقف أملته، من حيث المبدأ، المرجعيات النظرية الواضحة للأحزاب الخصيمة للقضية، وقد يكون البعض الآخر منها ناتجا عن عدم اهتمام تنظيمات معينة بالموضوع أصلا، مع أن النتيجة واحدة في الحالتين؛ لأن الموقفين معا من حيث مردودهما السياسي على الأمازيغية سيان.

بيد أن ثمة تدخلين شاردين فيما يبدو؛ شكلا حدثين هامين يدعوان بالفعل عند مقارنتهما إلى التساؤل!

الحدث الأول هو "التغير" المفاجئ في موقف الحزب الحاكم الذي كان معارضا، أما الثاني فهو الثبات غير المفاجئ في موقف الحزب المعارض الذي كان حاكما.

بخصوص الحدث الأول يمكننا، في قراءة أولية لعناوين الخطاب الاستهلاكي للحزب، تسجيل أن عبد الإله بنكيران كان قد صرح جهارا نهارا في عز الحملة الانتخابية أن العدالة والتنمية، إذا ما فاز بالأغلبية في الانتخابات التشريعية، هو من سيقرر في مصير ومستقبل الأمازيغية. وذلك، طبعا، وفق أرضيته الإيديولوجية؛ وليس تبعا لاختيارات ومطالب الحركة الثقافية الأمازيغية أو قرارات المعهد الملكي.. داعيا حينها وبإلحاح جماعة العدل والإحسان إلى أهمية قبولها المشاركة في اللعبة السياسية من أجل الوقوف إلى جانب حزبه في معالجة القضايا الكبرى والمصيرية للأمة؛ تلك التي مثل لها بتنزيل القوانين التنظيمية المتعلقة بالأمازيغية وفق المنظور "الإسلامي". وقد اختزل بنكيران الأمازيغية وقتذاك في إشكال الحرف لا غير، مؤكدا على ضرورة إقرار كتابتها بالحروف العربية بدلا من حروف تيفيناغ التي وصفها ساخرا بالشينوية .

تلك كانت أبرز مواقف زعيم البيجيدي قبل انتصار حزبه في الانتخابات الأخيرة، لكن بمجرد إعلان فوزه السياسي وتعيين الملك له رئيسا للحكومة هذب الرجل من لفظه وحد كثيرا من لغطه الدعائي الاستعدائي حتى قبل استلام حزبه عمليا مقاليد السلطتين التنفيذية والتشريعية؛ بل يمكن الإشارة أيضا إلى أن زعيم الحزب الإسلامي مهد لذلك كله بـ"الاعتذار لدعاة تيفيناغ عن كلامه غير المقصود" أياما فقط قبل موعد الاقتراع!

تراجعَ بنكيران عن تهجماته المعهودة إذن، على الأقل في تصريحاته المباشرة، ثم على مستوى العناوين العامة لبرنامجه المنتظر، ونقصَ من حدة خطابه الإقصائي إلى المستوى الذي جعل حزبه لا يبدو معدلا من مواقفه السابقة فحسب؛ بل "منتكسا" بخصوص الأمازيغية "انتكاسة" بليغة؛ حتى ليمكن القول إنه صار حزبا بلا موقف من القضية!

لقد وجد حزب "الإخوان والأخوات" نفسه مضطرا وهو على سدة الحكم "المشترك" إلى معالجة الموضوع قريبا من منظور حليفه حزب التقدم والاشتراكية الملتزم "انتخابيا" بوعود متقدمة، فيما يبدو، مع الفعاليات والتنظيمات الأمازيغية، كما وجد نفسه مرغما أيضا على مسايرة ضبابية ولا فعالية موقف حليف آخر اسمه الحركة الشعبية المتهم ظلما وعدوانا بأنه حزب أمازيغي، ناهيك عن أن رئيس البيجيدي يحاول بالرغم عنه، الاقتراب ما أمكن وأكثر فأكثر، وإن بشكل غير مباشر، وعلى مضض، من أمازيغ 20 فبراير كإجراء احترازي ضروري لاحتواء غضب القوة المطلبية الوازنة داخل حركة شعبية ضاغطة في الشارع، الحركة التي بدا واضحا أنها لا ترضى بغير رحيل الفساد والمفسدين ومن يوالونهم، والسيد رئيس الحكومة كان يعرف تماما وهو في المعارضة ما المقصود بالفساد ومن هم المفسدون، كما يعرف، أو لعله سيعرف جيدا الآن من دونما شك، خاصة بعدما صار مسؤولا أول في هرم السلطة من هم الذين يوالون الفساد والمفسدين، تماما وفق منظور تلك الحركة الشبابية الواعية والمتحمسة.

تحت تأثير هذه الضغوط جميعها، إذن، تغيرت التحركات البنكيرانية الجادة والساخرة التي كانت تضمر العدائية والتعصب ضد الأمازيغية؛ واستُبدلت، على الأقل في مستوى الخطاب، بما ينفيها أو يكاد! ذلك ما تقوله عباراته الصريحة من على منصة القبة التشريعية، العبارات التي يلتزم من خلالها كرئيس للحكومة ذي أغلبية برلمانية "مريحة" بأنه سيلتزم بتنفيذ ترسيم اللغة الأمازيغة وفق ما هو منصوص عليه في الدستور، وأنه سيحافظ على مكاسبها السابقة، فوق أنه لن يختزلها في اللغة فقط.. وهي كلها أفكار ومواقف جديدة تناقض تماما ما كان يصدح به البيجيدي ورئيسه قبلا!

هذا عن التغير الحاصل في مواقف الحزب الذي كان معارضا..

أما عن موقف الحزب الثاني؛ فالذي يسترعي الانتباه بصدد الموقف من الأمازيغية هو المكر المتخلف الذي يفتقر إلى الشجاعتين السياسية والأدبية. المكر الذي يسم تدخل الفريق البرلماني للحزب المعارض الذي كان حاكما.

ففي الوقت الذي تـَفرض فيه الأمازيغية فرضا على أي فاعل سياسي مهما يكن موقعه، بحثَ سبل تفعيل لغتها الرسمية في مؤسسات الدولة وخلال المجتمع.. وفي الوقت الذي يؤكد فيه بنكيران دعمه للبند المتعلق بترسيم اللغة الأمازيغية ويبدي إرادة واضحة للالتزام بجميع مكتسباتها السابقة عند تنزيله كما سبقت الإشارة.. وفي الوقت الذي يعرف الجميع أن ذلكم القرار فحسب هو السقف المطلبي الأمازيغي الذي لا رجعة فيه، ولا شيء يعلو عليه في الظرفية الحالية لأنه قرار الشعب..

في كل تلك "الأوقات" نجد الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يسبح ضد الاختيار الوطني! نجده يحذر من اختزال الأمازيغية في البعد اللغوي فقط وهو كاذب! ويبني على هذا التحذير "الكبير" جبالا من الكلام الصغير الذي "يناقش" التصريح الحكومي خارج سياقه؛ لا ليعارضه ويقوم اعوجاجه؛ بل ليذهب، على النقيض تماما، إلى تعطيله إن هو لم يجد الوسائل المساعدة لنسفه نسفا أو لاقتلاعه من الجذور !

هل قرأ أحد ذلك التحذير الاتحادي كما يجب أن يقرأ؟

قال الزيدي في تدخله الملغوم بمجلس النواب إنه لا ينبغي اختزال الأمازيغية في اللغة وحسب، معللا ذلك بـما يلي من العبارات الفضفاضة التي لا علاقة لها بجوهر الموضوع نهائيا؛ وهي:

"لأنها مكون هوياتي وثقافي ولغوي وقيمي للإنسية المغربية" و"لأنها جزء من الرصيد الحضاري الوطني" و"لأنها مكون أساسي من مكونات الهوية المغربية إلى جانب الحضارة العربية وباقي الروافد اليهودية والإفريقية والأندلسية" و"لأن هذا التنوع والثراء هو ما يميز المغرب" و"لأنه هو الذي طبع تاريخه القديم والوسيط والحديث والمعاصر.. ولأنه هو المرتكز الذي تبنى عليه اليوم الدولة العصرية المغربية..." وكان يمكن أن يستطرد السيد النائب المحترم فيما شاء الله من التعابير والجمل المضللة التي لا علاقة لها لا بالدستور ولا بالترسيم ولا بتفعيل اللغة..! كما لا يمكن تقييم مدى تحقق "مضامينها" على أرض الواقع لأنها لا مضامين لها. تلك كانت "المبررات" الواهية التي تم ترتيبها مقلوبة على رأسها وعن قصد في تلكم العبارات التي تم تمطيطها وترنينها في غير سياقها الدال حتى توهم الناس أن الاتحاد الاشتراكي حزب جاد ومناضل، وأنه معارض سياسي مسؤول و"ذكي".. يستطيع أن يمارس النقد الضروري والبناء، وأن يطالب للأمازيغية بوضع أحسن وأفضل!

لم لا؟ وها هو ذا يطالب بتفعيل ترسيم الأمازيغية، ليس على مستوى اللغة فقط، بل على جميع المستويات والأبعاد!

ذلك ما يتبادر إلى الأذهان، لأول وهلة، بفعل قوة النفخ في الكلام الطويل الفارغ؛ في حين أن الحقيقة غير ذلك تماما، وهذه هي المؤشرات:

ـ لأن الزيدي لم يذكر كلمة "رسمية" على الإطلاق، ربما خوفا من أن تعضه!

ـ ولأنه ولم يستفسر عن الأهم؛ وهو عدم تدقيق إجراءات تنزيل البند الخامس من الدستور!

ـ كما لم يطرح أسئلة مباشرة عن الإمكانات والموارد الضرورية لتفعيل الترسيم!..

ـ كذلك لم يسم بقية الأبعاد التي يطالب بأن تحضر الأمازيغية فيها بقوة على غرار حضورها في اللغة؟!

بمعنى إنه لم يوضح للشعب المغربي ولا لمؤسستي البرلمان والحكومة ما هي تلك الأبعاد التي يتحدث عنها بالضبط!؟ وما صيغ ووسائل تفعيل الأمازيغية خلالها! كيف سيتم، مثلا، ترسيم : الهوية والأرض والثقافة والحضارة والقيم والإنسية وغيرها من الأبعاد التي يرى الحزب ضرورة أن ينطلق تفعيل الأمازيغية منها جميعا ؟!

هذا دون الإشارة إلى أن الحديث عن مساواة الأمازيغية بالبعد اليهودي والأندلسي والأفريقي هو من الاستخفاف الحقيقي بالهوية الأمازيغية في لحظة الجد من أجل ترسيم لغتها..

ودون الإشارة أيضا إلى الاستطراد المضحك والمملّ في إحالة سؤالها الملح اليوم على أزمنة التاريخ القديم والوسيط والحديث والمعاصر.. إلى آخر الألفاظ والجمل التي لا محل لها من الإعراب في النسق السياسي الحالي مطلقا.

نحن نرى أن كل ذلك إنما قاله الزيدي، لا ليطالب بموقع أفضل للأمازيغية؛ بل لكي يطعنها من الخلف! وكل ذلك فعله حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لا من أجل رد الاعتبار لهويتنا؛ بل من أجل التشويش على مطلبها الجوهري والحقيقي: ترسيم لغتها.

علماء وسياسيو العالم بأسره يعتبرون اللغة محور الهوية، ويرون أن من فقد لغته فقد هويته، ودستور المملكة الجديد يقر بهذا البعد اللغوي كأساس للعمل من أجل رد الاعتبار للهوية الأمازيغية، وكذلك رئيس الحكومة في تصريحه أمام البرلمان أكد على التوجه نفسه.. وحده حزب الاتحاد الاشتراكي، إذن، من "يرفض" اختزال الأمازيغية في بعد اللغة فقط! مطالبا الحكومة بضرورة الالتفات إلى الأبعاد الأخرى جميعها؛ متناسيا أن اللغة حاملة بالضرورة لكل تلك الأبعاد. ما أصدق رفضه وما أعظم وطنيته!!

قلت متناسيا لا ناسيا؛ لأن الحزب القومي العربي المغربي يومن مبدئيا بدور اللغة في الحفاظ على الهوية القومية، ويعتقد جازما وجادا بأنها البعد المركزي المتضمن في حياته وحيويته طبيعيا وتلقائيا لبقية الأبعاد؛ لكنه لا يُفعل إيمانه القوي هذا بمبدئه هذا إلا حين يتعلق الأمر باللغة العربية فحسب والقومية العربية ليس إلا!

هذا الحزب المعروفة مواقفه السلبية من التعدد في هويتنا الوطنية لم يأت بجديد؛ إلا ما كان من المكر السياسي للأسف الشديد.

هذا الحزب لا تهمه الأمازيغية لا كلغة ولا كثقافة ولا كحضارة ولا هم يحزنون. إنه الحزب الذي ناصب العداء لحقوقنا اللغوية والثقافية على مدى تاريخه، في المعارضة سابقا ثم في الحكم ثم في المعارضة الآن، وتدل على ذلك "منجزاته" التي يعرفها هو نفسه أكثر من غيره.

أليس هو الذي رفض بقوة ترسيم اللغة الأمازيغية مؤخرا خلال حملة التصويت على الدستور؛ أي منذ أسابيع فقط.؟ أليس هو الذي لم يتبن في مذكرته الرسمية المرفوعة للجنة المكلفة بتغيير الدستور أي موقف إيجابي لصالح ترسيم الأمازيغية؟ أليس هو الذي لم يكتف بمقترحه الخجول لدسترتها كلغة وطنية فقط؛ بل تمادى طوال تلك الفترة الدعائية في تفعيل الحملات الإعلامية المنظمة بكل ما أوتي من أطر وطاقات ووسائل للحيلولة دون الاعتراف بها كلغة رسمية؟

فعل الحزب كل ذلك، ولست أدري هل من حقه باسم الديمقراطية أن يفعله، ثم مع ذلك لم يشف غليله!

لم يشف الاتحاد الاشتراكي غليله بعد، لأنه في مناقشة التصريح الحكومي اليوم يذهب بعيدا وبعيدا، ليس في الإقصاء أو رفض الاعتراف بحق الآخر فقط، بل في الاستخفاف المشار إليه قبلا! والمتجلي في إخفاء موقف العداء الصريح وراء التبني المفضوح الذي لا معنى له غير الاستخفاف فعلا بالقضية وبالعقول المناضلة المدافعة عنها. أي معنى يمكن أن يكون لكلام إنشائي عام في موضوع سياسي هام يغيب مركزية اللغة في تحديد هويات الشعوب غير ذلكم المعنى المؤلم الجارح: الاستخفاف؟

ومع ذلك فالحزب لا يأبه للآثار السلبية لمواقفه تلك على مصداقيته؛ لأن المهم بالنسبة إليه شيء واحد: هو أن لا تحظى الأمازيغية بأية مكاسب! ثم ليكن ما يكون...!

هذه هي مواقف الحزبين من الأمازيغية حاليا..

أما مستقبلا فلكل حادث حديث. وهذا المقال لا يقول سوى التالي: إن مواقف حزب العدالة والتنمية في حالتي مخاصمة الأمازيغية أو تبنيها أكثر وضوحا وجرأة من مواقف الاتحاد الاشتراكي. هذا كل ما في الأمر.

كلام على كلام

* هروب المثقفين عن السياسة أكذوبة، فمعظم الكتاب المشارقة يتاجرون بمواقفهم.

أحمد بوزفور ـ أخبار اليوم المغربية، عدد 06/02/2012

** هروب بوزفور عن إعطاء المثال بالمغاربة دليل على انغماس المثقفين في السياسة فعلا.

★★★★★★★★★★★★

* كل الشعوب التي تقدمت، قديما وحديثا، تقدمت بلغتها الأم وليس باللغة الأجنبية.

محمد معتصم
(أستاذ الترجمة واللغة العربية ـ الرباط)
المنعطف، عدد 2388

** دفاع غير مقصود عن الأمازيغية.

★★★★★★★★★★★★

* حالة الكرة المغربية ستسوء إن رحلت.

غيريتس
أخبار اليوم المغربية / العدد 668

** ارحل.

★★★★★★★★★★★★

* الفساد هو الذي أخرج الاتحاد الاشتراكي من المدن الكبرى.

فتح الله ولعلو (خلال الحملة الانتخابية). الصباح، عدد 15/11/2011

** ترى ما الذي أخرجه من المدن الصغرى أيضا وما حولها؟

★★★★★★★★★★★★

* بيريت روبالكابا شيطان اليسار الفرسي.. يقال إن أصوله عربية وأصل اسمه «رب الكعبة».

عنوان عريض
أخبار اليوم المغربية / العدد 669

** كنا نعتقد أن القذافي انتهى..

★★★★★★★★★★★★

* إيران تدعمنا معنويا وسياسيا وماديا لكنها لا تعطينا إملاءات.

حسن نصر الله
فرانس 24 ـ 08 / 02 / 2012

** الدعم السياسي في سبيل الله.

★★★★★★★★★★★★

* معارضة الاتحاد الاشتراكي الحالية ليست كمعارضته السابقة.

عبد الواحد الراضي (مدافعا عن الموقع الجديد لحزبه)
جريدة الاتحاد الاشتراكي / عدد 19/12/2011

** مشاركة حزب الاستقلال في الحكومة الحالية ليست كمشاركته السابقة.

★★★★★★★★★★★★

* كل مسألة تدخل في صلاحيات الملك هو المسؤول عنها.

محمد الريسوني أخبار اليوم المغربية / العدد 668

** شرح الواضحات من المفضحات.

فؤاد ساعة، منسق مسلك الدراسات الأمازيغية بكلية فاس– سايس في حوار مع « العالم الامازيغي»

نأمل أن يرى مشروع الماستر الأمازيغي النور ليغني تجربتنا ويفتح أفاقا أخرى أمام الطلبة

* حاوره لحسن أمقران / (أنمراي)

* في البداية نشكر الأستاذ فؤاد ساعة على قبول الدعوة و استضافة فريق جريدة العالم الامازيغي بمكتبه بكلية فاس سايس رغم كثرة العمل و الالتزامات خاصة و أن زيارتنا أتت في فترة امتحانات الدورة الخريفية.نود أستاذ لو تفضلتم بتقديم ورقة تعريفية عنكم حتى يتعرف عليكم قراء الجريدة أكثر.

**** أشكركم بدوري على المجهودات التي تبدلونها لتزويد الرأي العام بما يستجد في مجال الدراسات الأمازيغية بالجامعة المغربية. وتعريفا بشخصي يمكن القول أنني أستاذ باحث بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، التحقت بهيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس بعد أن أنهيت دراساتي العليا بفرنسا حيث نلت شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون الجديدة (باريس 3)، في مجال اللغة الأمازيغية. أشرف حاليا على تنسيق مسلك الدراسات الأمازيغية بهذه الكلية منذ نشأته سنة 2009/2008.**

* كيف جاء افتتاح مسلك للدراسات الامازيغية بهذه الكلية؟

**** بدأ تدريس اللغة الأمازيغية بالجامعة المغربية في إطار خطة الإصلاح الجامعي الذي سمح بفتح مسالك جديدة، وفي إطار الصحوة والاهتمام الخاص الذي تشهده الثقافة الأمازيغية ضمن السياسة الثقافية الجديدة للبلاد. وكما هو معلوم فتح سنة 2008/2007 مسلكان للدراسات الأمازيغية بكل من جامعة ابن زهر بأكادير وجامعة محمد الأول بوجدة، وتلاهما فتح مسلكنا هذا سنة 2009/2008 بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.**

* كيف تجدون تفاعل و اقبال الطلبة على هذا المسلك؟

**** لقد شهد مسلكنا إقبالا متزايدا من قبل الطلبة الراغبين في دراسة الأمازيغية مما يؤشر على المصداقية التي يتمتع بها المسلك وعلى الآفاق الواعدة التي يتيحها هذا النوع من الدراسات في هذه الظرفية الانتقالية نحو غد جديد للدرس الأمازيغي في منظومتنا التعليمة والتكوينية عامة. إن المسلك بطبيعته التكوينية والمنبثق من الواقع الذي تعرفه الجامعة المغربية يسعى إلى تقديم أفضل تكوين يتيح لطلبته ولوج آفاق مجال التربية والتعليم ومجال البحث العلمي والأكاديمي.**

* نريد أستاذ أن تحدثونا عن العراقيل والمشاكل الادارية والتنظيمية التي تواجهونها في المسلك ثم عن الافاق المفتوحة أمام خريجيه؟

**** لا أعتقد بأن أي تكوين مهما كان يخلو من عراقيل، بل نعمل في ظل ما يفرضه الواقع منها لتجاوزها والسير قدما نحو تحقيق أهدافنا المرسومة. إننا بعبارة أخرى نستغل ما نتوفر عليه من طاقات يمكن تعبئتها لخدمة جزء من الأدوار التي يمكن أن تقوم بها الجامعة في مجال التكوين. أما فيما يخص آفاق الطلبة المتخرجين من المسلك فدورنا ينحصر في تكوينهم على أمل استيعابهم من قبل سوق الشغل. وكما هو معلوم فقد تخرج الفوج الأول من هذا المسلك نهاية السنة الجامعية الماضية، وفتحت أبواب واعدة أمام مجموعة من خريجيه. فمنهم من يتابع دراسته بالماستر، ومنهم من ولج أقسام التكوين الخاصة بالتربية والتعليم، ومنهم من لا زال ينتظر. أما من حيث الجانب الإداري والتنظيمي، فيمكن القول أن مسلكنا محظوظ من هذه الناحية إذ يتلقى الدعم والمساندة من قبل المسئولين الإداريين على مستوى رئاسة الجامعة ككل، وعلى مستوى الكلية وكل الفاعلين فيها بصفة خاصة، وعلى رأسهم السيد عميد الكلية الذي يرجع له الفضل في تبني هذا المسلك منذ نشأته. ويكفينا اعتزازا أننا عملنا في ظل هذه الأجواء على توظيف أستاذين باحثين متخصصين في مجال الأمازيغية خلال سنتين، وهذا بحد ذاته يعتبر إنجازا مهما في سبيل النهوض بأعباء هذا المسلك الجديد النشأة.**

* ماذا أستاذ فؤاد ساعة عن مستوى وتخصص الاساتذة المؤطرين؟

**** لقد كان رهاننا الأول لإنجاح الدراسة بهذا المسلك هو إسناد تدريس المواد لذوي التخصص والكفاءة في المادة التي يقبلون على تدريسها، وقد ساعدنا في ذلك الشراكة التي أقمناها مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والذي زودنا بخيرة الأساتذة حسب خصاصنا في كل مجال، كما استعنا بأساتذة الكلية الذين لهم علاقة مباشرة بالمواد التي أسند إليهم تدريسها.**

* كيف تقيمون هذه التجربة بعد تخرج أول فوج من المسلك الذي تشرفون عليه؟

**** تعتبر تجربة الدراسات الأمازيغية بهذه الكلية ناجحة بشهادة المتتبعين من داخل وخارج الكلية، والنتائج التي حققها المسلك منذ نشأته تبعث على التفاؤل سواء من حيث عدد المتخرجين أو من حيث نوعية تكوينهم، مما دفعنا إلى العمل على مشروع ماستر في الدراسات الأمازيغية، نأمل أن يرى النور في السنة القادمة ليغني تجربتنا ويفتح آفاقا أخرى أمام الطلبة.**

* ماذا عن شراكتكم مع المعهد الملكي للثقافة الامازيغية و ما طبيعة هذه الشراكة؟

**** لقد أخذ المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية على عاتقه، منذ اتفاقية الشراكة التي عقدناها معه، تغطية تأطير مجموعة من مواد التخصص في المسلك، كما زودنا بعدد مهم من المراجع والمصادر في مجال الثقافة الأمازيغية، وشارك معنا في تنظيم مجموعة من التظاهرات الثقافية داخل الكلية، ونحن نعتبر المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية شريكا أساسيا لا غنى عنه خاصة في هذه المرحلة التأسيسية التي نحن في أمس الحاجة فيها إلى الموارد البشرية المتخصصة في هذا المجال.**

* هل يشرف مسلككم على أنشطة موازية تهم الامازيغية أم أنكم تقتصرون على الدرس الكلاسيكي؟

**** يقوم المسلك سنويا بتنظيم نشاط ثقافي على شكل أيام دراسية أو ندوات، كما يستضيف المسلك، موازاة مع المواد المقررة، أساتذة باحثين مناظرين من داخل وخارج الوطن. وتجدر الإشارة إلى أن للمسلك إشعاع على المستوى الوطني والدولي، لما يربطه من علاقات مع المؤسسات والأشخاص ذوي الاهتمام المشترك. وقد عملنا داخل المسلك، إلى جانب ذلك، على تنظيم ورشات في الكتابة لصالح الطلبة بمبادرة من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وعملنا كذلك على تشجيع الطاقات الإبداعية لطلبة المسلك في مجال الموسيقى والمسرح الخ؛ إلا أن بعض العوائق حالت دوننا ودون السمو بمثل هذه الأنشطة الموازية التي ترتكز بالأساس على الانخراط الفعلي والمستمر للطلبة وعلى مبادراتهم.**

* اسمحوا لي أستاذ بسؤال أثار فضولي وان كان يدخل في خانة الحياة الخاصة، هل لكم اهتمامات بالقضية الامازيغية خارج أسوار الجامعة وبعيدا عن الشأن الاكاديمي؟

**** تشغل الأمازيغية حيزا مهما من اهتماماتي التي يمكن حصرها في الجانب الأكاديمي والعملي الذي يقتضي أحيان الإسهام خارج أسوار الجامعة ضمن الأنشطة الثقافية التي تنظمها بعض المحافل (مؤسسات وجمعيات) وأشير هنا على سبيل المثال إلى مساهماتي في مهرجان الثقافة الأمازيغية الذي يعقد كل سنة بمدينة فاس. صحيح أن الأمازيغية في حاجة إلى رجالاتها، والمنافحين عنها من غير رجالاتها، في كل الميادين: السياسية، والجمعوية الثقافية والاجتماعية، والحقوقية وغيرها؛ إلا أن دوري وحضوري في هذا المجال الشاسع قد يعد غير مباشر، عملا بمبدأ «رحم الله من عمل عملا صالحا وأتقنه» ولعل ما أقوم به في مجالي هذا يشفع لي غيابي في ساحات أخرى، ويكملها.**

* أجدد الشكر لكم أستاذي فؤاد ساعة على كل هذه التوضيحات و أتمنى لكم مسارا ناجحا في مهمتكم و سنختم اللقاء بكلمة أخيرة.

**** إن الأوراش الكبرى التي يشهدها المغرب والوضع القانوني للأمازيغية الذي عرف تقدما مهما في ظل التغيرات السياسية خلال هذه العشرية الأخيرة تبعث على التفاؤل فيما يخص مستقبل الثقافة الأمازيغية ببلادنا. ولا شك أن الدرب طويل، والانتظارات كثيرة، ولكن الأعمال الجليلة لا تنجز سوى بالخطوات الأولى التي تكتب لها الاستمرارية.**

الإعلان عن تأسيس المجموعة الوطنية لحاملي شهادات الدراسات الأمازيغية من الرباط

اجتمعت بالرباط 27 و29 يناير 2012 تمثيليات فروع حاملي شهادات الدراسات الأمازيغية بمختلف أسلاكها بالمجتمعات المغربية، وقررت تقييم وتثمين المجهودات التي قامت بها اللجنة الوطنية لمسالك الدراسات الأمازيغية طيلة الخمس سنوات الماضية، وإعلان حلها بعد استكمال واجبها النضالي، وبروز سياق سياسي جديد؛ وتأسيس إطار جديد يحمل اسم "المجموعة الوطنية لحاملي شهادات الدراسات الأمازيغية"، والإشادة بالمشاركة الكثيفة لخريجي مسالك الدراسات الأمازيغية بمسيرة "تاوادا" ليوم 15 يناير2012 بالرباط، والإلحاح على المطالبة بالإدماج الفوري والمباشر للحاصلين على الشواهد الأمازيغية؛ والتنديد بسياسة التماطل المنهجة في تسوية ملف خريجي مسالك الدراسات الأمازيغية وكذا التمييز والاستثناء الذي لا يزال يطال الشواهد الأمازيغية، بالرغم من الإعتراف الدستوري باللغة الأمازيغية، وضرورة إقرارها في كل مناحي الحياة العامة؛ وتطوير كل الدعامات الأساسية لإنجاح ورش تدريس الأمازيغية في كل الأسلاك التعليمية، على غرار "أكادير، وجدة، فاس، تطوان، الرباط"؛ والعزم على مواصلة النضال وخوض أشكال ومعارك نضالية تصعيدية، إلى حين تحقيق المطالب العادلة والمشروعة في ظل الإدماج الفوري والمباشر لخريجي مسالك الدراسات الأمازيغية.

وجاء هذا الإجتماع في خضم التغييرات والمستجدات التي تعرفها الساحة السياسية بالمغرب، خاصة منها ترسيم الأمازيغية في الدستور الجديد، وأمام استمرارية نهج الجهات المسؤولة لسياسة صم الآذان، اتجاه كل المحاولات التي قامت بها سابقا اللجنة الوطنية لمسالك الدراسات الأمازيغية، والتي ووجهت باللامبالاة من طرف المؤسسات الوصية، بالرغم من محاولاتها الدائمة لتلميع صورها فيما يخص الأمازيغية...مما يؤكد وبجلاء غياب الإرادة السياسية في تسوية وضع الأمازيغية في كل مناحي الحياة العامة (التعليم، الإعلام، القضاء...)خاصة مع تنامي موجات المعطلين في سلك الدراسات الأمازيغية بمختلف الجامعات المغربية التي أحدثت فيها هذه المسالك.

تمثيلية فرع اكادير: لحسن دامولاي:06.73.22.23.34 –رجب مشيشي :06.78.36.95.70
تمثيلية فرع وجدة:عبدالواحد حنو: 06.57.14.01.65 –عبدالعزيز عدا: 06.68.08.66.26
تمثيلية فرع فاس: لحسن امقران 06.10.44.62.20 – موحى ابن ساين 06.67.99.99.72
البريد الالكتروني GNDEA@GMAIL.COM

جامعة أكادير تحتضن ندوة علمية حول الأدب الأمازيغي الحديث

* رشيد نجيب- أكادير

نظم مسلك الدراسات الأمازيغية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة ابن زهر بأكادير يومي 21 و22 دجنبر المنصرم ندوة وطنية في موضوع: «الأدب الأمازيغي الحديث» بشراكة مع رابطة تيرا للكتاب بالأمازيغية بمقر الجامعة.

وجاء في الورقة التقديمية للندوة والتي قام بإعدادها الدكتور عبد العالي تلمنصور منسق مسلك الدراسات الأمازيغية أن الطفرة النوعية التي شهدها مؤخرا الإنتاج الأدبي المكتوب بالأمازيغية من خلال بزوغ أدب مكتوب جديد غطى تقريبا مختلف الأجناس الأدبية : الشعر، القصة، الرواية، المسرح وغير ذلك، تأتي في سياق إيجابي يتسم بإنصاف الثقافة الأمازيغية وإعادة الاعتبار إليها ومن تمظهرات هذا الوضع: إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية الوطنية، إنشاء مسالك للدراسات الأمازيغية بعدد من الجامعات المغربية، وقبل ذلك إحداث مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بعملها على نشر وتطوير الإبداع الأدبي بالامازيغية والارتقاء به.

وحددت الأهداف المتوخاة من هذا الملتقى كالتالي: تعزيز آليات التواصل والحوار بين عموم الكتاب باللغة الأمازيغية من مبدعين وكتاب وقصاصين وشعراء وروائيين ومسرحيين وبين الأساتذة الباحثين في اللغة الأمازيغية، الإسهام في تطوير الأدب الأمازيغي المكتوب والإبداع الأدبي بشكل عام، إغناء وتطوير الإبداع المكتوب بالأمازيغية.

وارتكزت أشغال هذا الملتقى الثقافي والعلمي على قطبين أساسيين : القطب النظري بما يتسم به من وصف ومعبرة، والقطب التطبيقي المتسم بالاشتغال المباشر على الإنتاج الإبداعي والأدبي بالأمازيغية مرفوقا باستعراض تجارب عدد من الباحثين في هذا الإطار. وهكذا قام ثلة من الباحثين في الأدب واللغة لأمازيغية المشاركين في هذا الملتقى بمقاربة ومساءلة عدد من الإنتاجات الأدبية على ضوء سلسلة من المعايير اللسنية والأدبية، وعملوا على إبراز إمكانيات اللغة الأمازيغية على صعيد تراكيبها وبنياتها ومعجمها على المستويات الأسلوبية والجمالية والفنية ومن ثمة التأسيس لعملية نقدية بناءة قادرة على الإحاطة بالأدب الأمازيغي الجديد تقويما وتأويلا. وبدورهم تناول المبدعون الحديث عن تجاربهم الذاتية في مختلف المجالات المرتبطة بالأدب الأمازيغي لمناقشة التجليات التطبيقية المتصلة بالإنتاجات الأدبية الجديدة.

ومن المحاور التي تم التطرق إليها بالدرس والتحليل في هذا الملتقى العلمي: تجربة الكتابة عند محمد أكوناض، من الحكاية إلى القصة في الأدب الأمازيغي المكتوب، المسرح المعاصر باللغة الأمازيغية، الأسلوبية والنص الأدبي، أدب الطفل المكتوب بالأمازيغية، الحكاية الامازيغية وأهميتها في تكوين شخصية الطفل، الشعر الأمازيغي الحديث بالمغرب، تأملات في الشعر الأمازيغي الحديث، تامديازت أو أمارك الجنوب من التقليد إلى الحداثة، الأدب الأمازيغي الجديد وسياقات بزوغه، الأدب الأمازيغي الجديد تمظهراته ورهاناته، من أجل علم مصطلحات أدبية بالأمازيغية، الأدب الأمازيغي الحديث وتساؤلات حول شكله ومضمونه، الحلم والواقع في شعر خديجة أروهال، تصور العالم عند الشاعر علي صدقي أزايكو، العوالم الشعرية في ديوان «أيلال ن ئمان» للشاعر محمد أرجدال أو العودة إلى الذات شعرا. فيما اختتم هذا اللقاء بتنظيم قراءات شعرية لعدد من الشعراء المعاصرين.---

مسار الخطاب الأمازيغي (3)

مع الانفتاح الديمقراطي الذي شرع فيه المغرب بداية التسعينيات والذي منح هامشا من الحريات لجميع الجمعيات والمنظمات الحقوقية، حاولت الحركة الأمازيغية تطوير خطابها وكذا آليات اشتغالها بعد سنوات من الركود والغياب عن الساحة، وهكذا ستتوج مجهودات بعض الجمعيات المشاركة في أشغال الدورة الرابعة للجامعة الصيفية بأكادير من 29 يوليوز إلى 6 غشت 1991 إلى إصدار ميثاق حول اللغة والثقافة الأمازيغيتين كما ستلجأ بعد ذلك إلى نهج إستراتيجية التكتل سواء على الصعيد الوطني أو الجهوي لتوحيد جهودها في محاولة منها للضغط على الدولة المغربية لحملها على الاعتراف بالقضية الأمازيغية، وأصبحت تقدر البيانات والمذكرات بشكل جماعي، وقد أفضت هذه الإستراتيجية الجديدة إلى تأسيس مجلس وطني للتنسيق فيما بينها يوم 19/02/1994.

ومباشرة بعد تأسيسه أبان هذا المجلس عن رغبة كبيرة في الدفاع عن مطالب إيمازيغن، حيث قام بتوجيه عدد من الرسائل إلى الجهات الرسمية من أجل الإستجابة لمطالب الحركة الأمازيغية المحددة في ميثاق أكادير 1991، دون أن يصل إلى مستوى تنظيم المظاهرات والوقفات الاحتجاجية، تحركات هذا المجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية ، أعطت للخطاب الأمازيغي مزيدا من الشرعية والمصداقية على الساحة المغربية نتج عنه توسيع دائرة الاهتمام بالقضية الأمازيغية واحتدام النقاش حولها بين المكونات السياسية للمجتمع، بحيث أن هذا الخطاب لم يعد مقتصرا على الثقافة الشعبية الفلكلورية فقط وإنما تجاوزها إلى أبعد من ذلك، وأصبح يتحدث على دسترة اللغة الأمازيغية وتدريسها في المدارس العمومية وحقها في الإعلام، إلى المطالبة بمنح الحكم الذاتي لعدد من الجهات الأمازيغية.

رد فعل السلطات على هذه التحركات هو اعتقال واستنطاق المنسق الوطني لهذا المجلس، وكذا اعتقال ومحاكمة أعضاء جمعية»تيللى» بالراشيدية. ورغم ذلك، لم تكن السلطات قادرة على الاستمرار في قمع واعتقال نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية المسالمة نظرا لشرعية مطالبها وأيضا للتعاطف الذي تحظى به هذه الحركة في الشارع المغربي، وهو ما يفسر إما فشل الخطاب الأمازيغي في إقناع وكسب ثقة الجهات الرسمية بالبلاد بعدالة القضية الأمازيغية، وإما عدم استيعاب هذه السلطات للخطاب الأمازيغي الذي مازالت تتعامل معه بحذر شديد رغم اتسامه بالاعتدال وبعده عن التطرف.

ولتدارك الوقف، سيعلن المرحوم الحسن II في خطابه ليوم 20 غشت 1994 بمناسبة ثورة الملك والشعب بضرورة تدريس الأمازيغية في المدارس العمومية بعد فترة طويلة من التردد، وقد خلف هذا الخطاب ارتياحا كبيرا في أوساط الحركة الأمازيغية، كما أصدرت الجمعيات المنضوية تحت لواء المجلس الوطني بيانا عبرت من خلاله عن ارتياحها للقرار الملكي القاضي بضرورة تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات العمومية رغم أنه لم يكن كافيا بالنسبة لها.

وفي 22 يونيو 1996، ستوجه هذه الجمعيات مذكرة إلى الحسنII، تطالبه من خلالها بأن ينص الدستور المرتقب تعديله على اللغة الأمازيغية كلغة وطنية إلى جانب اللغة العربية والاعتراف بالأبعاد الثلاثة للهوية المغربية،

DÉCLARATION DU MOUVEMENT NATIONAL DE LIBÉRATION DE L'AZAWAD

Nous vous présentons la déclaration du MNLA qui a été lue lors du rassemblement de Paris de ce 4 février et qui a été reprise par Toumast Press .

Chers frères, chères sœurs, chers amis,

Merci d'être venus apporter votre soutien à l'Azawad qui se bat avec courage et détermination pour accéder enfin à sa liberté et à sa dignité.

Le combat que mène actuellement le MNLA dans l'Azawad est un combat noble et légitime. Il est noble parce qu'il aspire à mettre en place une société emprunte de liberté, de justice et d'égalité entre les différentes composantes de l'Azawad. Il est légitime parce qu'il est l'émanation de l'ensemble des peuples qui vivent sur ce territoire façonné par des siècles de cultures et de civilisations autochtones ayant vécus auparavant en parfaite harmonie.

Aujourd'hui, l'Azawad, dans toutes ses composantes, lutte pour se libérer de la politique criminelle de l'État malien qui nie nos existences, ruine notre territoire et affame nos peuples. Il est vrai que nous traversons actuellement une période très difficile mais c'est aussi une période cruciale pour notre avenir, parce qu'il n'y a pas de droit plus légitime que celui de vivre dignement et librement sur sa propre terre et qu'il n'y a pas pire que d'être l'étranger de son propre pays.

Les peuples et les communautés humaines aspirent naturellement, et depuis toujours, à la justice, à la liberté et à la dignité. Ce sont des aspirations universelles, partagées par l'ensemble des peuples de la terre. Les principes fondamentaux que sont la liberté, la justice et la dignité doivent s'appliquer à tous les peuples, en tout lieu et en tout temps, sans distinction de race, de religion de langue ou de culture. Ce sont des valeurs sacrées applicables à tous les êtres humains. Il n'y a pas de raison que les peuples de l'Azawad en soient privées

Le mouvement de l'Azawad est d'abord et avant tout un ensemble de valeurs humaines universelles que nous portons en nous depuis des millénaires. Nous estimons que la violation des droits humains est une grave violation que nous ne pouvons pas accepter.

Notre mouvement œuvre dans le sens de la confirmation du droit des êtres humains à disposer librement d'eux-mêmes, à vivre dans la dignité et à jouir de tous leurs droits naturels.

Le droit à l'autodétermination est le droit le plus important qui soit issu des luttes des peuples au cours de l'histoire de l'humanité. C'est au nom de la charte universelle des droits de l'homme, du principe de la criminalisation du colonialisme et de l'occupation illégale des territoires d'autrui ; au nom de tous les pacte similaires tels que le droit des peuples à choisir le système de gouvernance qui leur convient, le droit des peuples à disposer de leurs terres et de leurs richesses, c'est au nom de tous ces droits consacrés par le droit international, que le mouvement de l'Azawad, dans ses diverses composantes, résiste à ceux qui tentent de le jeter hors de la roue de l'histoire par tous les moyens possibles.

C'est pour cela qu'aujourd'hui, nous appelons les organismes internationaux, les démocrates du monde entier ainsi que les états de la région à assumer leurs responsabilités pour qu'il soit mis fin au massacre perpétré par le régime malien contre les peuples de l'azawad et pour soutenir les revendications légitimes des azawadiens.

Depuis l'indépendance du Mali, la tyrannie et l'arrogance absolue constituent le seul quotidien des peuples de l'Azawad. La création des Etats postcoloniaux tel que le Mali ne représente pour nous qu'une succession de grands malheurs vécus dans une indifférence générale indigne de la race humaine.

Bien que le mouvement de libération de l'Azawad soit l'un des plus anciens mouvements de lutte des peuples pour l'acquisition de leurs droits légitimes, il continue de souffrir de l'abandon et de l'indifférence de la Communauté internationale au point où les peuples de l'Azawad se demandent s'ils sont concernés par les droits de l'homme au même titre que les autres peuples ? Pourquoi le monde entier ignore les génocides auxquels ils sont exposés depuis tant d'années ? L'Azawad subit depuis la création de l'Etat du Mali une succession de génocides, de révoltes, de pseudos accords jamais respectés, de pseudos apaisements, de déplacement de populations, d'assimilation forcées et d'humiliations sans que personne ne réagisse. Pourtant nous sommes aussi constitués d'hommes et de femmes, tout comme les autres peuples qui ont subi des situations similaires telles que l'Erythrée, le Kosovo, le Timor oriental et le Sud Soudan au Darfour.

La détresse du peuple de l'Azawad depuis l'avènement de l'Etat-nation

Les Peuples de l'Azawad furent, avant d'entrer dans le colonialisme français en Afrique, une communauté vivant sous un système de fédérations fondés sur l'étendue de leurs terres. Ils contrôlaient l'ensemble du territoire selon une conduite démocratique rare en Afrique et caractérisée par la séparation entre ces autorités, conformément aux principes reconnus aujourd'hui dans tous les systèmes moderne.

Il y avait trois sultanats sur la terre d'Azawad, maintenant connu sous le nom du nord du Mali. Ces sultanats étaient coordonnés dans la gestion de tous le pays dans un système politique et social commun dans le respect de la diversité des peuples le composant. Le secteur scientifique y était également développé notamment dans la ville de Tinbouctou. Celle-ci était connue par sa prospérité de son industrie traditionnelle ainsi son auto-suffisance économique.

Les peuples de l'Azawad avaient vécus de façon générale, en paix avec leurs voisins. Ils étaient liés entre eux par leurs relations de bon voisinage, le commerce et les échanges culturels. Une fois la colonisation française arrivée, les Azawadiens avaient continuellement menés, de 1894 à 1954, des batailles de résistance contre l'occupation française pour défendre leurs terres et leur héritage social, culturel, et politique, construit sur des milliers d'années.

Puis le retrait français de l'Afrique commença et les peuples de l'Azawad ont pris conscience de l'importance et de la gravité de toute décision dans ces moments historiques. Alors, les peuples de l'Azawad ont présenté une lettre signée par près de quatre cents figures emblématiques représentant l'ensemble des composantes de l'Azawad. La lettre adressée au gouvernement français demandait la restitution de l'indépendance du territoire de l'Azawad sans le réaffecter à un autre territoire. Les peuples de l'Azawad avaient obtenu la promesse de leur indépendance. Mais, la promesse ne fut pas tenue en raison de certaines interventions régionales et internationales et l'Azawad a fini par être lié à un corps étranger qui ne lui garantissait en rien un quelconque développement économique, social, culturel ou technologique, ni même le minimum de respect dû à la dignité humaine. La réalité du Mali commença alors à se manifester, c'était un Etat venu pour prendre et non pour donner ou partager tout au moins. Les premiers projets dans l'Azawad étaient d'imposer le communisme et la pensée socialiste avec le gouvernement du dictateur Modibo Keita. Cette politique était fondée sur la dépossession des azawadiens de leurs terres et de leurs animaux pour devenir des biens de l'état. Cette politique était également fondée sur la politique des mariages forcés visant à éliminer la diversité ethnique au sein des peuples de l'Azawad. Clairement, ce qui était exigé de l'Azawad était sa disparition en tant qu'entité ayant ses propres particularités. Ce n'était pas l'unité des peuples et la création d'un Etat démocratique dans lequel tous participent et bénéficient de la diversité culturelle et ethnique.

Le premier des soulèvements Azawadiens contre la dictature et le racisme était en 1963. Mais le Mali avait utilisé des méthodes odieuses pour éradiquer le combat des azawadiens pour la liberté en passant par l'assassinat des personnes âgées, les gardiens de la mémoire, la mise à feu des camps, l'extermination des animaux et l'empoisonnement des puits. Ces pratiques reflétaient bien la politique réelle de l'Etat du Mali dont l'objectif réel n'était pas d'éliminer les éléments de la révolte seulement, mais il s'agissait bien d'un nettoyage ethnique visant à éradiquer l'ensemble de la communauté, accompagnée en cela de la famine et de la politique de la terre brûlée. La résistance fut alors avortée avec une brutalité inouïe, grâce à l'aide de Ben Bella en Algérie et du roi Hassan II du Maroc, qui ont remis les dirigeants politiques de la révolution azawadienne au gouvernement malien, provoquant auprès des peuples de l'Azawad un choc énorme. C'est ainsi que se termina le soulèvement de 1964.

La situation continua ainsi avec son lot d'assassinats et de déplacements, de famine, et d'humiliation. Les tentatives d'éliminer les cultures autochtones et d'éradiquer le sentiment national azawadien s'est poursuivi jusqu'à ce que les peuples de l'Azawad en arrivent à décider d'entamer sa deuxième Révolution en 1990. Cette seconde révolution s'est caractérisée par des massacres encore pires que ceux de Modibo keita. Les événements de la seconde révolution vont aboutir au 1er Accord en Algérie qui prévoyait un statut particulier pour les zones de l'Azawad. Mais le Mali a vite trouvé un moyen facile de ne pas respecter les dispositions du traité en organisant un coup d'Etat contre le système de Moussa Traoré. Le rôle d'Amadou Toumani Touré, en tant qu'homme politique du Mali, a commencé par la formation, en 1993-1994, d'une milice dirigée contre l'Azawad et qui visait à remettre en question leur droit d'exister en Afrique en général et à accélérer le mouvement de la migration des populations. Ces milices avaient déjà commis des massacres contre des civils, tuant plus de 700 civils chez les femmes et les enfants et les personnes âgées. Tout cela s'est passé sous les yeux de la communauté régionale et internationale.

La situation dramatique des peuples de l'Azawad persista jusqu'au soulèvement de 2006 qui s'est terminée avec le 3ème Accord entre le peuple d'Azawad et le gouvernement malien, toujours sous les auspices de l'Algérie, et comme ses prédécesseurs, il était sensé garantir les conditions de respecter la vie privée des autres aires culturelles et politiques de l'Azawad, d'accélérer les projets de développement, de réduire le nombre de troupes militaire dans des zones peuplées et d'arriver à la formation d'unités militaires constitués essentiellement d'habitants de l'Azawad afin de prendre en charge la sécurité de la région. Mais, encore une fois, c'était exactement le contraire qui s'est réalisé depuis la signature de l'Accord. Le Mali se précipita à commettre d'autres crimes avec le meurtre d'un membre du précèdent soulèvement Barka Cheikh et de son compagnon, Mohamed Ag Mossa. Les peuples de l'Azawad n'ont vu aucun suspect traduit en justice. Bien au contraire, le Président a signé la décision de l'exercice parlementaire de 1996 en graciant tous les responsables des événements liés à l'Azawad. Les peuples de l'Azawad ont été alors considérés comme étant tous des criminels méritant ce qui leur était arrivé. Mais tout cela était une question de stratégie de la domination des minorités ethniques orientée et délibérée, exploitant la définition de l'Etat comme étant le seul à avoir le droit légitime de monopoliser l'usage de la force.

Les résultats de l'annexion de l'Azawad au Mali

1. L'entretien du désespoir dans la communauté de l'Azawad en tentant de court-circuiter tout espoir d'avoir un rôle dans la gestion de sa vie politique, sociale, culturelle et économique ; opérant à travers le blocage de toutes les tentatives révolutionnaires dans le but de réaliser quelque chose de leurs aspirations, en éliminant le sentiment de la nécessité de préserver les spécificités culturelles et sociales de l'Azawad. Quand à la protection du reste de l'humanisme de l'Azawad, elle à été contré carré en se servant des méthodes de la malice et de la ruse, comme le fait de créer le chaos dans la société en montant une partie de sa population contre l'autre pour couper la route à toute action collective utile. Tout cela était bien entendu accompagné du refus systématique du gouvernement malien d'appliquer les Accords signés.
2. Les pressions régionales sur les peuples de l'Azawad au cours de chaque soulèvement contre son amère réalité et les contraindre à des accords qui ne contiennent guère que des aspirations minimales de sa Nation. De surcroît, le gouvernement malien n'hésite pas, devant les médiateurs et la communauté internationale, à trahir les termes de ces accords. Des promesses sont lancées aux peuples de l'Azawad ; mais, au Mali, les expériences des accords de 1991, 1992, 1996, 2006 et 2008 ont démontré que le gouvernement n'a jamais eu aucune intention d'appliquer quoi que soit.
3. La transformation de la région de l'Azawad de façon volontaire, en une région livrée à toutes les activités interdites dans le monde en l'occurrence, la soi-disant cellule d'Al-Qaïda au Maghreb islamique. Cette raison providentielle a permis à l'Etat malien de poursuivre ses activités telles que les enlèvements, les massacres et la politique de marginalisation. Le gouvernement malien prétexte ainsi la présence du terrorisme pour justifier ses crimes contre l'humanité commis contre les peuples de l'Azawad. L'existence de cette organisation terroriste donne une couverture suffisante à l'Etat malien pour continuer son blocus sur les zones densément peuplées de nos populations en vue de poursuivre les politiques de mise à mort lente mais certaine et , dirigée au plus haut niveau du gouvernement malien.

Pour toutes ses raisons, notre mouvement a décidé de combattre cet état criminel et pervers dans ses modes d'actions. Et effectivement, jugez-en par vous-même, suite aux combats qui ont opposés nos armées, ils ont attaqué nos familles, brulé nos maisons, saccagé nos biens et terrorisé nos femmes et nos enfants. Pour se venger de la déroute de l'armée malienne dans notre territoire, le Mali n'a rien trouvé de mieux à faire que de se venger sur les familles Tamasheq vivant à Kati et Bamako. Des centaines de familles de Tamasheq quittent précipitamment leurs maisons et se dirigent actuellement vers les frontières du Sénégal, de la Mauritanie, du Burkina Faso, et du Niger pour échapper aux exactions commises contre eux. Nous rappelons à l'opinion internationale que, contrairement à l'armée malienne, nos troupes ne s'attaquent qu'aux institutions militaires et jamais à des civils.

L'armée malienne doit savoir qu'elle ne pourra jamais nous déposséder de notre détermination à mener jusqu'au bout notre combat pour la liberté. A travers leurs actes irresponsables, ils ne font qu'aiguiser davantage notre croyance aux idéaux qui nous animent. L'exil de nos sœurs, de nos ainés, de nos mères à travers les pays doit prendre fin! Nous avons un territoire et il nous appartient depuis la nuit des temps.

Toutefois, nous tenons à rappeler à l'opinion régionale et internationale que cette situation de guerre nous a été imposée par le Mali qui n'a respecté aucun de ses engagements et qui persiste à refuser tout dialogue sur le principe du respect du droit à l'autodétermination du peuple de l'Azawad. Nous restons ouverts à tout dialogue mais uniquement dans le cadre du respect du principe du droit à l'autodétermination. Le MNLA met en garde, toute partie qui se dressera contre la volonté du peuple de l'Azawad pour son droit à l'auto-détermination. A cet effet, nous rejetons les tractations actuelles et nous nous désolidarisons des accords actuellement en cours à Alger.

Notre combat est juste et légitime, l'Azawad retrouvera sa liberté. Rien ni personne ne nous détournera de notre objectif. Le MNLA est plus que jamais déterminé à continuer les opérations militaires jusqu'à la reconnaissance officielle par le Mali du droit à l'auto-détermination du peuple de l'Azawad.

Nous demandons simplement aux divers organismes internationaux, au Comité International de la Croix Rouge, à la Fédération internationale des croix rouges et croissants rouges, au Haut-Commissariat des Nations Unies aux Réfugiés, à toutes les organisations humanitaires gouvernementales ou non gouvernementales, de répondre à l'appel des populations de l'azawad qui souffrent de cette situation de guerre imposée par le Mali dans le but de nous faire renoncer à nous-mêmes pour nous faire fondre dans une système qui méprise et martyrise notre existence.

Tanemmirt-nwen

Je vous remercie pour votre solidarité et votre soutien

Mossa Ag Attaher

Chargé de communication du MNLA

L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) se

solidarise avec le Mouvement National de Libération de l'Azawad

La récente révolution touarègue, déclenchée le 17 janvier dernier, par les révolutionnaires du Mouvement National de Libération de l'Azawad (MNLA) dans les localités d'Aguelhok, Tessalit et Ménaka nous interpelle comme elle interpelle toute la communauté internationale. Déjà, Le 12 janvier 2012, le Mouvement National de Libération de l'Azawad (MNLA) avait avertit et affirmait que le peuple de l'Azawad userait du son droit de légitime défense face à l'invasion militaire du pays par l'armée malienne. De même, il avait réaffirmé, par la même occasion, la priorité donnée au règlement pacifique des conflits. Le 14 janvier 2012, le MNLA a dénoncé dans un communiqué, l'attitude irresponsable et provocatrice des autorités maliennes qui, au lieu de répondre aux demandes légitimes du peuple de l'Azawad et de rechercher une solution pacifique, a versé dans des manœuvres médiatiques et diplomatiques visant à assimiler le MNLA à Al Qaïda au Maghreb Islamique (AQMI) et aux trafiquants de drogues.

Le peuple Touareg, lassé du non respect des accords de paix signés avec les responsables de l'état malien, a pris les choses en main avec la nouvelle conjoncture internationale du « printemps des peuples ».

L'Assemblée Mondiale Amazighe se félicite de l'union des différentes tendances du mouvement révolutionnaire touarègue au nord de Mali, dans le cadre d'une nouvelle organisation politico-militaire, à savoir le Mouvement National de Libération de l'Azawad, en juillet dernier, et soutien les revendications politiques d'autodétermination qui datent depuis l'époque coloniale française en 1958, avant d'être poursuivis par la contestation contre l'occupation militaire malienne en 1963, puis les successifs actes de résistances et de révolutions en 1990, en 2006 et aujourd'hui.

La lutte pour leur droit d'autodétermination est un droit inaliénable et seul moyen pour le peuple touareg d'accéder à sa souveraineté et de récupérer ses droits à disposer de son territoire et de ses richesses, dans le cadre du droit à l'autonomie des régions.

Aussi, l'Assemblée Mondiale Amazighe condamne fermement tout amalgame et manœuvres de désinformations faites par l'état malien autour de l'assimilation du MNLA aux terroristes d'AQMI, qui exploitent leur territoire au bénéfice de leurs activités illicites et trafics de tout bord (séquestrations d'otages occidentaux, trafics de drogue et d'armes, recrutement des jeunes à l'idéologie djihadiste…). Par contre, l'Assemblée Mondiale Amazighe salue les propos courageux et sans équivoque du ministre des affaires étrangères mauritanien, M. Hamadi Ould Baba Ould Hamadi, qui déclarait le 29 janvier dernier que: « D'abord les Touaregs sont une communauté ethnique, ce n'est pas le cas des terroristes. Les touaregs au Mali sont chez eux, ce qui n'est pas le cas des terroristes. Les Touaregs ont des revendications identitaires, ce qui n'est le cas des terroristes. Les Touaregs n'ont jamais attaqué un pays étranger, ce n'est pas le cas, non plus, des terroristes. Donc, à mon avis, il faut éviter de faire l'amalgame ».

Par ailleurs, l'Assemblée Mondiale Amazighe condamne tout soutien militaire à l'état du Mali (comme celui que vient de lui accorder le Sénégal) et appelle les gouvernements algérien, français et américain à stopper toute collaboration militaire avec l'état malien qui les a trompés, comme il a également induit en erreur l'opinion publique internationale sur les complicités avec la nébuleuse terroriste d'Al Qaïda afin d'utiliser tous les aides obtenues de ces états, non pas à combattre cette dernière mais sinon à mener à bien son plan organisé de sa politique de génocide du peuple touareg.

L'Assemblée Mondiale Amazighe demande aux états précités, ainsi qu'à la communauté internationale, de soutenir la constitution de ce nouvel état d'Azawad et à sa reconnaissance qui constitue le seul et unique rempart afin d'en finir avec la présence des terroristes de tout bord dans le Grand Sahara et le Sahel.

En définitive, l'Assemblée Mondiale Amazighe appelle tous les imazighen et leurs organisations et associations, épris de justice et de liberté, à se mobiliser d'urgence avec leurs frères et sœurs Touaregs et à soutenir leurs légitimes revendications. L'Assemblée Mondiale Amazighe invite les imazighen et leurs institutions, associations et personnalités à interpeller le maximum possible les instances internationales (ONU, Parlement européen…), les Etats concernés (USA, Mauritanie, Niger, Sénégal, Algérie, Burkina Fasso…) et les ONGs internationales (ACNUR, CROIX ROUGE, MEDECINS SANS FRONTIERES…) afin que chacun assume ses responsabilités et pour la prise en charge du destin des réfugiés civils, conséquence des effets collatéraux de la répression sanguinaire de l'occupation militaire de l'état malienne sur le territoire de l'Azawad.

❋ Bureau confédéral

De la volonté d'autodétermination et des aspirations indépendantistes des peuples

Les enseignements sur la détermination du peuple de l'Azawad

1)CONSTAT

De nombreux faits relatifs à ce constat sont récents et actuels, indiscutables et peuvent être apportés.

La souffrance qu'endure aujourd'hui le peuple de l'Azawad n'est qu'une des nombreuses étapes de la colonisation du Sahara et des territoires de l'ancienne formation politique touarègue de la Tademekkat, le démantèlement des structures politiques, sociales, économiques et écologiques de cet espace sahélo-saharien à la culture commune.

Malgré les nombreux mouvements de résistance depuis la pénétration coloniale et les accords de paix successifs, on ne peut que constater que la situation du peuple de l'Azawad reste inchangée dans l'état du Mali. Elle s'est au contraire aggravée en raison des exils forcés, des répressions, des exactions et des crimes racistes ciblant la communauté civile. Ces crimes se poursuivent et restent encore impunis à ce jour.

Les gestionnaires des états n'ont aucun projet d'avenir, ni pour l'Azawad – sauf y détruire toutes les possibilités d'une vie digne pour ses habitants –, ni pour toute autre région touarègue, ni pour eux mêmes.

Ces états s'étranglent dans leurs propres frontières, ils se détruisent selon leurs propres logiques. Leur conception bornée du développement, calquée servilement sur des modèles extérieurs inadaptés à la situation locale, ignore et détruit les communautés au mode de vie nomade, majoritaires dans le pays touareg, ainsi que l'intérêt de leurs activités économiques, de leurs savoirs et de leurs cultures qui leur ont permis non seulement de vivre correctement dans cette zone à l'écologie fragile, mais aussi d'en préserver les ressources.

Le pays touareg, est un carrefour entre tous les peuples qui veulent vivre dignement avec les autres, et non avec des oppresseurs.

Après avoir fait les constats précédents, le peuple de l'Azawad sur son territoire d'habitation en particulier, comme légitimement tous les peuples sahélo sahariens, peut déclarer se constituer indépendamment des états pour réaliser une formation politique autonome afin d'assurer sa survie, sur le fondement suivant.

2)FONDEMENT

Le peuple de l'Azawad comme tous les peuples africains pourrait décider que :

Formant une communauté liée par une histoire commune, une culture commune, des intérêts communs et l'envie de rester ensemble dans le respect des particularités des uns et des autres, il se constitue en nation autonome.

Aucun peuple africain n'est remis en question

mais ce sont les états et leurs systèmes coloniaux caducs et anti-démocratiques, leurs gestions corrompues et inégalitaires du bien commun, qui sont remis en cause.

Les peuples aspirent à se gouverner eux-mêmes selon des principes démocratiques clairs, notamment au Sahara central, et travailler entre peuples voisins.

Afin de ne plus revenir sur des guérillas meurtrières et sans issues,

Afin de ne plus avoir à faire usage de la violence et en vue d'assurer un avenir durable des peuples et des territoires,

Afin de substituer la violence aveugle à une autorité légitime,

Afin de ne plus traiter ni ratifier d'accords sans avenir,

Afin d'assurer la sécurité des habitants des régions,

Afin d'assurer à chacune des communautés l'épanouissement dans sa culture conformément notamment à la déclaration des peuples autochtones et autres instruments internationaux,

Afin de construire un contrat social adapté aux peuples,

Par le constat qui est fait, par devant nous, (peuples sahélo sahariens), déclarons (avec le peuple de l'Azawad), qu'il n'y a pas d'autre voie que celle de nous diriger par nous mêmes.

Se fondant ainsi sur :

❋ le paragraphe 2 de l'Article 1 du Chapitre 1 de la Charte des Nations Unies

❋ le paragraphe 2 de la résolution 1514 de l'Assemblée Générale du 14 décembre 1960

❋ le paragraphe 1 de l'Article 1 du Pacte international des droits civils et politiques et du Pacte relatif aux droits économiques, sociaux et culturels du 19 décembre 1966 aux termes desquels, « tous les peuples ont le droit de disposer d'eux même. En vertu de ce droit, ils déterminent librement leur statut politique et assurent librement leur développement économique, social et culturel »

❋ l'observation générale n°12 de la 21ième session du Comité

❋ la déclaration relative aux principes de droit international touchant les relations amicales et la coopération entre les états

❋ les articles 3 et 4 de la Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones

❋ L'article 20 de la Charte Africaine des droits de l'homme et des peuples énonçant que « tout peuple a droit à l'existence. Tout peuple a un droit imprescriptible et inaliénable à l'autodétermination. Il détermine librement son statut politique et assure son développement économique et social selon la voie qu'il a choisit »

❋ L'article 2 de la Déclaration et le Programme de Vienne du 25 juin 1993, notamment dans son paragraphe 2, la Conférence des droits de l'homme considère que « que le déni du droit à l'autodétermination est une violation des droits de l'homme et souligne qu'il importe que ce droit soit effectivement réalisé » ;

Ainsi, si les Institutions internationales ne reconnaissent pas formellement un droit à la sécession-remède, elles ne déclarent pas illégal un acte unilatéral de déclaration d'indépendance, rejetant de surcroît l'argument de l'intégrité territoriale en précisant que ce principe est limité à la « sphère des relations inter étatiques » (jurisprudence CIJ du Kosovo).

3) PROCLAMATION

C'est pourquoi en ce jour, [à déterminer pour chaque territoire], nous décidons donc solennellement de déclarer (la région ou le territoire autochtone), un Etat démocratique, indépendant et souverain.

a)(le nouvel état) s'engage à respecter tous les actes internationaux et en particulier les droits de l'homme et des libertés fondamentales, sans distinction de race, de religion, d'affiliation politique ou d'origine ethnique,

b) (le nouvel état) demande à tous les pays démocratiques de s'activer pleinement à promouvoir l'autonomie du (nouvel état) indépendant afin d'obtenir la reconnaissance internationale du (nouvel état).

Pour cela, Le peuple du (nouvel état) décide de mettre en place des structures provisoires lui permettant d'assurer le respect et d'obtenir la protection des règles du droit international.

Adopté le [date de l'assemblée ou du référendum] par (acclamation ou vote) de l'assemblée du peuple du (nouvel état).

❋ L'internationale touarègue

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ : ⴰⵏⵉⵖ ⵜⵜⵡⵔⵔⴰⵏⵜ ⴷ ⵜⵏⵎⵙⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵙⵙⵓⵜⵜ

ⴰⵎⵙⵙⵓⵔ

1- ⵜⵉⵖ

ⵉⵔⵔ, ⵜⵓⵛ ⵜⵉⵒ .....
ⵣⵜⵜⵖ, ⵜⵓⵛ ⵉⵔ .....
ⵔⵛⵛ, ⵜⵓⵛ ⵉⵓ .....
ⵏⵏⴰ, ⵜⵓⵛ ⵉⵓ ....
ⵏⵏⴰⵏ, ⵜⵓⵛ ⵉⵓ ...
1-1 ⵜⵉⵖ ⵛⴰⵉⵖ ⵣ ⵜⵣⴰⵡⴰ:
ⵉⵔⵔ, ⵣⴰⵡⵔ ⵣ .....
ⵣⵜⵜⵖ, ⵜⵣⴰⵡⴰ ⵣ ...
ⵔⵛⵛ, ⵜⵣⴰⵡⴰ ⵣ ...
ⵏⵏⴰ, ⵣⵣⵡⴰ ⵣ ...
ⵏⵏⴰⵏ, ⵜⵣⴰⵡⴰ ⵣ ...

2- ⵙⵙⵓⵜⵜ "ⵣ"

ⵉⵣⴰ, ⵜⵛⵛⵓⵕ, ⵙⵓⵏⵛⴰⵏ, ⵜⵣⴰ ⵛⵄⵍ ⵜⵙⵓⵏⵛⴰⵜ.
ⵉⵣⴰ ⵙⴰⵙⴰⵙ ⴰⵎⵙⵙⵜ ⵣⵓ ⵜⵣⵜ ⵜⵛⵛⴰⵙ ⵜⴰⵎⵙⵜⵙⵜ.
ⵉⵔⵔ, ⵣⵓ ⵣⵜⵡ ⴰⵎⵙⵜⵙ, ⵣⵜⵡ ⴰⵙⵙⵙⴰⵙ.
ⵄⵎⵎⵄ, ⵜⵓ ⵜⵣⴰ ⵜⴰⵓⵏⵛⴰⵏ? ⵄⵙⵄ , ⵜⵣⴰ ⵜⴰⵏⵛⵄⵙⵓⵜ.

3- ⵙⵙⵣⵜⵜ ⵜⵏⵎⴰ :

- ⵉⵔⵔ, ⵎⵎⵡⵔ ⴰⵙⵙⵙⵜ ... ⵉⵔⵔⵗⵜ, ⵎⵎⴰ ⴰⵙⵙⵓⵣⵡⵓⵙⵙ ...
- ⵉⵔⵔⵜ, ⵎⵎⵏⴰ ⵣⵡⵓⵙⵙ ... ⵉⵔⵔⵗⵜ, ⵎⵎⴰ ⴰⵙⵙⵓⵣⵡⵓⵙⵙ ...
- ⵉⵔⵔⵜ, ⵎⵎⵏⴰ ⵣⵡⵓⵙⵙ ... ⵉⵔⵔⵗⵜ, ⵎⵎⴰ ⴰⵙⵙⵓⵣⵡⵓⵙⵙ ...
- ⵉⵔⵔⵜ, ⵎⵎⵏⴰ ⵣⵡⵓⵙⵙ ... ⵉⵔⵔⵗⵜ, ⵎⵎⴰ ⴰⵙⵙⵓⵣⵡⵓⵙⵙ ...
- ⵉⵔⵔⵜ, ⵎⵎⵏⴰ ⵣⵡⵓⵙⵙ ... ⵉⵔⵔⵗⵜ, ⵎⵎⴰ ⴰⵙⵙⵓⵣⵡⵓⵙⵙ ...
- ⵉⵔⵔⵜ, ⵎⵎⵏⴰ ⵣⵡⵓⵙⵙ ... ⵉⵔⵔⵗⵜ, ⵎⵎⴰ ⴰⵙⵙⵓⵣⵡⵓⵙⵙ ...

4- ⵛ. ⵙⵖⴰ ⵉⵛⵓ ⵛ. ⵉ ⵛ. ?

4-1 ⵍⵎⵏⴰ, ⵉⵄⴰ .ⵓⵄⵣ.ⵛ ⵏ ⵅ.ⵉⵛⵛ.
ⵅ.ⵉⵛⵛ, +ⵄⴰ .ⵛⵉⵛⵛⵉ+ ⵏ ⵍⵎⵏⴰ.
4-2 ⵛ⵪ⴰ, +ⵄⴰ .ⵏⵏⵏⵓ ⵏ ⵅ.ⵉⵛⵛ. ⴰ ⵍⵎⵏⴰ.
ⵉⵎⴰⵓ, ⵉⵄⴰ .ⵛ⵪ⵛⵓ ⵏ ⵅ.ⵉⵛⵛ. ⴰ ⵍⵎⵏⴰ.
4-3 ⵛ⵪ⴰ, ⵖⵓ +ⵄⵉ .ⵏⵏⵏⵓ ⵏ ⵉⵛⵛⵉⵛ.

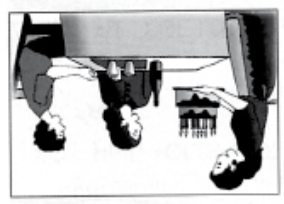

ⵍⵎⵓⵏ ⅄.ⵉⵛ.ⵓⵓ, 11, ⵏ ⵉⵓⵄⵄ"ⵓⵙⵏ

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ : ⴰⵏⵉⵖ ⵜⵜⵡⵔⵔⴰⵏⵜ ⴷ ⵜⵏⵎⵙⵓⵔⵜ

ⴰⵎⵙⵙⵓⵔ

1 : ⵜⵉⵖ ⵜⴰⵛⴰⵅⵜⵜ ⵉⵔ / ⵉⵛ :

ⵔⵙ ⵣⵙⵏ ⴰⵏ ⵣⵜⵏⵖ
- ⵉⵓⵛ ⵏⵓⵓ.
- ⵛⵜⵏⵛⵜ ⵓⵣ ⵅ ⵜⵏⵙⵏⵓ.
- ⵛⵏⵖ ⵅ ⵜⵏⵙⵏⵓ,
- ⵓⵓⵓ ⵏⵓ ⵓⵣ ⵅ ⵜⵏⵙⵏⵓ.
- ⵓⵣⵙⵓ ⵏ ⵙⵙⵓⵅⵅ"ⵓⵙⵓ ⵏⵓ ⵓⵣ ⵅ ⵜⵏⵙⵏⵓ.
- ⵜⴰⵛⵓⵙⵓⵜ ⵏⵓⵓ.
- ⵜⴰⵛⵛⵙⵜⵜ⵴ ⵏⵓⵓ.

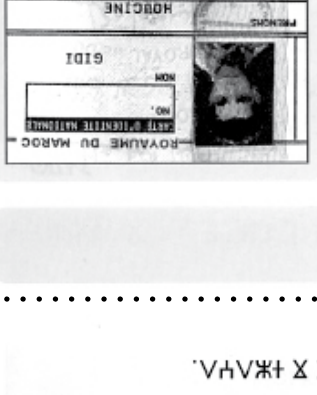

ROYAUME DU MAROC
CARTE D'IDENTITE NATIONALE
NO.
NOM
PRENOMS
HOBOINE
GIDI
DATE DE NAISSANCE
05.06.1970
PROFESSION
ETUDIANT
DOMICILE
RUE 752 NO 197 KENITRA
37001
VALABLE DU 30.09.1994 AU 29.09.2004
LE DIRECTEUR GENERAL DE LA SURETE NATIONALE

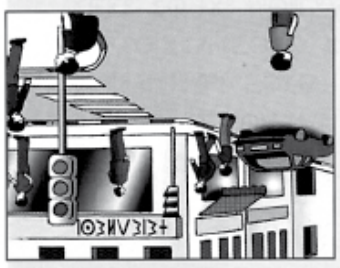

ⵜⵉⵔⴰⵏⵓⵙ

4 : ⵜⵉⵛⵅⵙⵅⵓ ⵅⵅ ⵜⵓⵙⵓⵉⵓⵉ :

4-1 : ⵅⵙⵅⵓⵖ ⴰⵓⵍ ++ ⵉⵍ, ⴰ. ⵉⵍⵍⵙⵉⵙⵜ ⵉⵛⵙⵉⵍ.
4-2 : ⵅⵙⵅⵓⵖ ⴰⵓⵍ ++ ⵉⵍ, ⵅⵅⵙⴰⵉ ⵖⵙⵙⵓ, ⵓⴰⵓⵓ, ⵙⵓ ⵅⵉ ⵓⵉⵍⵓ
4-3 : ⵅⵙⵅⵓⵖ ⴰⵓⵍ ++ ⵉⵍ, ⴰ. ⵉ++ⵔⵓ ⵅⵉⵔⵔ, ⵉⵅⵍ ⵅⵉⵔⵔ.

ⴰⵓⵏⵔⵍ

1- ⵜⵓⵓⵍⴰ ⴰ ⵜⵉⵍⵜ : ⵏⵏⵉⵖ ⵅ ⵓⴰⵓⵓ ⵏ ..., ⵉⵉ ⵏ ....., ⴰⵓⵅⵅ"ⴰⵓ ⵏ ....
2- ⵏⵛⴰ "ⵉⵏⵙⵏⴰ ⵅ" :
ⴰⵙⵓⵓ, ⴰⵓⵄⴰⵙ, ⵜⴰⵅⵓⵓⵜⴰ, ⵜⵉⵅⵓⴰ.
ⵔⵉⵙⵙ, ⵜⵏⵙⵏⵉⴰ ⵅ ⵓⴰⵙⵙⵓ ⵏ ⵏⴰⵙⵓ.
ⵏⵏⴰ, ⵉⵏⵙⵏⴰ ⵅ ⵉⴰⵓⵓ .
ⵏⵏⴰⵏ, ⵜⵏⵙⵏⴰ ⵅ ⵜⵉⵅⵓⴰ .
ⵉⵉⵏⵉ, ⵙⵙⵏⴰ ⵅ ⵙⵄⵄⴰ.
ⵔⵛⵛ, ⵜⵏⵙⵏⵉⴰ ⵅ ⵜⵅⵓⵓⵜ .

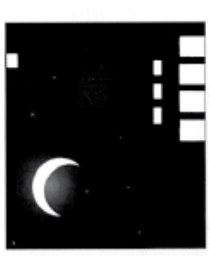

3- ⵓⵛⴰ ⵜⴰⵓⵅⵜⵉⵜ
ⵉⵔⵉⵉ, ⵙⵙⵏⴰ ⵅ ...
ⵔⵔⵛⵉ, ⵜⵙⵏⴰⵛ ⵅ ...
ⵔⵔⵛⵉⵏⵉⵜ, ⵜⵏⵙⵏⴰⵜ ⵅ ...

ⵉⵏⵙⵔⵛⴰ

1- ⵓⴰⵓ ⵅⵅ ⵙⵓⵣⵓⵉⵜ ⴰⵏ, ⵅ ⵉⵛⴰⵓⴰ, ⵓ ⵉⵣⵣⵉⵡ ⵔⵜⴰⴰ ⵉⵄⵉ/ⵙⵡⵙ
ⵉⵓ ⵜⵏⵙⵉⴰ ⵅ ⵜⵅⵓⴰ ?
- ⵉⵣⵣⵉⵡ...
- ⵉⵡⵉ/ⵙⵡⵙ ....
ⵉⵓ ⵉⵏⵙⵏⴰ ⵙⵓⵛⵙⵏ ⵔⵔ ⵅ ⵍⵙⵓ ?
ⵉⵡⵣⵉⵡ, ...
ⵉⵡⵉ, ...
ⵉⵓ ⵜⵏⵙⵏⴰ +ⵓⵛⵙⵏ ⵔⵛ ⵅ ⵙⵙⴰⵙ ?
ⵉⵣⵣⵉⵡ, ...
ⵉⵡⵉ, ...

2- ⵅⵔⵔ ⵣⵍ ⵉⵓⵛ ⵏ ⵙⵓⵣⵓⵉⵜ ⵍⵍ ⵜⵓⵓⵍⴰ.
3- ⵉⵉⵏ ⵉⵓⵛ ⵔⵔ, ⴰⵓⵏⵉⵜ ⵔⵔ, ⵜⵍⵙⵓⵉ ⵔⵔ ⴰ ⵛⵍⵉⵏ ⵅ ⵜⵅⴰⵡⴰ.

ⵛⵓⵃⵀⵄ ⵏ ⵙⵣⵓⴰⴰⵜ

ⵣⵓⵜⵜⵣⵉ ⵉⵜ ⵅⵣ ⵓⵓⵅⵙⵉⵣ ⵙⵉ

ⵡⴰⵜⵙ, ⵜⵓⵉⵓ, ⵎⵉⵏⵜⵓⵓ, ⵓⵀⵓⵜ, ⵅⵛⵙⵅⵛⵓⴰⵣⵣⵓ, ⵛⵓⵓⵔⵛ,
ⵙⵡⵏⵓⵓ, ⵅⵉⵓⴰⵏⵓ ⴰ ⵙⵔⵓⴰⵏⵓ

ⵜⵏⵔⵛⵛⵓ ⴰ ⵅⵣⵏⵓⵜ ⵅⵅⵓⵉⵏ ⵙ ⵣⵉ ⵡⵓⵜⵏⵔ ⵓⵙⵙⵓⵣ
ⵜⵓⵢⵣⵓⵜ 100% ⵔⵔⵓⴰⴰ ⵜⵙⵛⵛⵓ ⵙⵢ ⵜⵏⵡⵓⵉⵡⵏⵏ

الشعبي للإسكان
Chaabi lil iskane

www.liliskane.com
N° Eco: 080 100 82 82

PROMOTEUR CERTIFIE
QUALITE ISO 9001

Premier prix du Conseil des Ministres
Arabes de l'Habitat, le Caire 2003

les proverbes amazighes

(Anmray) -Tinjdad
Chers lecteurs,afin de faire connaitre la richesse de notre culture et patrimoine oral ,on vous propose dans cet angle dix proverbes amazighes – dans chaque numéro - traduits et expliqués en français :
* Première épisode

1- ⵉⵓⵢⵓ ⵓⵅⵓⵙ, ⵉⵣⵓⵓ ⵙⵠⵓⵓⵎ.
irɣa sksu, izrb ugʷrram.
Le couscous est chaud, alors que celui qui l'attend est pressé.
Explication : ce proverbe se dit quand quelqu'un est pressé alors que des conditions l'attardent.

2- ⵉⵎⵉ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ: " ⵓⵙⵄ!"; ⵉⵓⵙⵄ.
Imi ittinin: " sud!"; isud.
Que celui qui demande souffler un feu le fasse lui même.
Explication : ce proverbe se dit quand on pousse quelqu'un à faire quelque chose qu'on peut faire lui-même.

3- ⵍⵎⵍⵓ ⵉⵠⵠⵓⵍⵍ ⵠ ⵍⵓⵎⵉⵎ, ⵄⵓ ⵜ ⵜⵜⵓⵅⵍⵍ ⵉⵢⵉⵓⵎ.
wanna iggann g walim, da t ttakln iɣyal.
Celui qui dort dans la paille se met sous les pattes des ânes.
Explication : ce proverbe se dit pour montrer que être victime - surtout naïve - est souvent du à l'inattention.

4- ⵓⵓⵉⵣ ⵉⵣⵓⵜⵓⵍ ⵓⵏⵄ ⵉⵜⵜⵓⵍⵏⵍ[ⵉⵜⵜⵓⵍⵉⵍ].
asif ifstan ayd ittawyn[ittawin].
La rivière silencieuse est souvent la plus dangereuse.
Explication : ce proverbe se dit pour montrer qu'il ne faut jamais sous-estimer ou minimiser les choses.

5- ⵓⵣⵉⵙ ⵉⵋⵋⵓⵓⵍ, ⵙⵓ ⵓⵓ ⵏⵓⵓⵙⵄ.
aqmu iccarn, ur sar yarud.
La figure commune ne se lave jamais.
Explication : ce proverbe se dit pour monter que c'est difficile de régler une affaire à plusieurs actants.

6- ⵙⵓ ⵉⵓⵓⵉⵍ ⵇⵓ ⵓⵏⵄ ⵉⵍⵍⵓⵍ ⵠ ⵙⵅⵅⵍⵉⵉ ⵢⵓⵓ ⵍⵓⵍⵍⵓ ⵜ ⵉⵣⵣⵍⵍ
ur issin ma ayd illan g uxṛiḍ ɣas wanna t iqqnn.
Seul celui qui ferme le sac sait bien ce qu'il y a dedans.
Explication : ce proverbe se dit pour monter que le plus touché est le seul qui sentit vraiment la douleur de la situation, ou bien pour montrer qu'il y a un secret qu'on ne peut pas dévoiler dans une cause.

7- ⵉⵇⵉ ⵉⵣⵣⵍⵍ, ⵙⵓ ⵄⵓ ⵜ ⵅⵏⵏⵇⵍ ⵏⵉⵉⵓⵍ.
imi iqqnn, ur da t kjjmn yizan.
Les mouches n'entrent jamais dans une bouche close
Explication : ce proverbe se dit pour monter que le silence ne laisse jamais l'occasion aux fautes ou à de mauvaises interprétations.

8- ⵉⵓⵓ ⵏⵉⵓⵢⵉ ⵓⵄ ⵉⵓⵓⵙⵄⵇ ⵇⵙⵇⵉⵉⵉ, ⵉⵓⵄⵄⵓⵢⵍ
ⵜ(ⵉⵃⵇⵙ ⵜ).
ira yisɣi ad issudm memmis, isddrɣl t(iɛmu t).
C'est en voulant l'embrasser que la cigogne a privé son petit de vue.
Explication : ce proverbe se dit pour montrer que la volonté et la bonne foi ne suffisent pas pour bien accomplir une tâche.

9- ⵍⵎⵍⵓ ⵇⵉ ⵄⵓⵙⵓⵢⵜ ⵜⵢⵓⵓⵄ, ⵉⵓⵅⵉⵄⵏ ⵙⵓⵓⵓⵍ.
wanna mi drusnt tɣrad, isgidy ussan.
Si le salaire est insuffisant, redouble les journées du travail.
Explication : ce proverbe se dit pour inciter à se patienter et sacrifier pour atteindre ses fins.

10-ⵍⵎⵍⵓ ⵉⵓⵣⵓⵓⵍ, ⵙⵓ ⵢⵙⵋⵇⵉ.
wanna isqsan, ur yucki.
Celui qui demande des renseignements ne se perd jamais.
Explication : ce proverbe se dit pour montrer qu'on ne peut pas tout faire seul dans une mission.

Idée de :LAHCEN AMOKRANE

ⵓⵓⵓ ⵓ ⵢⵓⵇⵏⵄⵢⵓⵅ...ⵓⵓⵓ

ⵅⵢ ⵑⵉⵢ ⵑⵙⵑⵅ
ⵓⵄⵉⵄⵉ ⵜⵑⵙⵑ ⵢⵓⵜ ⵜⵓⵑⵑⵢⵓⵜ
ⵜⵇⵙⵍ ⵄⵉⵄⵉ ⵢ ⵇⵙⵄ
ⵉⵇⵉⵉⵓⵍ
ⵓⵓ ⵜⵜ ⵜⵓⵍⵍⵓⵢⵅ ⵢ ⵉⵓⵇⵙⵇⵣⵓⵑ
ⵍ ⵉⵏⵓⵇⵇⵉⵉⵍ
ⵓⵓ ⵉⵢⵉ ⵜⵓⵣⵣⵓ ⵜⵇⵓⵓⵉ
ⵓⵓ ⵉⵢⵉ ⵜⵓⵣⵣⵓ ⵙⵅⵙⵅⵍⵙ
ⵜⵓⵓⵅⵄ ⵜⵉⵑⵉⵉ ⵉⵍⵙ ⵓⵇⵓ-
ⵄⵓⵑ ⵍ ⵉⵇⵉⵢⵍ
ⵓⵓⵓ ⵓⵢⵓⵇⵄⵢⵓⵅ ...ⵓⵓⵓ
ⵅⵢ ⵑⵉⵢ ⵑⵙⵑⵅ
ⵓⵄⵉⵄⵉ ⵜⵑⵙⵑ ⵢⵓⵜ ⵜⵓⵑⵑⵢⵓⵜ
ⵓⵓ ⵜⵜ ⵓⵑⵑⵢⵓⵍ ⵜⵉⵇⵉⵢⵓⵓⵉⵍ
ⵢ ⵉⵅⵓⵓⵍ
ⵓⵓ ⵜⵜⵓⵓⵍⵜ ⵜⵇⵉⵉⵇⵓ ⵓⵓⵓⵓⵍ
ⵍ ⵜⵓⵓⵓⵍ ⵉⵍⵙ ⵓⵇⵉ-
ⵇⵓⵓⵍ ⵢ ⵉⵄⵓⵓⵍ
ⵓⵓⵓⵓⵍ ⵄⵓⵓ ⵉⵇⵇⵉ
ⵢ ⵙⵓⵓⵍ

ⵓⵓ ⵜⵜⵓⵓⵍⵜ ⵜⵇⵉⵉⵇⵓ ⵓ
ⵜⵇⵉⵉⵇⵓ
ⵜⵉⵑⵉⵍⵓ ⵢ ⵍⵓⵅⵓⵑ
ⵓⵓⵓ ⵓⵢⵓⵇⵄⵢⵓⵅ...ⵓⵓⵓ
ⵅⵢ ⵑⵉⵢ ⵑⵙⵑⵅ
ⵓⵄⵉⵄⵉ ⵜⵑⵙⵑ ⵢⵓⵜ ⵜⵓⵑⵑⵢⵓⵜ
ⵓⵓⵓⵄⵉⵄ ⵍⵓ ..ⵓⵄⵙ
ⵓⵅⵓⵍⵍⵓⵑ
ⵓⵅⵓⵍⵍⵓ ⵍⵓ.. ⵙⵇⵓⵑⵉ ⵍ ⵙⵇⵍⵑⵄⵉ
ⵉⵢ ⵓ ⵢⵓⵓⵙⵄ , ⵉⵅⵅ ⵓⵅⵓⵜⵍ
ⵍ ⵜⵇⵓⵅⵢⵓ
ⵓⵓⵓ ⵓⵢⵓⵇⵄⵢⵓⵅ ...ⵓⵓⵓ
ⵓⵓⵅⵑⵄ ⵉ ⵜⵓⵑⵑⵢⵓⵜ ⵉⵍⵙ
ⵅⵙⵍⵄ ⵓⵅⵍⵑⵅⵓⵑ ⵢ ⵙⵄⵓⵓ
ⵓⵓ ⵉⵜⵜⵉⵄⵓ...ⵓⵓ ⵉⵜⵜⵓⵅ-
ⵅⵓⵑ
ⵅⵙⵍⵄ ⵓⵅⵍⵑⵅⵓⵑ ⵢ ⵙⵄⵓⵓ
ⵉⵓⵓⵍⵅⵓ ⵅⵍⵍⵜ ⵢ ⵉⵄⵓⵓ
ⵍⵙⵜ ⵓ ⵜⵉⵍⵙⵓⵅⵓ
ⵅⵙⵍⵄ ⵜⵓⵢⵍⵓⵉⵜ ⵢ ⵉⵅⵍⵍⵓⵍ
ⵓⵓⵓ ⵓ ⵢⵓⵇⵄⵢⵓⵅ ...ⵓⵓⵓ
ⵓ ⵜⵓⵅⵙⵅⵜ
ⵐⵓⵢⵓⵅ ⵍⵓⵓ ⵄⵓⵓⵇ

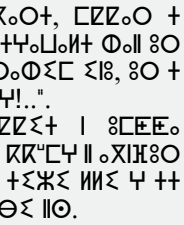

* ⵅⵓⵄⵉⵍⵓ
ⵉⵅⵓⵍ

ⵓⵓⵅⵓⵉ

ⵉⵜⵓⵍ ⵓⵓ ⵓⵙⵅⵙⵍ ⵅ ⵉⵅⵍⵍⵓⵍ, ⵜⵉⵜⵓⵉⵜ
ⵜⵓⵇⵓ ⵍ ⵙⵍⵜⵇⵓⵓ ⵓⵓ ⵓⵓ ⵜⵜⵉⵉⵉ ⵙⵓ ⵜⵓⵓⵍⵜ
ⵉ ⵢⵓⵜ, ⵜⵉⵅⵓⵄⵜ ⵍⵍⵓⵍ ⵓⵅⵓⵍ ⵜⵓⵓⵍⵜ
ⵇⵇⵅⵓⵓ ⵙⵓ ⵉⵍⵍⵓⵍ ⵓⵅⵅ
ⵍⵓⵓⵓⵍⵜ ⵜⵓⵓⵍⵜ ⵉⵍⵍⵓⵍ ⵓⵄ ⵢⵉⵉⵉⵍ
ⵍⵓⵓⵓⵍⵜ ⵜⵓⵓⵍⵜ ⵉⵍⵍⵓⵍ ⵓⵄ ⵢⵉⵉⵉⵍ

العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵡⴰⵙⵜ
LE MONDE AMAZIGH

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe.

Cette fois ci c'est un manuel pédagogique pour les adultes, élaboré par l'IRCAM.

"Le Monde Amazigh" tient à remercier les résponsables de l'IRCAM de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux et celles qui veulent apprendre la langue amazighe.

ⵉⵅⴰ ⵍⵉⵏ ⵉⵅⵅ ⵅⵙ

ⵜⵉⵙⵏⵉⵜ ⵏⴰⵜ ⵅⵎⵉⵎⵎⵖ

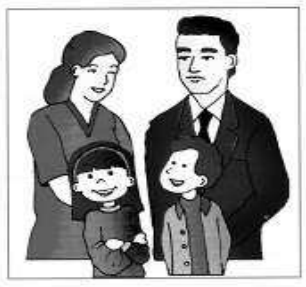

vernment.
Quel bel enseignement aussi pour l'Economie du Développement : c'est l'illustration du ''Leap Frogging'', ''Saut de Grenouille'' où l'accès aux stades technologiques des plus évolués ne passe pas nécessairement par les stades ''classiques'' des technologies éculées. Cette histoire de grenouille, nous, on y croit –j'ajouterais– « on y CROA » !
Les organisateurs du Panel ont souhaité qu'on s'interroge sur quels réservoirs de croissance et quels marchés ''bourgeonnants''. Tout est potentiellement bourgeonnant ! Il y a, bien entendu, aux côtés de ceux que j'ai cités à l'instant, le secteur qui justifie précisément notre rôle en Afrique en tant que Groupe privé : la FINANCE :
– Un taux de bancarisation de 12% sur le continent quand au Maroc, il atteint 50% (dans les pays développés, il s'étage de 80% à près de 100%).
– Dans l'Assurance, le taux de pénétration en Afrique est légèrement supérieur à 3%, lorsque dans le reste du monde, il se situe en moyenne à plus du double. Le Maroc n'est, là, pas mieux loti : nous sommes à moins de 3%.
En Afrique, tout reste à développer dans le monde de la Banque et de la finance :
Dans la Banque commerciale, pour, inter alia, faire accéder les franges de populations les plus élargies aux services financiers de base. Le Mobile Banking représente, à cet effet, un outil puissant de dissémination ''financière''. Il y a aussi la micro–finance, (le Micro–crédit, la Micro–assurance ou la Micro–épargne), pour adresser les populations les plus démunies où l'accès à la Banque classique leur est difficile.
Dans les métiers de Banque d'Affaires, il y a tant à faire ! Les marchés de capitaux doivent éclore dans le Private Equity, pour le financement – consortialisé, structuré ou titrisé – des infrastructures, des projets énergétiques ... pour les privatisations à mener car l'essor de beaucoup de secteurs est tributaire d'une participation plus grande du privé, africain et international aux termes, d'ailleurs, d'un Partenariat Public/Privé.
Evoquer, dans un tel contexte, « l'intégration régionale et l'investissement », c'est avoir l'opportunité de compléter notre crédo africain par la conviction que '' l'intégration entreprenariale'' – permettez que vous soit proposé ce concept – précède et prépare l'intégration régionale ou l'intégration économique.
En effet, celles – ci sont tributaires d'une forte volonté politique qui fasse le pari de l'abandon partiel de souveraineté économique, monétaire budgétaire, fiscale .... et recueille la bénédiction des instances constitutionnelles et du peuple au nom du crédo démocratique.
Cette ''donne politique'' requiert du temps. Elle a son rythme, son tempo. Or, le temps politique ne correspond pas nécessairement au temps entreprenarial ou au temps économique. Il est souvent plutôt en décalage, ce qui exacerbe les besoins pressants des populations en forte croissance, majoritairement jeunes, qui ont soif d'emplois, de reconnaissance, d'espérance, de liberté et de mobilité.
Justement, il me semble qu'en Afrique prédomineront 3 grandes communautés économiques régionales. Certaines avec la perspective qu'à la fin de la décennie 2010 voire de la suivante prévale une Union Economique voire l'Union Monétaire : l'African Economic Community, aux côtés de l'UMEOA et de la CEMAC.
Ces Communautés Régionales auront besoin de trouver, en leur sein et en face d'elles, lorsque le temps politique sera mature, des acteurs nationaux et transnationaux forts, des acteurs donc régionaux, voire continentaux comme le Groupe BMCE Bank ambitionne de devenir. Le Président Othman Benjelloun souhaite, d'ailleurs, que ce Groupe soit, à l'horizon d'une décennie et à une décennie et demie, un acteur continental accompli, présent dans quasi la totalité des pays africains.
La consolidation de tels acteurs régionaux et continentaux – c'est notre conviction – va accélérer la volonté politique de régionalisation. En effet, les acteurs économiques, industriels ou financiers, feront la réalité de l'intégration ''entreprenariale'' parmi les pays.
Quand ils œuvrent à ''une intégration transfrontalière des cultures d'entreprises'', à une pareille intégration des valeurs, ils pavent le chemin de l'intégration économique qui, ultimement, aboutira, sous une forme ou sous une autre et à quelque horizon que ce soit, à une intégration politique.
Ces considérations géostratégico–économiques et sociétales sont, en fait, confortées par des considérations de création de valeur actionnariale. Parce que l'Afrique, le business en Afrique, la finance en Afrique, sont en même temps socialement utiles et créateurs de valeur, générateurs de rendement et de dividendes.
Cette approche actionariale, entreprenariale et sociétale aurait mérite d'être constamment gardée à l'esprit si l'on tient dans ce monde en pleine turbulence, en devenir et à la recherche d'un nouveau modèle économique, à préserver la paix sociale et la Paix tout court, à l'intérieur de nos pays, entre nos pays, entre les deux rives de la Méditerranée et entre les continents ! ...
Nous, ''citoyens de ce continent'', devrions garder – c'est notre ultime conviction – **l'intégration africaine en point de mire**, avec l'espoir qu'elle s'ancre durablement dans la stratégie de développement des pays africains et sur l'agenda de leurs gouvernants.

Mission de l'Assemblée Mondiale Amazighe à la ville d'Alhoceima

La deuxième mission de l'assemblée Mondiale amazighe à la ville d'Alhoceima a été ntreprise le dimanche 22 janvier 2012/2962. Les membres de l'AMA Faissal Aoussar, président délégué du Grand Rif, Rachid Raha, président délégué des affaires extérieures, accompagnés par des membres de la jeunesse de l'AMA Samir Boudouassel, Fikri Al Azrak et Kamal Slimani ont rencontré des représentants de secrétariat provincial des diplômés chômeurs et des membres du mouvement du 20 février. La délégation s'est acquieri de leurs situations et entendus leurs doléances. El Abouti Qotaiba et Hanane El fakiri ont assuré à la délégation que les autorités répondent à leurs revendications légitimes qu'avec de la violence physique et psychique, doublée par des propos clairement haineux et racistes (en les traitant de awbachs et fils de colons espagnoles !!!). Quand aux membres du 20 février dont M. Achahbar El Moltaki qui a vécu de plus prés l'assassinat de Kamal Hassani ont expliqué aux responsables de l'AMA tous les détails de l'assassinat de ce jeune martyr d'Ait Bu Ayach ainsi que les procédures qui remettent en question la version officielle de la mort des cinq personnes trouvée brûlées dans la banque populaire de la nuit du 20 février. A propos de cette obscure mort des cinq civils de la province d'Alhoceima tous les indices indiquent qu'elles étaient assassinées dans de trouble circonstances, un fait à propos duquel l'AMA insiste qu'il y ait une ouverture urgente de l'enquête de la part des nouvelles autorités marocaines et de la part du nouveau ministre de la justice afin d'éclaircir les vrais circonstances de leur mort, à défaut on sera obligé de demander une enquête internationale. En définitive, toutes ces violations des droits humains commis par les autorités marocaines envers les jeunes diplômés chômeurs de la région du Rif (et les autres régions) et les militants du 20 février seront dénoncés au sein des institutions internationales.

Ahmed Ouadim lance son premier album sous le nom Amazigh fusion

De son vrai nom Ahmed Ouadim , née en 1977 , à Dcheira, la ville des artiste de sousse par excellence , C'est qu'elle a encore ses attaches administratives. pour sa vie d'artiste, il s'est établie comme la plupart des trouveurs chleuhs à Dcheïra. l est originaire des de Aglou pris de tiznit. il a intégré le domaine de la chanson Amazigh en 2000, soit déjà 11 années.
Avant d'être chanteur et guitariste, il est d'abord un Artiste peintre connait par le surnom Assama . ca première exposition en 1997 : participation au 1 ères printemps de la création amazigh sous le thème donnez la parole à la music, la poésie & aux arts plastique à la C.C.I.S AGADIR organisée parTamaynut .2000 : participation au 2 ème festival culturelle de la ville de DCHEIRA. Et plusieurs expositions individuelles.
A son actif plusieurs participation a des scènes notamment organisée par les associations. Et des festivals organisé surtout à la région de Sousse et quelques soirée a casa entre l'année 2000 & 2007. Alors .que ses trois dernières année à consacré pour ca vie professionnelle au domaine d'architecture et décoration, en parallèle travaille sur le premier album. Enfin Lance son premier album sous le nom Amazigh fusion. Amazigh fusion nous projette dans une dimension qui allie les rythmes traditionnels de la musique Amazighe avec une musique ouverte sur le monde.

G.S.M : 06 45 50 88 77.
Email: ahmedouadim@hotmail.com
Facebook Ahmed Ouadim

العالم الأمازيغي
LE MONDE AMAZIGH
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵉ
ⵜⵉⴼⵉⵏⴰⵖ ⵜⵉⵎⵓⵔⵉ

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 139/ Février 2012-2962 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

L'INTÉGRATION AFRICAINE EN POINT DE MIRE POUR BMCE BANK

Contribution de M. Brahim BEN-JELLOUN-TOUIMI, Administrateur Directeur Général de BMCE Bank au Forum de Rabat organisé le 25 janvier dernier sur les « Enjeux d'Une Intégration Régionale Africaine ».

Mesdames, Messieurs,

Je voudrais vous exprimer toute la joie que je ressens en participant à cette importante conférence organisée par le Conseil du Développement et de la Solidarité dans le cadre de ce Forum de Rabat consacré à la thématique générale des « enjeux d'une intégration régionale africaine ».

Nous remercions chaleureusement alors les instances dirigeantes du CDS ainsi que les organisateurs d'avoir pensé à solliciter le témoignage de représentants de groupes financiers privés, d'ambition continentale africaine tels que le Groupe BMCE Bank que je représente aujourd'hui. L'intérêt d'un témoignage comme le nôtre est qu'il se réfère à l'expérience d'un Groupe qui cultive depuis plusieurs années déjà un solide crédo africain.

Ce crédo africain trouve sa profondeur dans l'histoire de l'entreprise: au départ une sollicitation faite en 1988/89 à la Banque Publique BMCE par des autorités multilatérales (FMI, Banque Mondiale) de conduire le redressement d'une Banque au Mali. Mission réussie depuis : la ''Banque du Développement du Mali'' est devenue majeure dans le paysage bancaire Ouest – Africain. En 2004, BMCE Bank, Banque privatisée depuis 1995, est pareillement sollicitée par l'actionnaire public congolais de procéder au redressement d'une Banque et d'en assurer la gestion. La Congolaise de Banque, leader depuis parmi les établissements bancaires du Congo Brazzaville, figure parmi les joyaux des participations de BMCE Bank.

En 2007, le Groupe Bank Of Africa, dont l'enseigne est en elle-même une promesse, (« la Banque de l'Afrique» !), fondée il y a bientôt 30 ans au Mali par quelques actionnaires privés d'origine européenne et africaine sollicite le Groupe BMCE Bank au nom de ces belles Success Stories pour acquérir 35% du capital de la Holding BOA, part portée à près de 60% aujourd'hui. Le Groupe Bank Of Africa, est présent dans une quinzaine de pays dans le monde francophone, anglophone, bientôt Lusophone et Hispanophone.

Cette enseigne, ''consubstantiellement'' panafricaine, est présente dans l'Union Economique et Monétaire Ouest – Africaine, dans la Communauté Economique et Monétaire de l'Afrique Centrale CEMAC, aussi bien que dans la Communauté Economique Africaine ''AEC'', laquelle fédère les communautés économiques régionales de la COMESA, de l'AEC et de la SADC.

Notre crédo procède aussi de convictions nourries par rapport aux gisements inexploités de croissance et de développement du Continent Africain :

–Un continent d'un Milliard de consommateurs, dans 40 ans le double,

–Le continent de classes moyennes croissantes dans des environnements de plus en plus urbanisés,

–Un continent regorgeant de ressources naturelles : ''l'or jaune'', ''l'or bleu'' (l'eau), ''l'or vert'' (les forêts et le bois), ''l'or noir'' (le pétrole), le Gaz et bien d'autres richesses encore.

–Le continent au taux de croissance économique plus élevé que la moyenne mondiale,

Un continent où tout est à saisir comme opportunités et dans plusieurs domaines :

–ENERGIE, dont la consommation en Afrique, mesurée en Térawatt / heure – je l'ai lu quelque part avec étonnement –, est à peine équivalente à celle de la France ! Tout est à faire pour en abaisser le coût et y développer les énergies renouvelables, comme le solaire ou l'éolien.

–INFRASTRUCTURES : les besoins sont estimés à près de 100 Milliards de Dollars afin d'atteindre les Objectifs du Millénaire du Développement de 2015, réduire les coûts parfois prohibitifs de transports, surtout dans les pays enclavés (sans littoral), construire des routes, bâtir des infrastructures aéronautiques aux normes internationales, multiplier le nombre de ports dignes de ce nom ou encore les voies, rares, de chemin de fer.

–On peut dire tout autant de l'AGROALIMENTAIRE : des terres sous-exploitées, de faible productivité, où l'irrigation est parsemée, la mécanisation atomisée et la transformation industrielle limitée.

–INDUSTRIE MANUFACTURIERE : sa contribution au PIB est d'un tiers inférieure à celle – déjà modeste – des pays à revenus intermédiaires. Sa part dans la production manufacturière mondiale est également insignifiante, près de 1%.

–LES TELECOMS: l'Afrique est le second marché potentiel derrière l'Asie. Le taux de pénétration du Mobile est supérieur à 50% quand il est d'environ 75% dans le reste du monde. Bien qu'en une décennie, le nombre des abonnés africains ait été multiplié par 10 pour atteindre 500 Millions d'abonnés, le potentiel demeure considérable. Comme pour l'Internet ou le Mobile Banking.

Le Mobile Banking : Quel exceptionnel relais de croissance pour l'industrie des services et pour la finance ! Sa technologie peut concerner le portemonnaie – électronique (M-Banking), la santé (M-Health), l'enseignement (des campus virtuels peuvent être ''montés'' dans le désert), les services de l'administration peuvent être révolutionnés avec le E-Go-

Jilali El Hachimy nommé directeur régional pour l'oriental de BMCE Bank

BMCE Bank concrétise son pari de la régionalisation et crée huit directions régionales qui superviseront chacune un vaste territoire : Casablanca Nord, Casablanca Sud, Centre Méridional (Marrakech), Centre atlantique (Rabat), Centre (Fes, meknès et Errachidia), Nord Méditerranée (Tanger Tetouan et l'Oriental qui couvre les provinces d'Oukda, Figuigue, Alhoceima, Driouch et Nador. Cette dernière sera géré par le directeur de BMCE Bank de Nador, M. Jilali El Hachimy. Le but de cette régionalisation est de jouer la proximité avec la clientèle. Dans ce sens, les directions régionales auront un véritable pouvoir de décision, pouvant trancher en matière d'octroi du crédit, sans en référer nécessairement à l'avis du siège.

BMCE Bank lance le portail BMCE Direct

BMCE Bank a annoncé le lancement d'un nouveau portail de banque à distance, baptisé BMCE Direct, permettant aux utilisateurs de bénéficier de services aussi bien consultatifs que transactionnels, sans avoir à se déplacer en agence.

En souscrivant gratuitement, à BMCE Direct, les clients Particuliers, Professionnels et MRE ont la possibilité de consulter à tout moment leur situation financière, en temps réel, et de procéder à des opérations bancaires courantes en ligne : virement nationaux et internationaux, consultation des comptes, titres, crédits, avis d'opérés et impayés, etc.

En plus de ces services, BMCE Direct offre aux Entreprises d'autres fonctionnalités à forte valeur ajoutée telles que la situation des crédits, les opérations à venir, le téléchargement des avis d'opérés, l'initiation et le suivi des opérations à l'international, ect.

« BMCE Direct partie d'une nouvelle génération de services de banque à distance qui s'inscrit dans une approche globale du Multicanal. C'est un ensemble de services qui offre un accès simplifié à la banque à travers différents canaux, notamment le web » selon la direction communication de BMCE Bank. « La plateforme est dotée d'une interface web pratique qui permet à l'utilisateur de trouver facilement les informations et les fonctionnalités qu'il recherche. Pour faciliter davantage l'accès aux service, et en plus d'une assistance téléphonique dédiée, un guide d'utilisateurs et une démonstration interactive sont disponibles en ligne », selon la même source. On annonce également que BMCE Direct offrira de nouvelles fonctionnalités et sera accessible sur de nouveaux canaux dans les semaines à venir.

L'accès aux services BMCE Direct se fait à travers le portail www.bamcebank.ma. La plateforme est dotée d'une sécurité à trois niveaux, rendant son environnement pleinement fiable pour une utilisation en toute tranquillité. Après avoir été la première banque marocaine à proposer une solution de banque en ligne, BMCE Bank confirme à travers cette nouvelle plateforme son engagement à offrir au public des solutions à la pointe de technologie, s'adaptant parfaitement aux besoins de la vie d'aujourd'hui où les personnes sont plus connectées que jamais.

الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام

أصدرت الغرفة الجنائية الابتدائية بالدار البيضاء ليلة الخميس 12 يناير 2012 أول قرار بالحكم بالإعدام في حق نجيب الزعيمي، وذلك بعد أسابيع من المصادقة على الدستور الجديد الذي ينص على حماية الحق في الحياة، وبعيد أيام من المذكرة التي رفعها الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام إلى السيد رئيس الحكومة الجديدة والتي أكد فيها الائتلاف على ضرورة إلغاء هذه العقوبة، و ملاءمة المنظومة الجنائية مع المواثيق الدولية والمصادقة على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعمل على تحسين أوضاع السجناء المعتقلين بممرات الموت داخل السجون والسجن المركزي بالقنيطرة أساسا.

إن الائتلاف المغربي من اجل إلغاء عقوبة الإعدام وهو يشجب مصادرة الحق في الحياة بالاستمرار في إصدار قرارات الحكم الإعدام، يدعو إلى مراجعة القرار الأخير استئنافيا، ويطالب الحكومة بكل استعجال بالاستجابة لمطالب الائتلاف ولتوصية هيئة الإنصاف والمصالحة دات الصلة.

* النقيب عبد الرحيم الجامعي
منسق الائتلاف

منظمة تامينوت تعقد لقاءا استثنائيا

عقد المجلس الوطني لمنظمة تامينوت دورة استثنائية بمدينة انزكان لمناقشة مجموعة من القضايا العالقة، وتم تخصيص جزء كبير من الدورة لمناقشة المؤتمر الوطني الحادي عشر المزمع عقده 14/15 ابريل 2012 بتنغير:كيفية عقد المؤتمر ومناقشة ميزانيته العامة .كما كان هدا اللقاء أيضا مناسبة للتنديد بالأحداث الدامية التي شهدتها مدينة تازة مؤخرا محملين أجهزة الدولة كافة المسؤوليات فيما ستؤول إليه الأوضاع. وأكدوا على مساندتهم للحراك الشعبي، وكدا التنديد بالسياسات التي تتخذها الدول المغاربية في معالجة القضايا الراهنة و على رأسها القضية الأمازيغية.

كما ندد المجلس الوطني أيضا بالتطهير الذي يتعرض له الشعب الطوارقي بمالي ودعا مختلف الفعاليات و المنظمات الوطنية و الدولية إلى التدخل العاجل من اجل إيجاد حلول ناجعة لتسوية الوضع وإعطاءه الأهمية التي يستحق.

* المختار الفرياضي

أسيكل تعلن تشبتها بالدسترة الكاملة للغة الأمازيغية والتنزيل الفوري للقانون التنظيمي

أعلنت أسيكل في بيان لها، توصلت الجريدة بنسخة منه، عن تشبتها بالدسترة الكاملة للغة الأمازيغية في كافة مواقع ومرافق الحياة العمومية مع التنزيل الفوري للمراسيم والقوانين التطبيقية للترسيم.

وحذرت من أي مساس بحرف تيفيناغ والمنهاج الدراسي، بل تدعو الجميع إلى العمل من أجل توسيع النطاق الرسمي للأمازيغية ليشمل الخطب الرسمية والتصاريح الحكومية ومراسلاتها والأحكام القضائية وغيرها ....

وسجلت الجمعية استعمال كل الأحزاب للأمازيغية بحرفها في حملاتها الانتخابية، وتدعو من كانت لها مواقف سلبية إزاءها إلى الاعتذار تحقيقا للمصالحة والإنصاف. ودعت جمعية أسيـكّـل كافة مكونات الحركة الأمازيغية العاملة ميدانيا إلى مزيد من اليقظة والمشاركة والاقتراح والاحتجاج الإيجابي صونا للمكاسب وتحقيقا للمطالب .

وجاء البيان على إثر متابعة مكتب جمعية أسيكّل بمدينة بيوكْرى إقليم أشتوكن أيت باها للحراك السياسي المغربي وما تمخض عنه على المستوى الرسمي من تعديلات دستورية، أفضت إلى الترسيم المشروط للغة الأمازيغية، تلتها انتخابات 25 نونبر2011، التي وضعت حزب العدالة والتنمية في مقدمة المشهد السياسي العددي البرلماني، ليتم تعيين الأمين العام للحزب رئيسا للحكومة، وفق إحدى الأدبيات الحزبية الرائجة المعروفة ب «المنهجية الديمقراطية»، وإذا كان التاريخ السياسي للسنوات الأولى للألفية الثالثة قد سجل مواقف سلبية للحزب وأمينه العام تجاه الأمازيغية، رغم اعتذارات آخر لحظة، فإن ثقة المصوتين المشاركين في الانتخابات التشريعية لا يمكن قبول استغلالها لإعادة تكريس الإيديولوجية البائدة المهزوزة في مهدها بالإجهاز على أي من المكتسبات الأمازيغية التي تحققت بفضل نضالات الحركة الأمازيغية والقوى التنويرية المساندة لها.

الدستورو الحق في الحياة

ينظم الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام ندوة حول موضوع "الدستور و الحق في الحياة" وذلك يوم الجمعة 10 فبراير 2012 ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال بفندق غولدن توليب فرح الرباط .

وستتميز الندوة بمشاركة السيد محمد الصبار، الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان و السيدة آمنة بوعياش رئيسة المنظمة المغربية لحقوق الإنسان والاستاد ايريك بيرنار، عضو المجلس الإداري للجمعية الفرنسية "جميعا من اجل إلغاء عقوبة الإعدام"،و الاستاد عبد السلام العيماني، الوكيل العام بالمحكمة الابتدائية بالرباط و الدكتور عبد الله المتوكل، الاستاد بكلية الآداب عين الشق بالدار البيضاء بالإضافة إلى النقيب عبد اللطيف اوعمو عضو مجلس المستشارين.

الفعاليات الأمازيغية تتواصل بورزازات لتدارس مستقبل الجنوب الشرقي

انعقد بمدينة ورزازات يوم 14 يناير المنصرم لقاء لبعض الفاعلين داخل الحقل الأمازيغي بالجنوب الشرقي لتدارس مجموعة من القضايا المتعلقة بمستقبل المنطقة (إطلاق سراح المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية ،التصدي للإقصاء المنهج ،الحد من نهب الثروات بالجملة – اميضر كنموذج – ،فك الصراعات بين القبائل حول الأراضي، ...).

وقد تمت مناقشة مختلف الآراء والتصورات وتبادل وجهات النظر والمقترحات بخصوص تطوير آليات الإشتغال وخلق قنوات التواصل حول سبل تشكيل حركة منظمة واعية وفعالة تحظى بالواقعية والمصداقية والحصانة والإلتزام النضالي، وتضم كافة الطاقات الأمازيغية بالمنطقة.

كما توقف اللقاء عند بعض مكامن الضعف في الفعل الأمازيغي، وضرورة تجاوزها بممارسة النقد الذاتي والإيمان بالحوار والاعتراف ببعضنا البعض ونبذ الإقصاء، وتبادل الآراء والتصورات للوصول إلى قناعة مشتركة.

وفي الختام أفرزت لجنة تم تكليفها بالتواصل مع الفعاليات والجمعيات الأمازيغية لتحديد موعد جديد قصد تدشين مشوار نضالي، يبدأ بتعجيل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية (يوسف عهيد بإمتغرن، حميد أعضوش و مصطفى أساي بأمكناس).

و تضم كل من: جمال بوداود : 0623643499 -حسن أبرهيم : 0672896176 -حسن حمدي : 0610517394 -جمال زازا : 0668509787 -يوسف عامري: 0668637168

المرأة الأمازيغية ذاكرة التراث الأمازيغي

عقدت جمعية إثران(النجوم) للثقافة والتنمية والفنون الأمازيغية ملتقاها الأول بسلا الجديدة وذلك مابين 19 و21 يناير 2012 بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تحت شعار المرأة الأمازيغية ذاكرة التراث الأمازيغي» بدار الشباب : فانطلقت الأشغال على الساعة 10 صباحا بتنظيم ورشات تيفيناغ لفائدة أطفال سلا الجديدة ويؤطرها الأستاذ» بيلوش عبدالرحمان بعدها عرض أزياء أمازيغية للأطفال...

وافتتحت الندوة بمداخلات للأساتذة والباحثين حول مواضيع مختلفة منها: «دور المرأة الأمازيغية في الحفاظ على الأعراف والتقاليد المنظمة للحياة المجتمعية الأمازيغية» للأستاذ الباحث وعضو المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ومداخلة للأستاذ والفنان المسرحي محمد الضامر في موضوع «المسرح الأمازيغي والمرأة.... أية إضافات؟» ومداخلة للأستاذ المنور في موضوع «المرأة مدرسة لنقل أبجدية اللغة الأمازيغية».

بعدها حفل شاي تلاه افتتاح السهرة الفنية التي أحيت بها فرقة الفنان الأمازيغي الأصيل احساين شيبان القادم من الريش إقليم ميدلت. وكان جمهور سلا الجديدة على موعد مع شعر تايفان مع الشيخ «حمو خلة، وموحى خلا» من إيغرم تسراولين منطقة الريش إقليم ميدلت. وكذا كان للساكنة لقاء مع الفن العريق والمنقرض «بوغانيم» القادم من إيغرم تيسراولين إقليم الراشيدية.

وقد تخللت السهرة عروض للأزياء التقليدية والأمازيغية بكل أنواعها وقدمت شواهد تقديرية للمشاركين على أنغام الوتر والإحساس المرهف للفنان الأمازيغي حميد قجقوج الملقب «بحميد الزموري» من منطقة الكاموني.

وقامت الجمعية بتكريم رمزي للشيخ فنان «تايفارت» «حمو خلا» وكذلك الفنان الأمازيغي والمبدع «احساين شيبان»، وقد قام بتقديم السهرة كل من الفنانة الممثلة والمنشطة بالقناة الأمازيغية السعدية إبودا والفنان الفكاهي لحسن سرفو.

ملتقى الشباب الامازيغي المبدع حول تقنية الكتابة باللغة الأمازيغية

نظمت تامينوت تيزنيت بدار الثقافة «ملتقى الشباب الأمازيغي المبدع»في دورته الثالثة يومي 14 و15 يناير 2012 حول تقنية الكتابة باللغة الأمازيغية في ميادين السيناريو والقصة القصيرة والتأليف المسرحي استفاد منها ستون مشاركا موزعين على الورشات الثلاث.ورشة التأليف المسرحي أطرها الأستاد عياد الحيان تم التطرق فيها إلى ماهية المسرح وبعض أصنافه تم الحديث عن تقنيات الكتابة المسرحية وفي المرحلة الثانية تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين وظف فيه الشباب التقنيات المكتسبة وكتبوا نصين مسرحيين «امزوكي د اومزكوري» و» افكان د تليلي». في اليوم الثاني قام المشاركون بالتدريب على النصين في الخشبة بالاستعانة بخبرة امايور في الإخراج المسرحي.ورشة القصة القصيرة أطرها الإستاد محمد اوسوس بدأها بالتعريف بالقصة القصيرة بشكل عام والقصة القصيرة الأمازيغية بشكل خاص وقدم عرضا نظريا حول خصائص القصة القصيرة وتقنياتها الجمالية وقواعدها السردية انطلاقا من مجموعة من النماذج المشتغل عليها .في حصة ما بعد الزوال تم الاشتغال على إنتاج نصوص انطلاقا من افتتاحيات ونهايات تكلف المشاركون بتخيل وكتابة نسيجها السردي اعتمادا على التقنيات والجماليات التي تم عرضها وتحليلها.وبعدها تمت قراءة النصوص المنتجة ومناقشتها.في اليوم الثاني تم إعادة نفس العملية لكن بشكل فردي بناءا على مواضيع وأفكار ذاتية نوقشت وصححت وثم اختيار نص المشارك عياد لاركو لتلاوته في الحفل الختامي .ورشة سيناريو السينما اشرف على تاطيرها الأستاذ عبد الله المناني حيث عرف السيناريو وتقنيات كتابته وبعدها أعطيت تمارين في الموضوع صححت في اليوم الثاني .موازاة مع التكوين وطلية مدة الدورة تم تنظيم معرض للزاربي الأمازيغية في بهو دار الثقافة والتي هي من انتاج نساء تامينوت بوطروش كما شهدت ليلة اليوم الأول تخليد رأس السنة الأمازيغية 2962 بتنسيق بين تامينوت ومنظمة ازرفان وازطا امازيغ .واختتاما للدورة الثالثة تم تقديم العرضين المسرحيين المنتجين وقراءة القصة القصيرة لعياد لركو وسيناريو السينما لعزيزة نافع كما تم توزيع الشواهد على المكونين والمشاركين.

من هنا وهناك

• إعلان

تخليدا للذكرى 49 لوفاة بطل الريف محمد بن عبد الكريم الخطابي، ووفاء لروحه وفكره والقضايا التي ناضل من أجلها، تنظم تنسيقية بلجيكا لمنتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب و أوروبا ندوة فكرية حول موضوع: «واقع الريف و الرؤية التحررية لمحمد بن عبد الكريم الخطابي» بمشاركة كل من:

– على الإدريسي: دكتور و أستاذ جامعي بجامعة محمد الخامس بالرباط
– مصطفى أعراب: صحفي و كاتب من أصل مغربي مقيم بهولندا
– عبدالوهاب تدموري: منسق منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب و أوروبا

وذلك يوم الأحد 12 فبراير الجاري على الساعة الخامسة بعد الزوال بجهة بروكسيل العاصمة بقاعة فضاء ماركس.

• المعهد

في إطار الأنشطة العلمية التي ينظمها مركز الدراسات التاريخية والبيئية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وتحت شعار: «ملتقيات التاريخ والبيئة»ألقى السيد أحمد بومزگو، أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، فرع تيزنيت، محاضرة في موضوع: القضايا من التاريخ المحلي للجنوب المغربي، وذلك يوم الخميس 09 فبراير 2012 بمقر المعهد.

• اعتقال

تم اعتقال مناضل تنسيقية تنزروفت وخريج الحركة الثقافية الأمازيغية ابراهيم بيفتران طالب بماستر الدراسات الامازيغية بجامعة أكدال بالرباط أول يوم 24 يناير الماضي،على خلفية مذكرة بحث صادرة في حق مجموعة من المناضلين اثر أحداث تغجيجت (2009) وتم نقله إلى مخفر الدرك باكلميم يوم الأربعاء 25 يناير الماضي.

وعلى هذا الأساس تمت إدانة استمرار المتابعات البوليسية والاعتقالات التعسفية في حق المناضلين وعبرت التنسيقية عن عزمها السير في درب النضال بكل الوسائل التي تراها مشروعة حتى تحرير الشعب الأمازيغي من كل قيود الديكتاتورية المخزنية العروبية القائمة على رقاب الشعب الأمازيغي، وذلك وفق مقولة

«إننا نحن معشر الديمقراطيين يختطفوننا ويقتلوننا ،لكن بالرغم من ذالك نقاوم»
الشهيد معتوب لونيس

• 20 فبراير

نظمت حركة 20 فبراير تنسـيقية الحسـيمة يوم الأحد 5 فبرير 2012 مهرجان خطابي بسـاحة الشـهداء تخليدا للذكرى 49 لإستشـهاد الأمـير محمد بن عبد الكريم الخطابي تحت شعار «لا حل وسط في مسألة الحرية».

بدأ الشكل بترديد شعارات حول مطالبة بأسقاط الفساد والاستبداد وكشف الحقيقة الكاملة لإستشهاد خمس شباب بالحسيمة يوم 20 و21 فبراير 2011 وكذلك شعارات تمحورت حول الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي، قبل إعطاء الكلمة لمتدخلين نددت فيها الحركة بالتدخل الهمجي للأجهزة القمعية في تازة.

وبعد ذلك تدخل كل من الأساتذة عبد الوافي الموساوي، فيصل أوسار، جمال المحدالي، عمر لمعلم تحدثوا فيها عن حياة القائد الأمير مولاي موحند وسرد مسيرة حياته عندما كان في مليلية وعودته إلى مسقط رأسه ومقاومته للإستعمار ونفيه واستقراره في مصر. واختتم الشكل بعرض بعض أشرطة فيديو حية للأمير وبعض الصور.

ساكنة «ألنيف الشرقي» تنتفض

في خطوة تصعيدية، احتشد أزيد من 500 شخص ينتمون إلى قصور تازولايت، أمكان، بوديب، فزو والحفيرة، الواقعة إلى الشرق من قيادة ألنيف، احتشدوا إلى الطريق الرئيسية الرابطة بين الريصاني وألنيف للاحتجاج على ظروف العزلة التي تعيشها قصورهم وللمطالبة برفع التهميش والإقصاء عنها وربطها بالطريق المعبدة.

المحتجون الذين قطعوا الطريق بين ألنيف والريصاني لأكثر من 10 ساعات عبروا عن امتعاضهم الشديد لتلكؤ السلطات وتماطلها في بدء الأشغال بالطريق الرابطة بين قصورهم و الطريق الرئيسية، كما استنكروا بشدة استخفاف هذه السلطات بمطالبهم المشروعة، إذ يذكر أن سكان هذه المناطق سبق لهم أن دخلوا في شكل احتجاجي قبل أزيد من 4 أشهر ما اضطر عامل عمالة تنغير آنذاك للدخول معهم في حوار انتهى بتقديم وعود لهم بتلبية مطالبهم في أقرب الآجال، لكن لا شيء من ذلك حصل.

في هذا الصدد قال أحد الشبان المحتجين «قدمت لنا وعود منذ أزيد من أربعة أشهر لكن لم يفعل منها شيء، لو كنا في بلد ديمقراطي يحترم مواطنيه فإن ساعة واحدة من الاعتصام تكفي لتحقيق كل المطالب، لكن نحن هنا منذ ولدنا ونحن معتصمون في هذه القفار ولا أحد ينتبه لحالنا ومطالبنا» وأضاف «من العيب والعار أن تصرف الملايير لإحداث الطرق السيارة والترامواي والقطارات الفائقة السرعة في بعض المدن، في حين أن مناطقنا مازالت تعيش في القرون الوسطى من حيث الطرق والتجهيزات، أين هي المساواة بين المواطنين وبين جميع المناطق، أبدا لن نسكت عن هذا الظلم».

أما أحد الشيوخ فقال «نحن جنود رابضون بهذه المناطق دون أجر ولا راتب، وعوض أن تعمل الدولة على تحقيق مطالبنا، فهي لا تهتم بنا، بل وماضية في تهميشنا و نهج سياسة الآذان الصماء في التعامل معنا،وبدل الاستجابة لهذه المطالب،يتم اللجوء إلى أسهل الحلول وهي حشد السيمي لقمعنا».

في هذا السياق لا بد من الإشارة إلى أنه تم حشد عدد كبير من قوى القمع إلى المنطقة،لكن لم يسجل أي تدخل لهم،فيما بدا تخوفا من السلطات من تفجر مواجهات دامية لن تكون في صالحها.

يذكر كذلك أن هذه الخطوة التصعيدية،جاءت يوما واحدا بعد المسيرة الاحتجاجية التي شهدتها العاصمة الرباط بدعوة من شباب الحركة الأمازيغية،والتي عرفت مشاركة أزيد من 4000 شخص،رفعت خلالها شعارات ضد الاقصاء و التهميش و الميز و اللامساواة.

* مصطفى ملو

إسدال الستار على فعاليات مهرجان «ءيمعشار» في دورته الخامسة بتيزنيت

آسدل الستار ليلة الأحد 5 فبراير عل فعاليات مهرجان "ءيمعشار" في نسخته الخامسة بإقليم تيزنيت، الذي نظم هذه السنة تحت شعار "مهرجان ءيمعشار ... تراث رموز وفرجة"، من قبل جمعية "إسمون للأعمال الاجتماعية والثقافية والمحافظة على التراث"، بدعم من كل من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وجهة سوس ماسة درعة والمديرية الجهوية لوزارة الثقافة وعمالة إقليم تيزنيت والمجلسين الإقليمي والبلدي لتيزنيت وعدد من الداعمين والمحتضنين الخواص.

وقد شكل المهرجان فرصة للعديد من الفعاليات المهتمة بالتراث والمنتوجات المحلية بالإقليم، لتبادل الأفكار والتجارب الميدانية، وفرصة للتعريف بظاهرة "ءيمعشار" وما حوته من مظاهر تراثية تستحق العناية بها وحمايتها من كل الشوائب المؤثرة عليها، كما شكل فرصة للتعريف بمدينة تيزنيت وما تزخر به من مؤهلات طبيعية وتراثية هامة، تظهر تجلياتها العديدة في الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

كما ساهم المهرجان في تحريك عجلة الاقتصاد المحلي، عبر فتح المجال أمام ما يقرب من 30 تعاونية نسائية وشبابية مهتمة بتثمين المنتوجات المحلية، حيث احتضنت ساحة المشور التاريخية معرضا لهذه المنتوجات على مدى خمسة أيام، وهو المعرض الذي عرف إقبالا منقطع النظير من طرف سكان المدينة وضيوفها، وتضمن منتوجات فلاحية وموادا تجميلية مصنوعة من الأعشاب الطبية، فضلا عن زيوت غذائية، وألبسة تقليدية وزرابي متعددة الأشكال والأنواع، كما تضمن المعرض صناعات جلدية ولوحات تشكيلية وحلويات وغيرها من المنتوجات التي ساهمت في إضفاء طابع خاص على النسخة الخامسة لمهرجان "ءيمعشار".

وموازاة مع ذلك، نظمت سهرات فلكلورية مع ظاهرة "ءيمعشار" التي أتحفت ساكنة المدينة برقصاتها وإيقاعاتها الجميلة، فأحيت أمسيتين بكل من ساحة المشور وفضاء الاستقبال بمدخل المدينة من جهة أكادير، كما أحيت أمسية ساهرة ليلة الجمعة 3 فبراير 2012، شاركت فيها عدة فرق غنائية من قبيل فرق "أحواش تيزنيت، كناوة تيزنيت، مجموعة فووي من كلميمة، مجموعة (RIOLIXUS) القادمة من مدينة العرائش، ومجموعة تيتار الأمازيغية"، فضلا عن ورشات صناعة الأقنعة التي فاز بها بمسابقتها ثلاثة من شباب المدينة، كما تم هذه السنة نقل ورشات الحكايات الشعبية من المراكز السوسيوثقافية إلى فضاء المعرض الذي استطاع جلب أكبر عدد من أطفال المدينة، الذين تجاوبوا مع الحكاية الشعبية وقدموا إلى جانب المنشطين عروضا قيمة نالت إعجاب الحاضرين، وبالإضافة إلى ذلك تم تكريم الصحفي "الحاج محمد دادسي" الذي قدم الكثير لحقل الصحافة والإعلام إقليميا وجهويا ووطنيا.

تجدر الإشارة إلى أن جمعية "إسمون للأعمال الاجتماعية والثقافية والمحافظة على التراث"، هدفت من خلال تنظيم هذا المهرجان إلى بلورة إطار تنظيمي لفرجة "إمعشار"، يحتضن كافة الأفكار والاقتراحات الكفيلة بتطوير وتجديد هذا النوع من الفرجة ودوام استمراريتها، في ظل الإقبال الجماهيري المتزايد عليها من قبل سكان المدينة وضيوفها، كما تهدف إلى تثمين كافة المظاهر التراثية المحلية وجعلها تتبوأ مكانة متميزة على الصعيد الإقليمي والجهوي والوطني والدولي، فضلا عن إشراك "إمعشار" في جهات مختلفة لتبادل الخبرات والتجارب وتنويع الفرجة، وتحقيق الجودة والتطوير المتجدد والانفتاح والتعايش الثقافي بين مختلف الثقافات.

AWAL IDDEREN

محمد بسطام
bastam56@gmail.com

الشباب يتحدى الخوف

الشباب الذي أعنيه هنا ليس هو ذلك النوع المستلب والمستقطب من هذا التيار أو ذاك أو هذه الموجة أوتلك والذي طالما سجل الإصابة ضد مرماه، كما يقال، بل الشباب المتخرج في أحضان الحركة الأمازيغية التي أعطته السلاح اللغوي والهوياتي والسجالي والنقدي، فأضحى يتقن لغته الأمازيغية بكل تمظهراتها، وشرع في الإنتاج بها شاعرا أو روائيا أو مسرحيا أو ناقدا ، وذلك دونما حاجة إلى المدرسة التي يتلكؤ المسؤولون عن تدبير سياستها في تنفيذ مذكراتهم الرسمية، باستثناء ما يذر الدخل في الجيوب الجشعة، حيث تدبج المصوغات على المقاس، وحتى أوضح ما أقول، أسوق بعض الأمثلة على سبيل التذكير للتاريخ ، فالشباب الأمازيغي هو الذي ضغط من أجل إخراج ميثاق أكادير إلى حيز الوجود، والشباب هو محرك ملف الأمازيغية في رحاب الجامعات من خلال الأنشطة المكثفة والنوعية والحلقات الطلابية المتنورة ، والشباب الأمازيغي هو من نفذ حلم الشيوخ «تاوادا»، والأمثلة كثيرة ,,,، وما يهمني في هذه الزاوية يتعلق بشاب متخرج من تجربة تحدت الهامش وحولته إلى أرضية خصبة للإنتاج والمشاركة، تجربة جمعية أسيكل بمدينة بيوكرى التي احتضنت وشجعت جنونه في مجال الإبداع التشكيلي فقدمته للجمهور الأمازيغي في يونيو 2008 بمنحه جائزة الطيب تاكلا في دورتها الأولى ، يتعلق الأمر بأستاذ الفنون التشكيلية عبد الله آمنو الفنان المبدع المحب للأدب كمنتوج إنساني، الشاب الذي تنضح كل سلوكاته الإنسانية بما يوحي أنه فنان يحق للوحة الأمازيغية أن تفتخر وتفرح به كقيمة إيجابية مضافة، هذا الفنان الذي تمرد على اللوحة والريشة والصباغة مستعملا القلم للتعبير بالإبداع القصصي هذه المرة عن تحدي الشباب لوهم اسمه الخوف، بل إنه مارس بطريقته الخاصة نوعا من السخرية تجاهه ، وذلك من خلال منتوج قصصي أطلق عليه تسمية «أسكارن ن تكصاض»، فهل يعني هذا التحول في المسار الإبداعي لهذا الفنان الشاب نبذ تلك النظرة التخصصية والاتجاه نحو تنويع وسائل التعبير من أجل إنتاج إبداعي أمازيغي حداثي متأصل يقطع مع بعض الأساليب البيروكية التي تجتر الواقع دون طرح أسئلة مقلقة؟ أم أن الفنان آمنو منح عطلة مؤقتة للريشة كنوع من استراحة المحارب حتى يجد لها الأرضية المناسبة للمزاوجة بين القلم والريشة ؟ كل هذه الأسئلة وغيرها توحي بأن شبابنا الأمازيغي المبدع يشبه تلك النحلة الباحثة وسط أصناف من الورود عن سر الوجود والجمال، فهل سيجد هذا الشباب الخلية الجهة التي تحضنه حتى يكمل مشواره ؟ وإلى أن يتحقق الحلم والمستقبل، لا نملك إلا هذه الكلمات المتواضعة لتشجيع هذه الطاقات الناذرة التي ولا شك ستعزز وجود الحركة الأمازيغية ودورها في البناء الهوياتي للوطن، سيما وأن الزمن السياسي الذي تعيشه قضيتنا الأمازيغية في أمس الحاجة إلى تنويع التراكمات الإيجابية إلى جانب الاحتجاج المبني على استراتيجية مدروسة، وليس على الانفعالات والانفلاتات الغير المحسوبة التي تعود بالسلب على صاحبها.

مسيرة تاوادا و القراءات الممكنة

* لحسن أمقران (أنمراي) / تنجداد

كما هو معلوم، شهدت عاصمة المملكة يوم الأحد 15 يناير 2012 مسيرة جماهيرية حاشدة لفتت انتباه المارة والزوار وشارك فيها عدد كبير من المناضلين والمناضلات ممن كرسوا فكرهم ووقتهم للقضية الأمازيغية.حدث يستحق أكثر من وقفة لقراءة ظروف تنظيم المسيرة والوقوف على ما جاءت به من مطالب ومواقف، ثم التقييم النهائي لهذا الحدث الرمزي الكبير.

* قراءة في الزمان: إن الدعوة إلى المسيرة في هذا الوقت بالذات لم يكن وليد الصدفة،فقد تم في وقت سابق اقتراح يوم 13 يناير الذي يصادف حلول السنة الأمازيغية الجديدة،إلا أن أطرافا وجهات أخرى بادرت إلى رفع مقترح تأجيل المسيرة إلى يوم الأحد 15 يناير الذي يصادف نهاية الأسبوع لتمكين الفعاليات الأمازيغية من المناضلين والمناضلات المرتبطين بالوظيفة العمومية من حضور المسيرة، مقترح نال رضى مهندسي الفكرة واختير يوم الأحد.لقد جاءت المسيرة إذا متزامنة مع احتفال الشعوب المغاربية برأس السنة الأمازيغية وما تحمله هذه المناسبة من عميق الدلالات و الرمزية لدى الفاعلين الأمازيغ، كما أن الحدث جاء في مرحلة تسبق بقليل الإعلان عن البرنامج الحكومي، بمعنى أن للاختيار ما يبرره وما التزامن هذا إلا بمثابة تنبيه وإشارة إلى الحكومة الجديدة بكون الصوت الأمازيغي لا يزال يحافظ على قوته وتماسكه وحزمه ثم إصراره على تحقيق مطالبه من خلال التنزيل الفعلي لمقتضيات الدستور الجديد.

انه اختيار استراتيجي وموفق ويحمل من الدلالات الكثير.

* قراءة في المكان : لا يختلف اثنان حول كون عدة مدن مغربية وفي جميع الجهات شهدت ولا تزال مسيرات ووقفات تنظمها الحركة الأمازيغية سواء من داخل حركة 20 فبراير أو من خارجها،إلا أن هذه المسيرة تميزت باختيار مدينة الرباط وعاصمة المملكة مسرحا لشكل نضالي موحد،غير مسبوق ومتميز بكل المقاييس. إن رمزية مدينة الرباط لا تخفى على أحد،واختيارها إصرار من جانب الحركة الامازيغية على إيصال صوتها إلى الجهات المسؤولة بدون وسائط وهمسة في أذن من يظنون أن الأمازيغية قضية الهامش.لقد نجح المناضلون الأمازيغ في لفت انتباه العالم إلى قضيتهم العادلة،وما حضور هذا العدد المهم من المنابر الإعلامية –باستثناء الإعلام الرسمي طبعا- إلا دليل على نجاح الاختيار.لقد اختار المنظمون الانطلاق من باب الأحد، هذا المعبر الاستراتيجي بالعاصمة والسير في اتجاه البرلمان لإثارة انتباه من يمثلون الشعب المغربي العظيم إلى أن الحركة الأمازيغية مفعمة بالحياة ومستعدة للدود عن قضيتها إذا ما تخادل أو عجز هؤلاء الممثلون عن القيام بالمتعين في سبيل إنصاف قضيتها.كانت السفارة الليبية ضمن محطات المسيرة للتعبير عن التضامن اللامشروط مع أحرار ليبيا في محنتهم مع النظام الجديد/القديم،إلا أن القوات العمومية منعت المناضلين من ذلك رغم الترخيص بالمسيرة، وكجواب حضاري ومسؤول، ارتأت الحركة الأمازيغية إلغاء هذه الزيارة للسفارة تفاديا للاحتكاك مع القوات العمومية لكون الحركة سلمية تنبذ العنف بكل أشكاله.

ان اختيار الرباط من شأنه التأثير أكثر من غيره ولا يسعنا إلا أن ننوه بهذا الاختيار المدروس.

* قراءة في المشاركين : سنبدأ بالعدد كمعطى أولي،فإذا كانت بعض المنابر المعروفة بعدائها البين لكل ما هو أمازيغي قد زعمت أن عدد الذين حجوا إلى الرباط لم يتجاوز الألف شخص، فان منابر أكثر حرفية ومعروفة بحيادها لم يمنعها موقفها من التأكيد على أن عدد الذين شاركوا في المسيرة فاق أربعة آلاف مشارك.ليس ما يهمنا في هذا المقام هو العدد الدقيق للمشاركين بقدر المعطى الثاني وهو أن توافد هذا العدد الكبير من المناضلين من كل جهات المغرب،من وجدة،الناضور،الحسيمة،طنجة،فاس، مكناس، ال راشيدية،خنيفرة،المحمدية،مراكش،أكادير،تزنيت، بني ملال، البيضاء، تارودانت،كلميم...وغيرها من حواضر المغرب وقراه وما تحملهم مشاق السفر والتنقل لمئات الكيلومترات في برد قارس الا دليل قوي على استماتة الشباب الامازيغي وعزمه القوي على المضي قدما في سبيل نصرة قضيته.لاحظنا للأسف الشديد غياب التنظيمات السياسية المحسوبة على الموالين للأطروحة الامازيغية وإن كان من المفترض أن تكون في الصفوف الأولى للمسيرة لإرشاد وتوجيه هذا الشباب والمشاركة في حسن تنظيم الشكل النضالي وكذا إعطاء هذه الطاقات أملا في الاطمئنان على قضيتها بدل الخطابات الرنانة المعسولة داخل ا لا ستو د يو ها ت الفخمة والصالونات المكيفة،لا يسعنا إلا أن نشد بحرارة على يد هذا الكم الهائل من الطلبة الذين لم يمنعهم البعد وضيق ذات اليد وأجواء الامتحانات من قيادة هذه المسيرة المباركة بكل جرأة ومسؤولية وعزم قلما نجد له نظيرا.بوركتم أيها الشباب ودمتم أوفياء لقضيتكم العادلة،موعدنا جميعا في محطات أخرى.

* قراءة في الجهة الداعية للمسيرة : لنقل وبكل صراحة أن فضل (الفايس بوك) علينا كبير،فلم نعد بحاجة إلى منشورات ولا بريد ولا هيئة سياسية او مدنية،ثقافية أو حقوقية لدعوة المناضلين،فالعالم أصبح قرية صغيرة مع الشبكة العنكبوتية. إنها دعوة كان مهندسوها مجموعة من الشباب الامازيغي التواق إلى الحرية والتغيير،شباب يؤمنون بعدالة قضيتهم واختيارهم الفكري وانخرطوا في النضال في سبيل إحقاق الحق ورد أباطيل وافتراءات تعود أصحابها خنوع وخضوع إخوانهم من "البرابرة".ثلة من شباب طموح وجياش المشاعر تجاه لغته وثقافته الأصيلة،استفاد من نافذة من لا نافذة له لتنوير الشارع وكشف المستور وتنبيه المغرر بهم والتواصل مع من يتقاسمون الهم الامازيغي.لو أن المسيرة كانت بدعوة من هيئة أمازيغية رسمية لقرأها مريدو "حزب اللطيف" ومن والاهم بإحسان إلى يوم الدين – كما عودونا – قراءة تجعل من المسيرة نتيجة طبيعية وحتمية لمؤامرة وتحريض فرانكفوني-صهيوني و غيرها من ترهات هؤلاء.نحيي عاليا كل الهيئات والتنظيمات الامازيغية والحقوقية على دعمها للمسيرة الشعبية الشبابية وندعو من خلال هذه السطور كل من يدعي وقوفه إلى جانب المطالب الامازيغية المشروعة للمشاركة الفعالة مستقبلا ضمن محطات تاريخية مماثلة . نشكركم أصحاب الفكرة ونثمن مجهوداتكم ومساعيكم لانجاح المسيرة،هنيئا لكم فقد أبليتم بلاء حسنا.

* قراءة في المواقف والمطالب :من خلال قراءة سريعة للمواقف والمطالب التي نادت بها المسيرة نجد أن ملف المعتقلين السياسيين للقضية الامازيغية استأثر باهتمام كبير،فمن خلال لافتات و يافطات وكذا شعارات ذات نبرة قوية ،نادى المناضلون بضرورة إطلاق سراح المعتقلين السياسيين للقضية الامازيغية يتقدمهم حميد أعضوش ومصطفى أوسايا ويوسف عهيد بصفة نهائية صريحة وغير مشروطة.الى ذلك عبر الشباب عن تضامنهم مع ساكنة اميضر باقليم تنغير في محنتهم داخل معتصمهم بجبل ألبان،كما طالبوا بكشف الحقيقة في ملف اغتيال رمز المقاومة المسلحة عباس المساعدي وكذا كشف مصير المختطف بوجمعة الهباز.المناضلون عبروا عن رفضهم لسياسة التسويف والترقيع التي تنهجها الدولة في تعاطيها مع الامازيغية وألحوا على ضرورة الاعتراف الرسمي بأمازيغية المغرب أرضا وشعبا وحضارة،والاعتراف بالتعدد الثقافي واللغوي وطالبوا كذلك باعادة كتابة التاريخ المغربي بأقلام وطنية نزيهة.المتظاهرون نددوا من جهة أخرى بتجاوزات بعض ذوي النفوذ واضطهاد المواطنين كما لم يفتهم التعبير عن تضامنهم مع الاشقاء الليبيين عندما اعتبروا مصطفى عبد الجليل "قذافي" في حلة جديدة في إشارة الى أن شيئا لم يتغير في الجوهر بالقطر الليبي الشقيق. وطالب الشباب كذلك بجعل رأس السنة الامازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية مما يفسر اختيار هذا الوقت بالذات للخروج في مسيرة تاوادا علاوة على ضرورة تعجيل الدولة بإنصاف خريجي مسالك الدراسات الامازيغية الذين حرموا من اجتياز المباريات أسوة بزملائهم من خريجي الجامعات .وضمن المطالب أيضا نجد مسألة منح جميع مناطق المغرب حكما ذاتيا بدلا عن مشروع الجهوية الموسعة كما تم التنديد بسياسة ادارة المياه والغابات التي تسعى حسب ما قيل الى تفقير وتهجير القرويين .الشباب،تساءلوا عن مفارقة كون الارض في بلادنا أمازيغية في حين يعتبر المغرب دولة عربية كما عبروا كذلك عن إرادتهم الحقة في انتزاع جميع المطالب والحقوق وتصميمهم على ذلك.

انها المواقف والمطالب التاريخية للحركة الامازيغية والجديد في الموضوع أنها رفعت اليوم أمام مجلس نواب الامة وليست منشورة على بيانات كثيرا ما تجاهلتها الجهات الرسمية متعمدة ذلك.

* قراءة في الإعلام المرفوعة: من خلال نظرة على المسيرة، يجد المرء نفسه أمام فيض من الأعلام الامازيغية تتخللها أعلام ليبيا الحرة وكوردستان.وبعيدا عن الفهم السطحي للعلم الامازيغي ومحاولة التأويل المغرض بزعم كون العلم الأمازيغي انفصاليا فانه لا بد من الاشارة الى كون هذا العلم موحدا – بكسر الحاء –لا انفصاليا،فهو لا يرمز الى منطقة تسعى الى "الانفصال" بل بالعكس فهو يوحد أرض تامازغا و قاطنيها،انه رمز الهوية التاريخية و الجغرافية الحقيقية لشمال افريقيا لا غير،ليعلم من يسمح لنفسه بالتشكيك في نوايا الحركة الامازيغية أن هذه الحركة تؤمن بوحدة شمال آفريقيا قاطبة و لا يمكن بأي وجه كان أن تكون حركة ذات توجه "انفصالي".ان رمي حاملي هذه الأعلام بتهمة الانفصاليين ضرب من ضروب الجنون و المس و لا يجدر الرد على مثل هذه الخزعبلات.عودة الى العلمين الآخرين؛فرفعهما تعبير عن تضامن المناضلين مع الشعبين الشقيقين،الليبي و الكوردي في محنتهما مع الأنظمة الاقصائية.

ليقل من يعادي قضيتنا ما يشاء و ليكل الاتهامات كما يحلو له،نحن أرقى من أن نرد على البعض و غيرتنا على وطننا أكبر بكثير من أن تحكم عليها بعض الجهات المشبوهة.

كخاتمة لهذه المقالة ،لقد حاول البعض الحكم على المسيرة بالفشل كضربة استيباقية،الا أننا نؤمن بنجاح مسيرتنا و عدالة قضيتنا و لن نلتفت الى الوراء.لقد أبان الشباب الامازيغي عن حس المسؤولية و الجدية،و أبوا الا أن يقضوا مضجع الذين يحلمون باقبار الامازيغية من جديد،لقد ربحوا الرهان و عبروا عن جاهزيتهم للوقوف أمام من يريدون اجهاض مشروع التغيير و الاجهاز على ما تحقق ثم الرجوع الى الوراء فيما يخص الامازيغية كمشروع مجتمعي طموح .

أسئـــــــ 3 ـــــلة لـ ساعيد الفرواح عضو التنسيقية الوطنية لتاوادا

* كيف جاءت فكرة تاوادا و ماهي أهدافها؟

** تاوادا جاءت حين اكتشفنا صدفة مجموعة في فيسبوك تضم فقط حوالي ستين عضوا أسسها المناضل أماسين إدورا ز مباشرة دخلت معه في نقاش ثم التحق بنا شباب أمازيغيون من مختلف المدن ثم فتحنا نقاشا موسعا مع باقي المناضلين وعقدنا اجتماعا أوليا بالرباط يوم 21 دجنبر المنصرم لدراسة إما تأجيل أو الإستمرار في التحضير لتاوادا، فكان أن قررنا البدء بالتحضير الفاعل للمبادرة وفي الحقيقة كل الشباب الأمازيغي بكافة مدن المغرب خاصة المدن الكبرى كانوا في مستوى من النضج والنضال والحماس العاقل لم يسبق له نظير وعملوا بكل الوسائل وفي ظرف أسابيع تمكنوا من إنجاح مسيرة تاوادا التاريخية وأستغل هذه الفرصة لأحيي وبشكل خاص المناضلات الأمازيغيات اللواتي لعبن دورا كبيرا في مختلف مراحل التحضير لتاوادا وأعطي مثالا في التضحية ونكران الذات كما أحيي كل الشباب الذين حضروا في تاوادا والذين يتقاسمون جميعا وبشكل متساو الفضل في نجاحها، كما أشكر كل المناضلين والإطارات التي ساهمت في تاوادا من دون استثناء وأؤكد على أن تاوادا مفتوحة لكل الشباب ولكل الأمازيغ بغض النظر عن إطاراتهم ومدنهم وكذلك اختلافاتهم، وفي إطار الحديث عن أهداف تاوادا فهي جاءت لتؤسس لإتحاد كل أمازيغ المغرب بغض النظر عن خلافاتهم واختلافاتهم اتحاد هدفه انتزاع كل الحقوق الأمازيغية من دون استثناء ولا تقسيط ولا تفاوض أو مماطلة، لغوية كانت أو ثقافية أواقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، بإختصار إن الشباب الأمازيغي وكل أمازيغ المغرب في إطار تاوادا يريدون كل حقوقهم الآن وليس غدا و لن ينتظروا أحدا ليتفضل بها عليهم في الوقت الذي يريده بل سينتزعونها ووسيلتهم الأساسية هي تفعيل غير مسبوق لآليات الإحتجاج، كذلك الشباب الأمازيغي يعي دور أمازيغ المغرب خارجيا و يتطلع كذلك للعب دوره في انتزاع أمازيغ شمال افريقيا لحقوقهم سواءا في ليبيا أو تونس أو مالي و النيجر أو الجزائر بل و حتى أمازيغ سيوة و كناريا، لقد كانت تاوادا خطوة أولى ستليها خطوات و كل خطوة سنسعى ليكون نجاحها أكبر من التي سبقتها.

* تقييمكم لهذه المسيرة تاوادا؟

** تاوادا ناجحة وتاريخية وانعكست ايجابا على معنويات أمازيغ المغرب الذين استعادوا الثقة بأنفسهم وأتمنى أن يستثمر كل الأمازيغ نجاح تاوادا بالشكل الذي سيخدم نجاح الخطوات التي ستليها وبعد تاوادا الشباب الأمازيغي لن يقبلوا بالعودة إلى المربع الذي كانت فيه الحركة الأمازيغية قبل تاوادا لقد انتهى زمن الصراعات الضيقة والنيران الصديقة وحل الزمن الذي يجب على كل أمازيغي أن يوجهه نيرانه نحو عدونا جميعا الذي لا يفرق بيننا في هجومه علينا لا تنظيميا أو جهويا أو غيره بل يجمعون كل الأمازيغ في سلة واحدة ويوجهون لهم الضربات لذا آن الآوان لنتحد جميعا لنرد الضربة ولننتزع حقوقنا كاملة غير منقوصة ومن يعتقد بغير ما نحن مقتنعون به فليسلك الطريق الذي بدا له لكن من دون أن يحاول تحوير ما نسعى اليه والتشويش عليه فنحن لاننوي تفويت مرحلة التغيير والثورات من دون أن ننتزع كل حقوقنا التي لايحق لأحد تأجيلها ولا مقدس لدينا بعد اليوم إلا مصلحة شعبنا من سيوا إلى الكناري.

* هل التصريح الحكومي استجاب لمطالبكم؟

** شخصيا لم أشغل نفسي بتحليل التصريح الحكومي فنحن نعلم جيدا من في يده القرار السياسي وغيره بالبلاد أما الحكومات بالمغرب بما فيها الحكومة الجديدة مثل سحابات الصيف التي سرعان ما تمر ليأتي غيرها و لن نضيع وقتنا مع بنكيران أو غيره بل سنركز نضالنا ضد مالك القرار بالبلاد الدي يتحكم بكل صغيرة و كبيرة و الذي أن الأوان ليدرك أن عهد الضحك على ذقون الأمازيغ قد ولى و نحن لا نقدس إلا مصلحة شعبنا و نرحب بكل من يريد أن يتقاسم معنا سقف هدا الوطن شريطة أن يعي جيدا أن أمازيغ المغرب يريدون كل حقوقهم و الآن. و من يسعى لإضطهادهم أو حرمانهم لمزيد من الوقت من حقوقهم سيكون مستقبلا في خبر كان, كغيره من عتاة حكام شمال افريقيا الديكتاتورين و المقالب التي استعملها المخزن مع حركة الشباب بالمغرب لن تنطلي على الشباب الأمازيغي الذي يعي جيدا دروس التاريخ.

* حاورته أمينة ابن الشيخ

المناضل الأمازيغي أحمد أودادس يتلقى تهديدات من طرف مسؤول الدرك بأغبالا نأيت سخمان

أفاد الدكتور والمناضل الأمازيغي أحمد أودادس، أنه يتلقى تهديدات، مباشرة وغير مباشرة، من طرف مسؤول الدرك الملكي بأغبالا نأيت سخمان، إقليم بني ملال، مضيفا أن رقيب المنطقة الذي التحق مؤخرا بأغبالا، قادما من إقليم بلقصيري، يستغل نفوذه لصالح شخص في حالة نزاع مع الدكتور أودادس حول قطعة أرضية اشتراها منه سابقا. قائلا:" بدل أن يلتزم الرقيب بالمسطرة القانونية المتبعة في فك النزاع القائم حول تلك الأرض، والتي لاتزال وقائعها معروضة أمام القضاء...بدل ذلك، أصبح الرقيب طرفا في النزاع، بعد تسخيره من طرف دركي، اشغلا معا لمدة أربعة سنوات ببلقصيري، وذلك لأن هذا الأخير تربطه علاقة قرابة بالشخص الذي يتنازع معي حول تلك القطعة الأرضية".

وقد ابتدأت المتاعب مع وصول الرقيب ، وصلت حد تهديد الدكتور أحمد أدادس. وذلك بتوظيف أشخاص، للقيام بالحفر ووضع علامات التحديد على القطعة الأرضية المذكورة. تطور الأمر إلى تحريض شخص معروف، لإضرام النار بإحدى غرف وحضيرة الدكتور، ورشق حارس المكان وحتى من تطوع لإخماد النار بالحجارة لإرغامهم على الفرار، قصد الإستيلاء على تلك القطعة الارضية بالقوة. وبعد تقديم شكاية للشرطة في الموضوع، قام الرقيب المذكور بزيارة لمكان الحادث، وبدأ في تهديد الحارس المقيم أمام زوجته وأبنائه، بل وصل به الأمر إلى حد تلفيقه تهمة إضرام النار، مع العلم أن الدكتور لم يقم باتهام أحد، ولاسيما الحارس الذي يضع فيه كامل الثقة في حراسة ممتلكاته وممتنا له بالخدمات المسدية. وتهديد الرقيب أثر على نفسية هذا الحارس، حيث أحاله طبيب على مصلحة الأمراض النفسية.

وللإشارة فالدكتور أحمد أدوادس، يزاول مهنة التطبيب بأغبالا نأيت سخمان منذ عام 1994، وله علاقات طيبة ونضالية مع أبناء المنطقة ، وارتباطه بالمنطقة وأناسها جعله يقدم على شراء أرض جرداء، استثمر بها أكثر من عشرة أعوام. إلا أن قطعة من هاته الأرض أصبحت محط نزاع منذ عام 2001 بين الدكتور والشخص الذي اشترى منه تلك القطعة، وأحيلت القضية على العدالة لتقول في الأمر كلمتها . إلى أن التحق مسؤول الدرك الملكي المذكور بأغبالا، ليؤجج الصراع ويحاول التشويش على القضاء بالشطط في استعمال السلطة وأصبح طرفا في النزاع.

كنا نظن أن هذا النوع من الممارسة قد ولى، إلا أن البعض لازال يتمسك بمخلفات الماضي. هل من الضروري أن ينظم الناس أنفسهم لمواجهة السلطات؟ ويمكن اعتبار مثل هاته السلوكات من بين الأمور التي قد تتسبب في خلق مشاكل خطيرة للغاية ، ونعتقد أنه لا أحد يرغب في وقوع هذا الأمر في الوقت الراهن.

*موحا نأيت أوسفلا

التجمع العالمي الأمازيغي –المغرب- بيان حول محاولات لاغتيال مناضلين أمازيغيين بالمغرب

أقدمت عصابة مسلحة بهجوم يوم 29 يناير 2012 على المناضل الأمازيغي فكري الأزرق وشقيقه، خلف إصابات خطيرة أدت إلى دخول فكري الأزرق في غيبوبة، وتمثل هذه الحادثة سابقة خطيرة من حيث نوعية العصابة ومستوى تسليحها وجرأتها في تنفيذ هجومها على بيت فكري الأزرق وأخيه بدل التعرض لهما في الشارع كما حدث مع كثير من المناضلين سابقا والذين تم بالفعل اغتيال بعضهم، وإذا كان عدد من المناضلين الأمازيغيين قد تعرضوا للتهديدات بالتصفية الجسدية وللاعتداءات وللإرهاب الفكري فيما سبق بسبب قيادتهم أو مشاركتهم في حركة شباب التغيير بالمغرب وانتقادهم لرؤوس الفساد فإن ما حدث مع فكري الأزرق وأخيه يعتبر سابقة خطيرة من نوعها. لذالك وبعد دراستنا لكل ما سبق فإننا في التجمع العالمي الأمازيغي-المغرب- نعلن ما يلي:

أولا: إننا نحمل المسؤولية الكاملة للدولة المغربية في كل حوادث الاغتيال و التصفية و التهديد و الإعتداء التي تفشت بشكل غير مسبوق و بتشجيع من الدولة نفسها منذ انطلاق حركة شباب عشرين فبراير بالمغرب.

ثانيا: نحمل الدولة المغربية مسؤولية التهاون و التقصير في إجراء تحقيقات نزيهة في مجموعة من الأحداث ارتكبها بلطجيا في حق المناضلين الساعين للديمقراطية و التغيير مما أسفر عن شهداء و مصابون إصابات خطيرة عبر كل التراب الوطني.

ثالثا: نلزم الدولة المغربية بإجراء تحقيق نزيه يكشف ليس فقط عن اللذين نفذوا محاولة تصفية فكري الأزرق وأخيه بل كذلك كشف خلفيات محاولة التصفية و كل من ساهم من قريب أو بعيد في تشجيع هؤلاء للقيام بفعل إجرامي خطير في حق مناضلين أمازيغيين معروفين بنضالهم و محاربتهم للفساد و سعيهم للديموقراطية والتغيير.

رابعا: نندد بصمت المنابر الإعلامية وطنية كانت و دولية حول ما حدث بالمغرب و لا زال يحدث من قمع و اغتيالات و تهديدات و إرهاب كل الضمائر الحية الساعية للديمقراطية و التغيير و نناشد المنظمات الحقوقية الوطنية و الدولية للتدخل و لعب دورها في إثارة الإنتباه و الكشف عن كل الممارسات الماسة بحقوق الإنسان بالمغرب.

خامسا: يؤكد التجمع العالمي الأمازيغي على دعمه و مساندته اللامشروطين للمناضل فكري الأزرق و لأخيه الذين ما يزالان يرقدان بالمستشفى اثر تعرضهما لمحاولة اغتيال ، واضحة أسبابها و خلفياتها و يؤكد على عزمه العمل بكل الوسائل من أجل كشف حيثيات ما حدث و محاسبة المتورطين فيه.

ابن الشيخ أمينة
رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي- المغرب-

وسط اليأس تنبعث الانسانية و تتقوى المقاومة بعيون معتقل

نحن بصدد الدخول في السنة السادسة من الإعتقال السياسي كضريبة نضالية في خدمة مشروعية القضية الأمازيغية، مرت خمس سنوات، ونحن نساير ما يحدث من تطورات وانتكاسات سياسية واقتصادية واجتماعية، فما عرفه أموروكوش "المغرب" من حراك سياسي وما يجتازه من مرحلة تاريخية، لم تغير من المعالم السياسية بعد، حيث إن ما نستقبله من أخبار، يبرز أنها ما تزال حبيسة وسجينة قوالب العمل الرسمي، فما عرفته الساحة السياسية من نقاشات وما أفرزته من تعددية الأفكار والمواقف خاصة فيما يتعلق بالقضية الأمازيغية، فلم تكن لتتجاوز النخبة والنظام الذي يعتمد على سياسة الإحتواء،واقتسام الأدوار لضمان استقرار المجتمع والحفاظ على الشرعية التاريخية، وهو ما يفسر الطابع المرحلي للإستجابة لمطالب الحركة الأمازيغية وفق أجندة قائمة وقوانين راسخة للدولة منذ الإحتقلال. ومن الغرائب أن يتم دسترة اللغة الأمازيغية في دستور معدل كلغة رسمية في غياب سياق لأساس فيه لأي ارادة سياسية تمكن اللغة الأمازيغية من تبوء مكانتها الصحيحة في الدستور "المعدل"، وليس أعتبارها مجردة لغة رسمية من الدرجة الثانية،و تقزيم مكانتها التاريخية في عيون الشعب الأمازيغي، بالإضافة إلى كيفية تقنينها وتنظيمها،وذلك بإخضاعها لشروط وقوانين وضعية وتنظيمية ،والأغرب أن يصادف ترسيم الأمازيغية في الدستور تنصيب حكومة ملتحية لاتتقن إلا "العداء الشريف" للأمازيغية، واتقان خطابات شعبوية مسمومة مائعة فاضحة ومفضوحة، إضافة إلى القناة الأمازيغية "الثامنة" التي يطبعها طابع فلكلوري لا يليق ومقام المشاهد الكريم، واعتباطية تدريس اللغة الأمازيغية بشكل فوضوي لايستجيب لمعايير تعليم مؤسس على برامج تربوية تستجيب لإرادة الشعب الأمازيغي"المغربي"، واستمرار سياسة نزع الأراضي وتفريخ الخنزير، وكذا استمرار الإعتقال السياسي الأمازيغي، الذي لم ولن يغير من إرادة الإنسان الأمازيغي مهما كانت الوسائل الممنهجة والحاطة بكرامة هذا الإنسان والتي لن تزيده إلا صمودا ومقاومة .

إن نهج فلسفة الإعتقال السياسي وسلب الحرية ومراقبة المعتقل في يقظته ونومه، و الإفراط في المنع (multiplier les interdits)، المراد منها تدمير جوهر الانسانية، رغم وجود المعتقل أساسا في زنازن مغلقة باحكام، واجراءات أمنية صارمة مع عدم نسيان تسجيل استمرار التمييز العنصري في حق معتقلي القضية الأمازيغية بعد الافراج الأخير عن شيوخ السلفية الجهادية بتاريخ 05/02/2012 ، إذا فواقع القضية الأمازيغية يدور في فراغ بيولوجي واضح، استسلم معه الإنسان الأمازيغي لليأس والإحباط لكن من وسط هذا اليأس يولد الأمل لمواجهة المحو والإبادة، وتكبر المقاومة وتتقوى، وتنبعث الانسانية.

إن استمرار الإحتجاجات والإنتفاضات والإعتصامات المفتوحة ك " تازا، أيت بوعياش، توروك، اميضر، تيوغزا....|" وغيرها يأتي طلبا في العيش الكريم وتذوق الحرية، وعدم الإستجابة لمطالب ونضالات واحتجاجات الشعب الأمازيغي – وحتى لا نكون عدميين – فجميع الاشارات والمؤشرات من لدن السلطة غير ذات دلالة على التغيير الحقيقي، بل هي مجرد روتوشات ضعيفة وحلول ترقيعية دون أي قطيعة مع الماضي، حيث جل الاصلاحات لا تمس جوهر الإشكالات المطروحة إن على المستوى السياسي أو الإقتصادي والإجتماعي ما يبين بشكل واضح أن النظام السياسي ليست لديه الإرادة والجرأة الكافيتين والقدرة اللازمة نحو التغيير الجذري لوجود مصالح ناشئة ومتجذرة غير مستعدة للتنازل عما راكمته من ثروات وعدم وجود إرادة فعلية في محاربة الفساد والمفسدين . وتسويق وهم التغيير والإصلاح والظاهر يبين عكس ذلك في استمرارية الأزمة والإعتقال السياسي، ودغدغة مشاعر الشعب عبر خطابات تأثيرية عاطفية شعبوية محكمة على العقول في ممارستها، للإستيلاب الفكري والهوياتي، واخماد نيران الاحتجاجات الشعبية ـ مسكنات لن تدوم أبدا ـ ولن تخضع الشعب كل الزمن، فعدم وضوح الرؤية السياسية تنذر بوقوع الانفجار في أي لحظة، خاصة في الوقت الذي تعرف فيه شمال افريقيا "تمازغا" والشرق الأوسط وبعض الدول الأروبية احتجاجات عارمة،وثورات شعبية ديموقراطية ضد الاستبداد والفساد رهينة التحديات الإقتصادية والتطورات السياسية التي يعرفها العالم .

اذا كانت الدولة تحافظ على استقرار النظام بفضل الممارسة السياسية بحبك تحالفات استراتيجية، والعنف المشروع والإعتقالات السياسية فالمطلوب من الحركة الأمازيغية هو تقعيد النضال للمزيد من الإستمرارية والصمود والتحدي كحركة سياسية واحتجاجية ديموقراطية ضد كل أشكال التهميش وضد سياسة التفقير الممنهجة، وضد اليأس والاستيلاب الهوياتي، وتوحيد الحراك الاحتجاجي لإجتياز كل الكوابح والروادع السيكولوجية للولوج إلى عالم الانعتاق والحرية.

* حميد أعطوش

أغبى بيان من الحكومة تتوعد فيه من ينقل أحداث تازة، والمخابرات تشن حملة اختراق واسعة

أصدرت الحكومة المغربية الجديدة بيانا تتوعد فيه بمتابعة المواقع الإلكترونية التي تنشر ما يحدث بتازة، وقد استقبل أبناء الشعب المغربي البيان باستنكار واستهجان كبيرين، ففي الوقت الذي أدانت فيه الهيئات السياسية والحقوقية المجازر والجرائم اللاأخلاقية والتدخلات الأمنية العنيفة واقتحام البيوت وتكسير وتخريب ممتلكات المواطنين من محلات تجارية وهجوم هستيري على حمامات النساء وترويع الآمنين والاعتداء على العزل والاستعمال المفرط للقوة واستخدام الرصاص المطاطي والغازات المسيلة للدموع وعسكرة المدينة وزرع الرعب والخوف في صفوف الساكنة، وتهديد بالاغتصاب والسب والشتم والقذف والألفاظ النابية والساقطة المخلة بالآداب والحاطة بالكرامة الآدمية والمخدشة للحياء، ارتأت الحكومة الجديدة غض الطرف عن هذه التجاوزات الخطيرة وغير المسبوقة في زمن تتبجح به الأبواق الرسمية بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والإصلاحات الدستورية والتغييرات الجذرية، لم تكتفي بالسكوت عن إهانة الطاهرات والعفيفات بتازة العزة لتتوعدت وسائل الإعلام الحرة من مواقع إلكترونية وغيرها بالمتابعة القضائية والملاحقة المخزنية، وتزامنا مع البيان الحكومي الاستبدادي شنت المخابرات المغربية حملة اختراق واسعة ضد مجموعات الفاسبوك التي تنقل أحداث تازة أولا بأول بالصوت والصورة، فقد تم اختراق مجموعة صرخة الشعب المغربي الشهيرة وصفحة تلفزيون الشعب، ومجلة نيوز وثوار المغرب وصفحة مليون توقيع من أجل محاكمة المفسدين، وصفحات أخرى، ولم يتأخر رد الفايسبوكيون المغاربة الذين استنكروا بشدة هذا التضييق على أبسط حق في نشر المعلومة والاطلاع على ما يجري في المدن المغربية المحاصرة من قوات الأمن وكان الرد هو اختراق الموقع الإلكتروني للأمانة العامة للحكومة المغربية، مؤكدين عبر فيديوهات نشرت عبر اليوتوب تلقين المخزن درسا قاسيا في الاختراق ونشر الحقيقة، مؤكدين أن المخزن إن تمكن من إسكات قناة الجزيرة والإعلام العمومي فإن إسكات صوت أبناء الشعب مستحيل وأن المغرب وطننا ويجب أن يعلم الجميع ما يجري فيه.

وللتذكير فقد سبق للمخابرات المغربية أن اخترقت موقع قناة الحوار الإسلامية التي تبث من لندن عقب تغطيتها لمسيرات حركة 20 فبراير بالمغرب، كما يعتقد أن يكون نفس الجهاز قد قام باختراق الحساب الشخصي لرئيس المنظمة المغربية للحقوق والحريات بأمريكا.

وبهذا يكون أبناء الشعب المغربي قد استفاقوا على صدمة كبيرة في ظل تمخزن الحكومة الجديدة وسيرها على تقوية الديكتاتورية والاستبداد والفساد بالمغرب بدل محاربته وإيجاد حلول للمعضلات والأزمات التي تنذر بعاصفة قد لا تحمد عقباها تأتي على الأخضر واليابس.

* سعيد المرابط

أفريكا لحقوق الإنسان تراسل الحكومة لإطلاق سراح المعتقلين حميد أعضوش ومصطفى أساي

مكناس في: 27/1/2012

طلب التدخل لإطلاق سراح المعتقلين حميد أعضوش ومصطفى أساي مرفوع لسادة المحترمين :

ـ السيد رئيس الحكومة ـ الرباط
ـ السيد وزير الداخلية – الرباط .
ـ السيد وزير العدل ـ الرباط .

تحية طيبة و بعد ،

السادة الوزراء المحترمون، يشرفنا في المكتب المركزي لجمعية أفريكا لحقوق الإنسان أن نتقدم إليكم بطلب التدخل الفوري لإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الأمازيغيين حميد أعضوش ومصطفى أساي القابعين بسجن تولال بمكناس وسط معتقلي الحق العام هذه سنين لا لشيء إلا لأنهما طالبا برفع الحيف عن الأمازيغية لغة و ثقافة وهوية .

نحن في جمعية أفريكا كمنظمة حقوقية مستقلة عن الدولة وعن الأحزاب والتيارات السياسية والنقابات والتنظيمات العقائدية تتبعنا منذ البداية ملف هذين المعتقلين وحضرنا كل جلسات المحكمة باستئنافية مكناس كما أننا نعرفهما كشخصين عن قرب باتزانهما وسلوكهما القويم ومدى وعيهما بأهمية النضال السلمي والقانوني عن القضية التي يؤمنون بها. كما وقفنا على كل الحيثيات التي كانت وراء الاعتقال والتي لا يمكن سوى إدراجها ضمن المسلسل الإقصائي/ الإحتقاري تجاه الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية بالمغرب.

نكاتبكم اليوم بعد تنصيب الحكومة الجديدة في ظل دستور ينص على رسمية الأمازيغية كلغة للبلاد كما ينص على مناهضة كل أشكال الميز العنصري، لهذا نعتبرفي جمعية أفريكا استمرار معاناة المعتقلين السياسيين حميد أعضوش ومصطفى أساي ومعهما عائلتيهما ومؤازرين من لدن كل مناضلي الحركة الأمازيغية في دول تامازغا " شمال إفريقيا " والشتات وكذا من لدن كل فئات الشعب المغربي الرافضة للميز العنصري تناقضا صارخا لمقتضيات الدستور.

لهذه الحيثيات نلتمس منكم أيها السادة الوزراء المحترمون بحكم مواقعكم المختلفة في الحكومة جعل نهاية لهذا الملف / الفزاعة للأمازيغية و الأمازيغين و لكل الضمائر الحية إطلاق سراح المعتقلين المذكورين تماشيا و الحراك السياسي و الحقوقي الذي يعرفه المغرب .

* توقيع عدي ليهي
رئيس المكتب المركزي

المحكمة الابتدائية بالقنيطرة ترفض تمتيع حقوقيين وسلاليين بالسراح المؤقت
هيئة الدفاع تصرح داخل الجلسة : «بغينا نعرفوا شكون تيحكم ف هاذ الملف»

مرة أخرى رئاسة الجلسة بالمحكمة الابتدائية بالقنيطرة، يوم الخميس 19 يناير، ترفض تمتيع الحقوقيين والسلاليين المتابعين في حالة اعتقال على خلفية المطالبة بالحق في الأرض وتطهير الأراضي السلالية من الفساد، بالسراح المؤقت.

المحكمة الابتدائية بالقنيطرة صباح يوم الخميس 19 يناير عاشت نفس الأجواء التي صاحبت الجلسات السابقة، حيث الأجواء غير عادية، حضور أمني مكثف من مختلف الأجهزة، وسلاليون من جماعة عامر السفلية ومتضامنون من كل المناطق، مدعومين باللجنة الوطنية للمطالبة بإطلاق سراح إدريس السدراوي وباقي المعتقلين حلوا للتضامن مع المتابعين، وهم 22 معتقلا من ضمنهم شيوخ وتلاميذ، على خلفية حملة الاعتقالات العشوائية التي عرفتها منطقة أولاد بورحمة نواحي القنيطرة على إثر الاحتجاجات السكانية المنددة بالطرق المشبوهة التي تفوت بها أراضي الجموع، وهيمنة عائلات معروفة بنفوذها السياسي والمالي على خيرات وثروات المنطقة دون أن تطالها مسطرة المحاسبة والعقاب،مطالبين بإقرار الشفافية والوضوح في قسمة أراضي الجموع عبر توزيع باقي المستحقات على نساء ورجال الجماعة ومراجعة التعويض الخاص بالمنطقة الصناعية الحرة التي فوتت بثمن هزيل وغير مقبول مع ضمان الشفافية والعلانية في لوائح ذوي الحقوق وفي الآجال القانونية وتطهير الجماعات السلالية من كل مظاهر الفساد.

وفي حدود الساعة 1:00 زوالا انطلقت الجلسة بحضور كافة المتابعين مدعومين بهيئة الدفاع التي فاقت 40 محاميا ومحامية من مختلف الهيئات، حيث طالبت جل الدفوعات بصورية المتابعة معززا قوله الأستاذ طارق السباعي عن هيئة الرباط "بغينا نعرفو شكون تيحكم ف هاذ الملف"، مطالبا رئيسة الجلسة بالسماح لمحمد كراطة للمثول أمامها قصد توكيله شفاهيا بالطعن بالزور في محضر القيادة الجهوية للدرك الملكي، على اعتبار أن الحقوقي والنقابي محمد كراطة يوم الاحتجاجات كان متواجدا بعملة بالمكتب الوطني بالسكك الحديدية، واحضر السباعي شهادة الحضور، وبعد مرافعات مدعمة استجابت رئيسة الجلسة في طلب محمد كراطة، الذي أكد أن المحضر مزور وأنه بوكل علانية المحامي طارق السباعي بالقيام بالإجراءات القانونية للطعن في محاضر الضابطة القضائية.

كما طالب الدفاع بإحضار شريط فيديو مزعوم، معتبرا، طارق السباعي أن وكيل الملك "يكذب ويظلل العدالة" وأن المواجهة غير متكافئة، لكن الدفاع لن يسكت لأن الملف أقحم فيه القضاء لتصفية حسابات أخرى، واعتبرت رئيسة الجلسة أن الملف خالي من وجود شريط وبالتالي رفضت الدفع المرتبط بإحضاره، كما أرجأت عدد من الدفوع الشكلية إلى حين اعتبار القضية جاهزة، لتقرر حجز الملف للتداول في السراح لآخر الجلسة، وفي نهاية الجلسة جاء نفس القرار، رفض السراح المؤقت، وتعيين جلسة 26 يناير 2012،

في سياق متصل أعلن بالرباط يوم الثلاثاء 17 يناير بمقر النقابة الوطنية للصحافة المغربية، من طرف مجموعة من المنظمات الحقوقية والنقابية عن تأسيس لجنة وطنية حول حماية ملف الأراضي السلالية وتطهيرها من الفساد والنهب الممارس لعقود بعدد من المناطق كجهة الغرب اشراردة بني احسن، ميسور، خنيفرة، زاكورة، سيدي الطيبي، أولاد سبيطة ببوقنادل، ويسل ان...

وقررت إعداد عريضة للمطالبة برفع وصاية وزارة الداخلية عن مدخرات الأراضي السلالية. مع الدفع من أجل المساواة ما بين الجنسين في الاستفادة والتوزيع العادل للرصيد العقاري السلالي والدعوة إلى تشكيل لجنة نيابية برلمانية لتقصي الحقائق حول ملف الأراضي السلالية وفي مقدمتها حصر الوعاء العقاري والمدخرات التي يجهل رقمها ومآلها، وطبيعة المحتكرين لها والفساد الذي ينخر القطاع السلالي.

وقالت اللجنة الوطنية للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السدراوي ورفاقه- المشكلة من هيئات حقوقية ونسائية ونقابية وحزبية وشبيبية وإعلامية، خلال ذات الندوة الصحفية، دعمها لحركة المطالبة باسترداد الأراضي السلالية وأراضي الملك الغابوي المنهوبة وفق عقود وتفويتات مطعون في مصداقيتها وسلامتها، منتقدتا ما أقدمت القيادة الجهوية للدرك الملكي بالقنيطرة على اعتقال ومتابعة النقابي والحقوقي إدريس السدراوي، رئيس المكتب التنفيذي للرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان وعضو المكتب التنفيذي للمنظمة الديمقراطية للشغل رفقة 22 معتقلا، من ضمنهم سلاليين من ذوي الحقوق بالجماعة القروية عامر السفلية، نواحي القنيطرة وحقوقيين. وحركت هذه المتابعة بتهم كيدية، وبشواهد طبية مطعون في مصداقيتها.

وتتابع المحكمة الابتدائية بالقنيطرة الحقوقيين، في محاكمة غابت عنها كل شروط المحاكمة العادلة ويتمثل ذلك في اعتقالات عشوائية لمواطنين لم يحضروا الاحتجاجات السلمية يومي 22و29 دجنبر 2011 أمام المنطقة الصناعية الحرة، محاضر جاهزة ومطعون في صدقيتها، اعتماد المتابعة على ضوء شهادة طبية تطرح مدة العجز بها أكثر من علامة استفهام ، وتتطلب إجراء فحص مضاد من طرف خبير محلف، محاصرة قوات الأمن للمحكمة خلال جلسات المحاكمة ومنع الحقوقيين من ولوجها، واعتماد المنع في مواجهة المتضامنين مع المعتقلين،و رفض زيارة العائلات، وتحليق رؤوس المعتقلين ضدا على رغباتهم مما يعتبر مسا خطيرا بكرامتهم الإنسانية، وعدد آخر من التجاوزات والخروقات التي تعد انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان، وخاصة لحقوق المدافعين عن هذه الحقوق.

في سياق متصل برمجة اللجنة الوطنية قافلة وطنية يوم الثلاثاء 31 يناير 2012 نحو منطقة "أولاد بورحمة" الجماعة القروية عامر لسفلية نواحي القنيطرة، للتضامن مع الساكنة ومع معتقلي الجماعة السلالية، ولفضح ما لاقته المنطقة من قمع واعتقالات وترهيب، والتهييء لندوة وطنية حول ملف الأراضي السلالية في أجل شهر.

كما يتم التهييء لإعداد عريضة للمطالبة برفع وصاية وزارة الداخلية عن مدخرات الأراضي السلالية والدعوة إلى تشكيل لجنة نيابية لتقصي الحقائق حول ملف الأراضي السلالية وفي مقدمتها حصر الوعاء العقاري والمدخرات التي يجهل رقمها ومآلها، وطبيعة المحتكرين لها والفساد الذي ينخر القطاع السلالي.

* جواد الخني
القنيطرة

معطلو فرع بني بوعياش يتضامنون مع الشهيد عبد الوهاب زيدون الاطار المعطل

فور علمهم باستشهاد المعطل عبد الوهاب زيدون نظم معطلو مدينة بني بوعياش مسيرة شعبية تضامنية مع الشهيد ومندية بمن كان سببا في استشهاده، وقالت تنظيمات معطلين بأنّ حصار المقتحمين لملحقة وزارة التربية الوطنية بالرباط، مع منع إدخال الأدوية و الأغذية إليهم لأزيد من عشرين يوما، تعدّ تحركا لـ "إبادتهم بشكل جماعي".. وجاء ذلك ضمن بلاغ مشترك موقع من لدن مجموعة طريق التصر وتنسيقيتا المرسوم الوزاري 2011 والكفاح. واعتبرت ذات التنظيمات، ضمن الوثيقة المعمّمة في أعقاب وفاة عبد الوهاب زيدون، واحد ممّن نشبت بأبدانهم النيران الأسبوع الماضي حين كان يحاول كسر الحصار بمعية زملائه، أنّ المقرابة التي يتمّ التعاطي بها مع المعتصمين قد كانت سببا مباشرا في عملية الإحراق.

وردّ نفس المعطلين مفارقة زيدون للحياة، أيضا، إلى "تأخر الإسعاف، و عدم توفير العناية الضرورية داخل مستشفى ابن رشد بالدار البيضاء".

البلاغ أعلن تضامن مصدريه مع "عائلة الشهيد عبد الوهاب زيدون والمعتصمين بملحقة وزارة التربية الوطنية" مع تحميل المسؤولية لـ "الجهات المعنية على الإبادة والاستشهاد"، زيادة على إدانة المتورطين في مفارقة زيدون للحياة، والدعوة لتوفير العلاج المجاني للمصاب المعطل محمود الهواس.

مؤتمر البوليساريو الثالث عشر يفشل في الاستجابة لمطالب الصحراويين

في الوقت الذي كان ينتظر فيه أن يخرج مؤتمر البوليساريو الثالث عشر المنعقد ببلدة تفاريتي بقرارات حاسمة تخدم القضية الصحراوية وتستجيب لتطلعات الصحراويين، جاءت نتائج هذا المؤتمر الذي لم يخرج عن قاعدة المؤتمرات السابقة مخيبة للآمال المعقود عليه، بعد إعادة انتخاب محمد عبدالعزيز على رأس الجبهة ومعه نفس القيادة التي لم تعد تصلح لقيادة الصحراويين خاصة في هذه المرحلة الراهنة التي تحتاج فيها القضية الصحراوية إلى قيادة نزيهة وذات مصداقية بين الصحراويين.

تزكية محمد عبدالعزيز زعيما أبديا للبوليساريو في هذا المؤتمر، دليل قاطع على أن الجزائر مازالت تتحكم في دواليب هذه الحركة، فهي التي تنصب من تشاء وتبعد من تشاء وتأتي بمن تشاء وتقرر ما تشاء، وستظل حريصة على ذلك، مادامت البوليساريو فوق أراضيها وتحت وصايتها، ومادامت صفعة الركيبات تندوف مستمرة في احتكارها للسلطة في المخيمات وفي تكريسها للتبعية للنظام الجزائري وخدمة مصالحه العليا في المنطقة.

إن تجاهل هذا المؤتمر للأصوات الصحراوية المعارضة لقيادة البوليساريو والتي حضرت إلى عين المكان بشعاراتها ولافتاتها والتي تنادي بالتغيير وتطالب بالإصلاحات داخل هياكل الجبهة، دليل أيضا على أن هذه القيادة لا تؤمن بالديمقراطية ولا بمبدأ التناوب على السلطة وكأنها ملك لها لوحدها دون غيرها من الصحراويين واحتقارا أيضا لهذه الأصوات التي لم تأخذها بعين الاعتبار وكأنها لا تمثل شيئا بالنسبة لها، رغم أنها تجرأت هذه المرة على المواجهة المباشرة لهذه القيادة التي تتهمها بالفساد وبخيانة القضية الصحراوية.

لقد أصبحت الكرة الآن في ملعب المعارضة الصحراوية بكل أطيافها خاصة تنظيم خط الشهيد الذي يتوجب عليه من الآن فصاعدا أن يغير من إستراتيجية عمله، وان يؤكد للجميع أنه موجود على الساحة الصحراوية ويحظى بدعم وتأييد شريحة واسعة من الصحراويين وقادرة على إرباك حسابا البوليساريو مستقبلا.

عموما، يمكن القول أن مؤتمر البوليساريو الثالث عشر، فشل فشلا ذريعا في الاستجابة لمطالب الصحراويين وفي التوصل إلى مقاربات وإلى حلول وسطية تضع حدا لمأساة آلاف المواطنين الأبرياء المحتجزين في مخيمات تندوف، أما شعاره"الدولة هي الحل" الذي تبناه ورفعة فهو يدل على أن هذه القيادة المستبدة والمتجاوزة لا يهمها حل نزاع الصحراء بقدر ما يهمها الحفاظ على مناصبها ومصالحها الخاصة التي تغتني منها على حساب الصحراويين، لان الدولة في الصحراء هي السراب والمستحيل وهو خير غير واقعي وغير منطقي وصعب التحقيق.

* ابراهيم امركي
تكموت-طاطا

طاطاويون يطالبون بالكرامة وبرفع الحيف والتهميش

* صالح بن الهوري - طاطا

شهد إقليم طاطا حراكا إحتجاجيا للمطالبة بالكرامة ورفع الحيف والتهميش والحق في الشغل ومنح بطائق الإنعاش للفقراء والأرامل والزيادة في عددها لمعدمي العالم القروي،وعم الإقليم حراكا إحتجاجيا تجسد في إعتصامات ومظاهرات ومسيرات،وعرف الإقليم قطع المحتجين للطرق في أكثر من مناسبة،ونددد الغاضبون بإكضي ومغيميمة وأقا وفم الحصن ومركز طاطا بالحكرة التي يجابه بها الطاطاويون،ورفعو يافطات ورددو شعارات تطالب بتحقيق الكرامة الإنسانية. ويتوقع أن يشهد الإقليم مزيدا من التظاهر و الإحتجاج،وقال ناشطون في بيان معنون ب"إلى الرباط إلى الرباط لفضح الخروقات" إنهم سينقلون معركتهم الإحتجاجية إلى مدينة كلميم والعاصمة الرباط.ونظم أهالي قرية إكضي إعتصاما للمطالبة بتعبيد الطريق الرابط بين الطريق الوطنية رقم 12 وقريتهم وبإصلاح مدرسة القرية المتهالكة وبتقوية شبكتي الهاتف النقال والكهرباء وبتعين طبيب بقريتهم،ونظمت أوساط نقابية إعتصاما أمام القصر الذي يسكنه عامل طاطا إحتجاجا على الفساد الذي ينخر قطاع الإنعاش الوطني بإقليم طاطا،وردد الساخطون شعارات مناوئة لعامل طاطا،وأخرى مطالبة برحيله.واتهمته الأوساط بعجزه عن جعل حد للفساد الذي ينخر الإنعاش وبنقضه للإتفاق الذي حصل بينهم في حوار سابق،قررت نقابة عمال الإنعاش الوطني-ك د ش- تنظيم قافلة إحتجاجية إلى الرباط يوم فاتح فبراير تتخللها ولمدة أسبوع كامل إعتصامات ووقفات أمام كل من :مقر رئاسة الحكومة ووزارة الداخلية ومقر البرلمان والإدارة العامة للأمن الوطني،كما قررت تنظيم إعتصام أمام مقر ولاية جهة كلميم السمارة لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع الثالث من هذا الشهر.

وامدرستاه بتكاديرت موسى

* محمد الرايسي

على شفى جرف هار بقرية تبعد نحو عشرون كلمترا عن شمال مدينة اكادير تقع مدرسة لها من الاسم الجدران ومن التدريس والتربية ما شاء الله من أساليب الاستنكار والتنديد .

بقرية تكاديرت موسى التابعة إداريا للجماعة القروية لاوريز تتراءى لك بناية حمراء أشعل الدهر في لونها شيبا وفي نوافذها كسرا لزجاجها ولأبوابها الزرقاء أوجد أقفالا موصدة .

من نوافذها تلاحظ بالعين المجردة ولا تحتاج مع أحد مجهرا لترى طاولات مبعثرة تترجم نفور التلاميذ للقدوم الى هذه الفضاءات الغريبة التي لا تحميك من برد الوادي الذي تشرف عليه المدرسة.

لا تستغرب إن غابت المصابيح عن الفصول الدراسية وإن تدلت الأسلاك الكهربائية من سقفها فقد لا تضئ لا محالة إذ الكهرباء حلت جديدة بالدوار والله أعلم إن نزلت ضيفا بهذه المدرسة. لا تتعجب فالخزانة منعدمة اللهم ما كان من موقعها فلا أبواب لها ولا كتيبات بها أما السبورة فلا تعجز عن الوصف فبفصول حاضرة وبغيرها غائبة واستعاض عنها الحائط وأضحى حوامل لأبيات شعرية وأبجديات اللغة العربية .

هذا الاستغراب إن لحق الشكل فلم تسلم منه المعلمة الوحيدة المعينة بها والقاطنة بمدينة اكادير والتي تسلك مسالك وعرة يصعب معها الوصول إلى فصولها التي تفتقر الى مرافق صحية واتخذت الغاب عوضا . هذا جزء لا يتجزأ من قرانا ومدارسنا وكثيرة هن يعجز اللسان حتى عن وصفها لك الله يا مدرسة.

الحراك الإجتماعي بالريف لإنقاذ البلاد من المستقبل الغامض

يتواصل الحراك الإجتماعي إن على المستوى الوطني او الريف الكبير رغم مرور ازيد من 11 شهراً على انطلاق شرارته والشعب المغربي لم يمل ولم يكل،بل هو عازم على مواصلته مشواره النضالي من اجل إنقاذ البلاد من المستقبل الغامض الذي يتجه إليه والمحفوف بالمخاطر التي لا تحمد عقباها مع اسرار القوى المحافظة الإبقاء على الوضع القائم بالبلاد والذي لا يخدم إلا المصالح الضيقة لبعض النخب على حساب المصلحة العليا للبلاد والشعب (تمرير الدستور الممنوح ،والإنتخابات الصورية الأخيرة) والتي تصدى لها الشعب بالمقاطعة العارمة وعرفت بالمقابل من الطرف الرسمي تزويرا و تلاعبا غير مسبوق للتضخيم من نسب المشاركة فيها وباعتراف حتى من جهات مسؤولة وطنية ودولية ،وتم تسجيل انحياز مفضوح لوسائل الإعلام السمعية البصرية التي لم تنزل إلى الشارع والذي يعرف أحداثا كبرى متمثلة في مسيرات واحتجاجات شعبية عارمة تنادي إلى مقاطعة هذه الإستحقاقات غير الشرعية (فأين هو حياد الإعلام الذي يؤدي ثمنه الشعب المغربي من عرق جبينه)، إن نسبة المقاطعة العارمة التي أبان عنها الشعب خاصة على مستوى الشمال / الريف الكبير تبين بشكل جلي آن هاته المخططات لا تستند إلى شرعية الشعب و نتائجها مهما كانت نفهي خاوية الوفاض مادام أنها مررت رغما عن إرادته ،حيث ان الشعب المغربي يعبر عبر إرادته أن الأساس الصلب و الضامن في أية عملية انتقال ديمقراطي بالبلاد يجب أن تنبني وجوبا على تقييم المرحلة السابقة وتحديد المسؤوليات لبناء مصالحة وطنية حقيقية يمكن أن تشكل أرضية صلبة لرسم مستقبل زاهر للبلاد يتسع للجميع ويضمن الحقوق لمختلف جهاته و أطياف مجتمعة وسيادة العدالة الإجتماعية .إن السكوت على المسار الذي يتجه إليه المغرب رسميا يعني الإستسلام للموت الحقيقي الذي يتربص بجميع أطياف الشعب المغربي وحتى ذوو المصالح الكبرى لأنه لن ينجو أحد مهما كانت مكانته من هذا المصير ،حيث أن البلاد يشبه سفينة كبيرة تبحر وسط المحيط يوجد فيه من هو غير مسؤول يعمل على تخريب السفينة ومن هو متفرج وغير مبالي ومن هو مسؤول ويقدر حجم الخطر الذي يحدق بالجميع،لأنه إذا غرقت السفينة فسيغرق جميع راكبيها بدون استثناء،وهكذا نضن أن الشعب المغربي واع بهذا الخطر لذلك تجده مصرا على المضي قدما في اتجاه التغيير الحقيقي والديمقراطي الذي يضمن سلامة مستقبل الوطن والذي يوجد فوق كل اعتبار.

وبالريف الكبير وإقليم الحسيمة وأيث بوعياش خصوصا يتشبث الشعب بإرادته المشروعة في إسقاط الفساد والإستبداد في الشق الذي يتشاركونه مع باقي جهات الوطن ومن جانب آخر المتمثل في الخصوصية، انصاف المنطقة واقرار حقوقها التاريخية وفك العزلة والتهميش والحصار التاريخي عليها،عبر مسيرات ووقفات احتجاجية واعتصامات تشارك فيها مختلف أطياف الساكنة،والتي تعبر عبر أصواتها وحناجرها أنها ليست لديها ما تخسره بالنظر إلى الأوضاع الاجتماعية المزرية والعزلة الشديدة المضروبة على المنطقة،واستمرار الفساد والأساليب السلطوية البالية في التعامل مع المواطنين وانسداد الآفاق أمام الشباب والجميع.

كما بدأت عدة اعتصامات واحتجاجات ضد الفساد المستشري والمهيمن على مجالس الجماعات المحلية بدون حسيب ولا رقيب خاصة في عدد من مناطق الريف من أجل اقرار المحاسبة وتنحي رحيل المفسدين عن السلطة و تدبير الشأن العام المحلي.

أرضية حول ضرورة ترسيم رأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا ويوم عطلة

* عمر إذثنين

يستدعي تحقيق الانسجام بين المقتضيات الدستورية والإرادة الشعبية، أن ندعوا نحن أعضاء الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي وبمناسبة الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية، الذي يوافق 13 يناير، إلى ضرورة ترسيم رأس السنة الأمازيغية كعيد وطني وعطلة رسمية، وذلك لما لهذه المناسبة من أهمية لدى الشعب الأمازيغي على طول شمال إفريقيا عامة والمغربي خاصة من مغزى وأهمية تزكيها معطيات حضارية وتاريخية، كما يفرضها أيضا الحاجة إلى إنزال مقتضيات الدستور الجديد في شكل برامج وإجراءات ملموسة، زد على ذلك أن المغرب وفي ظل وفائه بتعهداته في مجال حقوق الإنسان مدعو إلى ترجمة هذه المقتضيات فيما يخص الحقوق الثقافية واللغوية الأمازيغية.

وإنه لمن المفيد التذكير أن هذه الدعوة من الجمعية مبنية على أسس راسخة في التربة الوطنية، وعلى أبعاد حضارية وحقوقية وإنسانية.

* على المستوى الحضاري:

إن من مبادئ سيادة الشعوب ممارسة ثقافتها وتعبيراتها الفنية بكل حرية في مجالها الجغرافي الخاص بها، وهذه السيادة لا تتم إلا بضمان هذه الحرية، ووجود إرادة قوية لدى الدولة لتحقيق مقتضيات السيادة، ولعل البوابة إلى ذلك هي التنصيص الدستوري على هوية الشعب وعلى كينونته الخاصة، وإذا كان الشعب الأمازيغي متجذر في هذه الأرض منذ آلاف السنين؛ دافع عن حدودها من كل اعتداء، وساهم في بناء حضارة البحر الأبيض المتوسط ولازال، دون انغلاق مقرف، أو استلاب فاضح، كما استقبل مختلف الثقافات والشعوب الذين اندمجوا في بوتقة ثقافته، مكونة ما نحن عليه الآن من ثقافة غنية بمصادرها، ومنفتحة بما لها من مقومات. إن هذه الصيرورة الحضارية للشعب الأمازيغي في شمال إفريقيا والتي امتدت لآلاف السنوات لهي العنوان الذي يلخص تاريخا حافلا من الأمجاد، بدءا من إنجازات الممالك الأمازيغية من بطولات الدفاع عن حوزة شمال إفريقيا، ليس فقط الجغرافي بل أيضا الثقافي والديني، ويسجل التاريخ قيام الملك الأمازيغي شيشونغ بتوحيد شمال إفريقيا، وبداية التقويم الأمازيغي انطلاقا من هذا الحدث المهم. إن ارتباط الشعب الأمازيغي القوي بالأرض، هو ما يفسر العلاقة القوية بين احتفالاته وممارساته الثقافية بهذا المعطى، كما هو الشأن بالنسبة للاحتفال برأس السنة الأمازيغية من خلال إعداد مأكولات محلية من صلب التربة المحلية (سبع خضاير، تاكلا، أوركيمن، سكسو...).

* على المستوى الحقوقي:

إن الانسجام مع الالتزامات الحقوقية للدولة المغربية، بما فيها المتعلقة بالمصادقة على إتفاقية القضاء على جميع أشكال الميز، ومصادقته أيضا على العهدين الدوليين، والجيل الثالث للحقوق والذي يتضمن الحقوق اللغوية والثقافية، يجعل من ترسيم هذا الإحتفال، عربونا على الإرادة القوية لتحقيق هذه التعهدات، وخصوصا ما يتعلق برد الاعتبار للهوية الأمازيغية، من خلال تقوية مختلف أشكال وتمظهرات هذه الهوية، والتي تضررت خلال العقود الماضية من جراء سياسة الميز السلبي اتجاهها، ومن جراء التهميش الممنهج لها في مختلف المستويات، على الخصوص في الحياة العامة، وفي التعليم والإعلام، من هنا ضرورة إدراج هذا الإحتفال ضمن العطل المدرسية، وجزء من مقررات التربية على المواطنة وفي مادة التاريخ.

* على المستوى الدستوري:

يقتضي التناسب مع مقتضيات الدستور الجديد، والذي تضمن لأول مرة البعد الهوياتي الأمازيغي للدولة ضمن ديباجته، أن تترجم السياسات العمومية هذا المعطى وتتلاءم مع انتظارات الشعب وهويته التي عبر عنها في الاستفتاء الأخير. فالدستور باعتباره أسمى قانون للبلاد مكن للأمازيغية لكي تتبوأ مكانتها الحقيقية في كل مرافق الحياة العامة، وتسترجع دورها التنموي والحضاري لبناء المستقبل، من هنا ضرورة البدء تفعيل مقتضياته وتحويلها إلى مشاريع قوانين وإجراءات وسياسات وبرامج لتحقيق هذا الوضع الاعتباري للأمازيغية هوية وثقافة وحضارة.

أسكاس أماينو في الموروث الثقافي الأمازيغي

بمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2962 ، وبشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية نظمت جمعية الريف للتوثيق وجمع التراث بتنسيق مع جمعية نوميديا للثقافة والبيئة أيام ثقافية وفنية تحت شعار: "من مظاهر الثقافة الأمازيغية بالريف " مابين 12 و15 يناير 2012 .

وافتتحت الأيام الثقافية بمعرض للتراث الأمازيغي بالمعهد الإسباني "مياكور دي خوفيانوس" من تأطير جمعية الريف للتوثيق وجمع التراث، وتم تنظيم ندوة فكرية في موضوع: « أسكواس أماينو في الموروث الثقافي الأمازيغي» من تأطير الأستاذ: الحسين البوجدادي منسق مجموعة ثوسنا لتوثيق الموروث الشفهي بالريف وذلك بالمركب الثقافي والرياضي قرب (I.T.A) يوم الجمعة 13 يناير 2012 الموافق ل 01 يناير 2962، كما تم تقديم لوحات تعبيرية تجسد الاحتفال بالسنة الأمازيغية بالريف من تقديم منخرطي جمعية نوميديا ومأكولات التي تحضر للاحتفال بالسنة الأمازيغية بالريف وقصائد شعرية أمازيغية و معزوفات موسيقية، لتختتم الأيام الثقافية بأمسية ثقافية وفنية بدار الثقافة الأمير مولي الحسن يوم الأحد 15 يناير 2012.

مغاربة هولندا تحتفل بالسنة الامازيغية الجديدة

* سعيد العمراني- هولندا

تخليدا للسنة الامازيغية الجديدة 2962، نظمت كل من جمعية حقوق الإنسان لمغاربة هولندا وجمعية العمال المغاربة بأمستردام وجمعية اكناراي للتنمية ومنتدى المواطنة والتضامن ومركز الشباب أركان ندوة بأمستردام- هولندا، تحت شعار "كلنا في خدمة الربيع الديمقراطي"، وذلك يوم السبت 14 يناير الجاري.

وبعد الكلمة الترحيبية لعبد الله طلال باسم المنظمين، أعطيت الكلمة للباحث في اللغة والثقافة الامازيغية بهولندا الأستاذ محمد العيساتي، الذي وقف في كلمته على الانجازات التي حققت إلى حدود الآن محذرا من استعمال بعض المكستبات كمسكن للامازيغ فقط. كما فسر مفهومي الرسمية والو طنية للغة الامازيغية. وتوقف عند مفهوم الحكم الذاتي كحل ممكن لتدبير للشان الامازيغي.

أما بالنسبة لمحمد البطيوي الباحث الجامعي ببروكسيل، فقد ذهب إلى حد انتقاد مفهوم الرعية، وشرح معنى المواطنة ومعنى الحقوق والواجبات لدى الريفيين. معتبرا الحكم الذاتي مدخلا لحل المسألة اللغوية والثقافية بالمغرب مؤكدا على مشروعية ومعقولية المطالبة الرامية إلى تدبير أمورنا بأيدينا قائلا بان "اغاربو ناغ اثنندە سوفوس اناغ". داعيا إلى ضرورة جعل الإنسان محور التنمية وجعله ثروة للبلاد بدل احتقاره وتهميشه.

أما الجانب اللغوي فدعا إلى التدرج في ترسيم اللغات، مطالبا بالاهتمام باللغات المحلية في إطار الحكم الذاتي، في أفق الوصول إلى توحيد اللغة الامازيغية كلغة وطنية ، وبعدها ترسيم الامازيغية كلغة معيارية لكل بلاد ثامزغا.

وبعده اخذ الأستاذ أحمد ارحموش الكلمة حيث توقف عند دلالات ودواعي مسيرة الامازيغ بالرباط "توادا" المنظمة بالرباط يوم 15 /1/2012 ،واعتبرها محطة فاصلة في مسار النضال الأمازيغي، وإشارة بارزة للقطع مع التدبير النخبوي والكلاسيكي للقضية الأمازيغية، واعتبر المسيرة الوطنية مؤشرا هاما يلمح إلى بداية معالم التحول بقيادة شباب مناضلين ومناضلات يمكنهم أن يلعبوا أدورا إستراتيجية لمستقبل الأمازيغية، ومن خلال مداخلته انتقد الدستور الجديد معتبرا بأن المادة 5 منه لا تعترف برسمية الامازيغية، وأن تقييدها بشروط يجعلها مجرد لغة وطنية علاوة على موقعها بالدستور يكرس لتراتبية مرفوضة ، وتوقف عند عدة خروقات التي تمس الحق في المواطنة، كمشكلة حق التصويت لمغاربة بالخارج، والمنع الذي تتعرض له الصحافة المكتوبة ومسألة الحريات الفردية والجماعية.

انتقادات احمد ارحموش لم تتوقف عند الدولة فقط بل انتقد كل الأحزاب السياسية التي ترى المغرب من الرباط، متسائلا إلى متى يمكن لحزب من الأحزاب فتح مقره المركزي في الحسيمة أو اكادير مثلا.

احمد أرحموش ذهب في اتجاه المداخلتين السابقتين، مؤكدا بان الجهوية بحكم ذاتي موسع هو الحل، لكنه انتقد الاعتماد على معيار اللساني كمحدد وحيد لتحديد الجهات، مشددا على أن الحكم الذاتي الموزع للسلطة والثروة هو الحل. الحوار مع القاعة كان بدوره غنيا، إذ ساهم الحاضرون في اغناء النقاش.

واختتم النشاط بأمسية غنائية بمشاركة كل من بنسعيد حمودة ونجيب امازيغ من وعلي فطاس وهو فنان امازيغي من ليبيا.

«إيض أسكاس» أو ليلة السنة

تخلد نسبة كبيرة من المغاربة ومن ساكنة بلدان الشمال الإفريقي عامة في مثل هذا اليوم من كل سنة مناسبة حلول السنة الجديدة في التقويم الامازيغي والذي يعتبر من أقدم التقويمات في العالم ، إذ ستحل يوم 14 يناير 2012 سنة 2962 في التقويم الأمازيغي الذي يسميه البعض بالتقويم الفلاحي أو ليلة حاكوزا.

ويتخذ الاحتفال أشكالا مختلفة في المغرب و لمنطقة الأطلس الكبير الشرقي وسط قبائل أيت يحيى عدة مميزات منها: كون وجبة العشاء الوجبة الرئيسية عكس باقي الأيام الذي يركز فيها على وجبة الغذاء. ويتم الإعداد لها بشكل خاص حيث يعتبر وجود اللحم أو " الوزيعت " بالأمازيغية من الضروريات بالإضافة مختلف أنواع الخضر ، ويكثر الحديث عن هذه المناسبة في الأيام التي تسبقها مما يعطيها طابعا شعبيا فالأطفال الصغار يفرحون بقدومها ويتوعد كل واحد منهم أصدقائه بالحصول على "علامة الحظ " ، وهي في الغالب تكون تمرة توضع داخل أكلة الكسكس أو أي وجبة أخرى من طرف الأم ، ومن يعثر عليها يكون محظوظ تلك السنة . وهناك روايات تقول أن المفاتيح الخاصة بمؤونة الأسرة تسلم له أيضا . ولجعلها مناسبة راسخة في الأذهان وذات أبعاد تربوية وإعطائها طابعا فرجويا يتعمد الآباء عند عثورهم على تلك العلامة تمريرها خفية إلى أحد الصغار كجزاء له على مقاومة النوم لمشاركة الأسرة في تلك المناسبة ولإسعاده أيضا . من الأمور الغريبة التي لم أجد لها تفسيراً في هذه المناسبة تلك المتعلقة بجزء من الأكلة يوضع فوق سطح المنزل ثم عند الأكل توضع مجموعة من الأشياء كالأواني أو الكتب أو غيرها بين أفراد الأسرة ، وفي الصباح الباكر يتم تحليل الآثار الموجودة على ذلك الجزء من الأكلة التي وضعت فوق السطح وغالبا ما ترتبط القراءات بالأمطار وربما هذا ما يجعل السكان يسمونه بيناير الفلاحي كما يؤكد أيضا ارتباط الإنسان الامازيغي منذ القدم بأرضه وتخصيصه لهذه المناسبة بحجمها الكبير وذات الحمولات النفسية الكثيرة للاحتفاء بالأرض .

تعتبر ليلة يناير بداية السنة الجديدة عند إيمازيغن وهذه المناسبة تم تهميشها رغم طابعها الشعبي ولولا الجمعيات الأمازيغية التي كرست الاحتفال بهذه المناسبة بشكل جماعي،وجهود مجموعة من الباحثين الذين كشفوا عن حقيقتها وبعض وسائل الإعلام المستقلة لما كان كل هذا الحديث عن ليلة كانت تمر مرور الكرام دون أن تتحدث عنها وسائل الإعلام الرسمية . كما أن هذا الاحتفال يشكل فرصة للدفاع عن آخر القلاع التي لم تصل إليها رياح العولمة بإغراءاتها الكثيرة .

* زروال محمد

جمعية ثيرلي بانفرس تحتفل بالسنة الأمازيغية 2062

مرة اخرى لم تفوت جمعية ثيرلي بانفرس الفرصة من اجل جمع امازيغن والاحتفال باسوكاس اماينو 2962 و بالتالي المساهمة في ترسيخ الاحتفال بهده المناسبة العظيمة اللتي تعني الكثير لايمازيغن.

فبتاريخ 29 -01-2012- ميلادي الموافق ل -17 01-2962 امازيغي نظمت تمسمونت ثيرلي بالمركز الثقافي نوفا بانفرس امسية فنية ملتزمة تخليدا للمناسبة الغالية على ايمازيغن اسكاس اماينو امازيغ.

الحفل كان متميزا كما ونوعا حيث عرف حظورا امازيغيا و بلجيكيا هاما جاء من مختلف مناطق بلجيكا وهولندا. هكدا فقد استمتع الحظور بمداخلة قيمة للاستاد العيساتي عبد الرحمان حول اسوكاس اماينو اظافة الى الموسيقى الراقية لفرقتي فطوم من بروكسيل وبويا من هولندا. الحفل عرف ايظا مشاركة متميزة للفنان المقتدر مصطفى اينض.

في ختام الامسية لم تفوت ثيرلي الفرصة من اجل شكر كل من ساهم من قريب او بعيد في انجاح هده المناسبة الغالية وتقديم احر التهاني والمتمنيات لايمازيغن و الشعوب الاخرى بحلول اسوكاس 2962.

كفى حبا للأمازيغية

بحلول يوم 13 يناير من كل سنة، تتجه الأنظار نحو حفلات تاكلا ن ءيض ئيناير التي تقيمها الجمعيات الثقافية الأمازيغية والجمعيات التنموية في شتى المداشر والمدن المغربية، بل انضاف إلى جوقة المحتفلين، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ليتمم فسيفساء الطقوس الاحتفالية الأمازيغية.

إن المتأمل لكرونولوجيا الملحمة الأمازيغية التي ابتدأت بمقالات هنا وهناك، ومحاولات لنشر الحرف الأمازيغي تفناغ، مرورا بمعارك حول الأسماء الأمازيغية التي شنتها العديد من الجمعيات الأمازيغية، ونامي الوعي من داخل الجامعة المغر بية، والافرازات المتواترة لوثائق تؤرخ لمختلف المحطات النضالية الأمازيغية، وعلى رأسها "ميثاق أكادير"، انتقالا إلى مرحلة تشبيك العمل الأمازيغي محليا، جهويا وطنيا، وبلوغ شأو الكونغرس العالمي الأمازيغي. سينتقل النضال الأمازيغي ومعه العقل الأمازيغي إلى السعة السياسية، بتأسيس الحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي سنة 2005. هكذا بمكنة أي متتبع للمشهد الأمازيغي أن يميز في تناوله للأمازيغية بين لحظتين؛ لحظة الثقافي ولحظة السياسي.

فإذا كانت لحظة الثقافي قد تم إشباعها بمختلف التمظهرات الثقافية التي أسهمت إسهاما لا يقبل مجالا للشك في تخصيب الحقل الثقافي المغربي وإثرائه بمكون هوياتي ضل مغيبا قسرا جراء السياسات التي أملتها الأنتلجنسيا الفكرية والسياسية، والتي أحكمت ربقتها على دواليب الحكم في المغرب؛ فإن لحظة السياسي على نقيض نظيرتها الثقافية، لم تنتج التراكم القمين بإفراز قراءة عالمة لتلكم اللحظة السياسية. فالزمن الممتد من لحظة تأسيس الحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي إلى لحظة صدور حكم المحكمة الإدارية بالرباط، بحله وإبطاله، زمن مبتسر، إذ ظل العمل السياسي من داخل الحزب حبيس الهاجس التنظيمي، والنضال من أجل المشروعية وإثبات الذات، وأحيانا مطاردة الساحرات، وبقي الفكري منحسرا ومتواريا خلف غابة إسمها التنظيم. إن دهاقنة السياسة الذين تعج بهم وزارة الداخلية، والواعون أكثر من أي أحد آخر برهانات الحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي، فطنوا إلى أحسن الطرق لإرداء أول تنظيم سياسي أمازيغي في مقتل، أي الحؤول دون إنضاج الزخم الفكري المتفرق بين تضاعيف الجمعيات الثقافية في رحم حزب سياسي أمازيغي. بتعبير آخر، النضال المستميت ضد التحول البنيوي للعقل الثقافي الأمازيغي في اتجاه بروز جينات العقل السياسي الأمازيغي. من ثمة، يمكن إيجاد تفسيرات ثرة للحفول بالمظاهر الثقافية الأمازيغية ودعمها رسميا، ودفع أهم مؤسسة أمازيغية في البلاد - المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية – إلى قيادة جوقة الاحتفال بتاكلا ن ءيض ءينايار، على سبيل المثال لا الحصر؛ فالأمر يتعلق بتجدد الأدوار المخزنية بصدد ملف الأمازيغية في المغرب، و" الاتجاهات الحديثة" في التعاطي مع الشأن الأمازيغي، الذي أصبح معطى لا مجال لإقصائه من جهة، ولا مجال لإعطائه مساحات وافرة كيما يربو ويتشظى، من جهة أخرى.

على الفاعل الأمازيغي أن يتشبث بسؤال قديم لم يفقد بريقه ألبة: من يفقر بالأمازيغية؟ ومن يغتني بها؟؛ إذ هو محرك كل تفكير في أزمة الأمازيغية، ومهماز كل نشدان للحل. فعلى الفاعل الأمازيغي أن يعلم حجم الأرباح التي تجنيها الدولة من وراء الأمازيغية، وبتعبير أدق من وراء ضبط ملف الأمازيغية، فهي الجهة الوحيدة العارفة "بحق الأمازيغية"، كما أنها الوحيدة التي عرفت ما كان يحمله الحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي عشية تأسيسه، فألبت عليه الأمازيغ أنفسهم قبل أن تجد في برنامجه السياسي ما سد رمقها في حربها الضروس ضده، سيما أنه أبان عن جرأة في الطرح الديني وفي تأويل نواجز الحكم في المغرب بصفة عامة.

لقد صدق محمود درويش يوما حين قال "كفانا حبا"، كناية عن الإسفاف في سبيل التعبير عن الحب الفلسطيني؛ ألا يستقيم لنا - نحن أيضا – أن نجهر عاليا، أن كفانا حبا للأمازيغية... كفانا حبا برى أجسادنا... كفانا حبا لا يرى في الأمازيغية غير تاكلا ن ئيض يناير وأوركيمن وبيلموان.

* الحسين أبليح

الحركة التلاميذية بأوربر تحتفل برأس السنة الأمازيغية

احتفالا برأس السنة الأمازيغية، نظمت الحركة التلاميذية الأمازيغية موقع أوربر ندوة تحت شعار:السنة الأمازيغية هوية، ثقافة وتاريخ.وذلك يوم 12 يناير 2012 بالثانوية التآهيلية أوربر.

إستهل النشاط بكلمة افتتاحية لعبد الله وحسن عن الحركة مُرحبا من خلالها بالحضور وأشار إلى ضرورة تشجيع مثل هذه الأنشطة داخل أسوار المؤسسات التعليمية من أجل التعريف باللغة والثقافة الأمازيغيتيين.

واشار السيد المدير المؤسسة أحمد المرزوكي في كلمته إلى إعتبار هذا النشاط الأمازيغي المبادرة الأولى من نوعها بالمؤسسة وهنأ الجميع بحلول السنة الأمازيغية الجديدة. وبعد ذلك تم فتح الندوة بكلمة المسير التي صبت على شكر الحاضرين على تلبية الدعوة وصرح كذلك على دعم مثل هذه الأنشطة وقدم الورقة التعريفية للأساتذة المؤطرين لندوة ،ثم أعطى الكلمة الأولى للأستاذ محمد أكوناض الذي قدم نبذة عن بداية التقويم الأمازيغي وإبراز الدلالات التاريخية للإحتفال برأس السنة الأمازيغية وتحدث أيضا عن الأدب الأمازيغي.أما كلمة الأستاذ محمد بليليض فقد تمركزت على تعريف بالحركة الأمازيغية وأهدافها وأهم مطالبها .

واختتم اللقاء بتقديم مجموعة من الأطباق الأمازيغية ، والتي لها دلالات رمزية لدى الشعب الأمازيغي.

* اسماعيل اللـوش أفـاو

الأمازيغية والإعلام...الواقع والمأمول

* لحسن أمقران (أنمراي)

من البديهي أن الإعلام من أهم ركائز التواصل و تعميم الخبر،فهو تلك البنية التي تضمن قيام العلاقات بين الفاعلين من مختلف ميادين الحياة و أفراد المجتمع الآخرين.لقد أصبح الإقبال و الإقدام على المنتوج الإعلامي و التفاعل معه في وقتنا الحالي من بين أهم المؤشرات التي تعكس الوعي و التقدم في المجتمعات خاصة أنه المرآة الحقيقية للتعبير الحر و الرأي الآخر.لقد أضحت المادة الاعلامية منتوجا ثقافيا و اقتصاديا تتجاذبه المقاولة و الايديولوجيا.ويظل الإعلام المغربي رغم كل ما حققه في السنين الأخيرة يعاني من نواقص الجودة و الاستقلالية الحقيقية بل و يفتقر إلى الحرفية و الانفتاح على الهموم الحقيقية للمواطن المغربي.

وفي علاقة بموضوع الإعلام،سنتناول في هذه المقالة تيمة الإعلام الامازيغي أو الامازيغية في منظومة الإعلام،ليطرح التساؤل: ما المقصود بالإعلام الامازيغي أولا؟ثم أيمكن الحديث عن إعلام أمازيغي قائم بذاته؟

يأتي التركيز على المكون الامازيغي بحكم المطالب و الحديث الرسمي مؤخرا عن تعزيز موقع الامازيغية و كذا البعد الجهوي في تنوعه الثقافي و اللغوي.و من هنا وجب على الإعلام تحمل مسؤولية الانتقال بالامازيغية إلى مستوى قضية إنسانية تساهم في بناء عالم جديد يرفع شعار الانفتاح و يجعل قيم التقدم و الحرية و التسامح و التضامن اختيارا استراتيجيا في إطار التنوع داخل الوحدة.

إن التطور السياسي الذي كان المغرب مسرحا له و لا يزال سمح بتغييرات اجتماعية جوهرية و أدى إلى قفزة نوعية في الوعي السياسي لدى المغاربة،ويبقى على الإعلام مساعدة هذا المجتمع على معرفة الحقيقة كل الحقيقة و على رأسها حقيقة الذات المغربية و خصوصيتها.

إن الإعلام الامازيغي حسب ما تذهب إليه جل الآراء هو كل منتوج إعلامي يتناول القضية الامازيغية،مرتكزاتها و أهدافها في سبيل الدفاع عنها أو ما يمكن أن نصطلح عليه ب"النضال" بغض النظر عن اللغة أو اللغات الموظفة في هذه العملية،وهذا طبعا إلى جانب المنتوج الاعلامي الذي يقدم باللغة الامازيغية كيفما كانت موضوعاته و اهتماماته.ومن خلال هذه المحاولة البسيطة لتعريف الإعلام الامازيغي يتضح أنه من الصعب جدا الجزم بوجود إعلام أمازيغي قار و حقيقي خارج نطاق الدوائر الرسمية ممثلة في القناتين التلفزية و الإذاعية للشركة الوطنية للإذاعة و التلفزة .كل ذلك رغم مجهودات أشخاص و هيئات معينة لحفظ ماء وجه الامازيغية في الساحة الاعلامية الوطنية.

إن الحديث عن الإعلام الامازيغي ضرب من ضروب المبالغة بحكم أن وسائل الإعلام الامازيغية لا تزال عرجاء من حيث إمكانياتها المعنوية منها و المادية حيث الشح البين في المنتوج الاعلامي الامازيغي خاصة المكتوب منه.ففي الوقت الذي تعج فيه الأكشاك بشتى أنواع الجرائد و المجلات و يعج الأثير بعدد لا يستهان به من القنوات الإذاعية بل و التلفزية نجد المادة الاعلامية الامازيغية تغيب أو تكاد إذا ما استثنينا الإعلام الرسمي و المواقع الالكترونية التي شكلت متنفسا حقيقيا و كبيرا للإنسان الامازيغي.هذا الوضع سيتعصى تفسيره عندما نعلم أن المشكل ليس في غياب رؤوس

الأموال بل في انعدام الاستثمار في هذا القطاع الذي يستوجب النفس الطويل.

لقد دأب الكثيرون على اعتبار الإعلام الامازيغي مجرد حركة ثقافية نظرا لغياب التجربة و الاحترافية؛ و هو طرح أضحى متجاوزا في الحقيقة بظهور المنابر الاعلامية الرسمية الناطقة بالامازيغية رغم ما يعاب عليها من جوانب عدة و خاصة الإذاعة التي راكمت تجربة مهمة في الرسالة الاعلامية. و كإشارة أساسية،فان اللغة و الخطاب الموظفين في بعض وسائل الإعلام – خاصة الرسمية- خطاب متهرئ تنعدم فيه المهنية و الإبداع و لا يحترم قيمة و حقيقة اللغة الامازيغية و ينم عن قصور في التكوين و المواكبة،و لن نبالغ إن قلنا أنه يسيء إلى الامازيغية أكثر مما يخدمها.

صحيح أن العامل النضالي هو ما دفع كثيرا من المنابر إلى فرض وجودها في ساحة وغى إعلامي، إلا أن ذلك لا يشفع لها في تقديم صورة مشوهة عن إمكانات و كفاءات الإعلامي الامازيغي فوجب بذلك استحضار عامل التجربة و الاحترافية في كل انخراط في هذا الورش الحساس.

يظل الإعلام الامازيغي في شقه المكتوب محكوما عليه بالإعدامات المتكررة التي تنتج عن غياب الإمكانيات،فصحف الجمعيات انقرضت أو تكاد و الجرائد المملوكة للأفراد تعاني الأمرين في حين أن الجرائد الحزبية تعاني من قلة الإقبال لتحفظ الأغلبية من الطبقة المثقفة الامازيغية من التعاطي السياسوي مع قضيتهم،وأكثر ما يواجه هذا النوع من الإعلام،العجز المادي الناتج عن قلة الإشهار إن لم نقل انعدامه لكون الامازيغية لا تزال ضمن الطابوهات لدى رجال المال و الأعمال؛ بل و من جانب الجهات الرسمية رغم الانفتاح الظاهري؛ هذا إضافة إلى مشاكل تقنية من قبيل التوزيع و التسويق.

انه و بفعل الثورة التكنولوجية و توسع المعلوميات أصبحنا نسير و لو بخطى بطيئة إلى إخراج الإعلام من خانة الشأن السياسي الخطير و بالخصوص الإعلام الامازيغي،لقد تجاوز هذا المنتوج الرقابة المألوفة وأصبح حرا طليقا في الشبكة الدولية بشكل كبير مما يستدعي المزيد من العطاء و الجدية لتصحيح الصور السلبية عن الخطاب الامازيغي،لقد خطونا خطوات مهمة في تجاوز التقسيم اللهجي رغم محدودية الإمكانيات و تواضعها و بفضل مجهودات جبارة لأطر أمازيغية سيكتب التاريخ أسماءها بماء الذهب.

كختام لهذه المقالة،سنعرج عما نراه حجر عثرة أمام الإعلام الامازيغي و ضمنه نجد طغيان المبادرات و الوسائل الذاتية في غياب شبه تام للدعم و الإشهار،و إذا كان الإعلام عموما يواجه المقاربات الأمنية المتجاوزة في التعاطي معه من قبل السلطات،فان الإعلام الامازيغي يعاني من ذلك أكثر من غيره؛ بل و يعاني من مكائد الحاقدين على كل ما هو أمازيغي،كما أن هذا الإعلام يواجه ضعف الإقبال على القراءة التي لا تتجاوز نسبتها 11 في الألف؛ و هذا مرده إلى الدور الناقص للمدرسة و الإعلام نفسه في صنع مواطن يقبل على القراءة و المطالعة بشكل أعم.تلكم بعض المشاكل و يستحيل الوقوف عليها كاملة،و من جهة أخرى نرى أن السبل الكفيلة بتحرير هذا القطاع مما يقاسيه تتجسد في توفير التكوين و التأهيل و التحفيز و تحسين أوضاع رجالاته ثم العمل على اعتماد ميثاق أخلاقيات المهنة و عصرنة القطاع من خلال إدماج تكنولوجيا الإعلام الحديثة، إلى جانب المهنية و اعتماد الشفافية في التدبير و التسيير و التوظيف و إعادة هيكلة المؤسسات الاعلامية و تحيين و تقوية قدرات رجال الصحافة و نسائها من خلال التكوين المستمر و العمل على جلب دعم رجال المال و الأعمال،ثم تشجيع المقاولات الاعلامية و الانفتاح الحقيقي للصحافة على هموم المواطن اليومية و احترام أذواقه، إضافة إلى الرهان على الجمالية و النوعية و تنظيم اهتمام و طبيعة المنابر الاعلامية و أخيرا تنظيم مسابقات للأقلام الصحافية و في كل الألوان الإعلامية.

العين الثالثة

عن أي إعلام نتحدث ؟؟؟

كتب : محمد لبيب الزياني

في الفترة الأخيرة عرف شرق المغرب العديد من ميلاد النشرات المحلية الناطقة بالعربية وحتى الفرنسية، لكنها تلاشت في وقت مبكر (عدد 5 أو6) هذا إن دل على شيء إنما يدل على إما عدم وعي مؤسسيها وعدم إحتكاكهم بالحقل الإعلامي بالمرة (بزناسة أكثر ماهم إعلاميون) أو عدم إحساسهم بالمسؤولية التي أخذوها على عاتقهم تجاه أنفسهم وتجاه المتلقي (القارئة والقارئ على حد سواء) ، أو وجود عوائق تحول دون مسيرة الإصدار وعلى رأسها الجانب المادي.

دخلت ثلاث فئات عالم إصدار الجرائد ، سأسردها بكل نزاهة وشفافية (دون قصد) ،لأن احتكاكي الدائم بها والعمل معها طيلة النشر يخولان لي تصنيفها كالتالي :

ـ فئة أولى دخلت هذا العالم المقدس من باب التجربة (كأنها تجرب في عجينة ما لتصنع منها أشكالا) ولتخلق لنفسها سلطة و أبهة و "إيتيكيت" و "نخوة على لخوة".

ـ فئة ثانية دخلت من باب المتاجرة في أعراض الناس والتشهير بها (الحمد لله لدينا نشرات سباقة في هذا المجال) وبدل السبق الصحفي المفيد، تلهث وراء السبق "الشح في" المشين لتلطخ أعراض خلق الله وعباده الضعفاء ، أقلامها تسير حتما في سكة السراب لأنها تحتال بطرق مختلفة على المجال الإعلامي النزيه وذلك بفضل سمسرتها والجري وراء المادة ولو على حساب الكرامة والشرف.

ـ فئة ثالثة وهي الأقلية القليلة (مذر أو إثنان) التي تحاول قدر المستطاع أن تقدس رسالة الصحافي وأن تضحي لأجل مهنة المتاعب لتقدم للقارئ طبقا جيدا من الثقافة و"كوكتيلا" رائعا من المواضيع السياسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية والفنية ... تحاول جاهدة أن تخلق البديل للصحافة الصفراء بشرق المغرب والتي تنشر غسيلها الوسخ والفضائح المفتعلة والإشاعات الهدامة، والعناوين الركيكة الفضفاضة الفارغة المضمون والمحتوى .. لا غرابة في ذلك مادام مجال الإصدار فتح على مصراعيه حيث دخل منه القلم الجاد الرخيص ، إبن الميدان والمتطفل ، الصحافي بالفطرة والشحافي بالجهة.

في الوقت الذي يتفق فيه معظم الناس على أن الجريدة لم توجد للتشهير والفضح والمساس بحرية الفرد في مجتمعه ، نرى بعض النشرات - سامحها الله - تمتاز بأسلوبها الوسخ في هذا الشأن وتتسابق فيه ناسية أنه بقدر الصعود يكون الهبوط وما أكثر العبر لو كانوا يعتبرون.

للتذكير فقط سأسرد بعض العناوين لنشرات ظهرت وماتت في أعدادها الأولى و عناوين تظهر فقط قبيل الإنتخابات على سبيل المثال لا الحصر: البوارق ، أضواء ، أنتير وجدة ، لوكانار، إيسلي ، وجدة الألفية ، الأرض الحرة، الجريدة ،السفراء ،مواقف صحفية ،ملوية... هذه العناوين و أخرى هي الدليل القاطع على أن النشرات المحلية مع الإستثناء ليست لديها أهدافا توعوية أو تربوية أو توجيهية أو ما شابه ذلك، بل كون مؤسسيها يرغبون في الحصول على البطائق المهنية من وزارة الإعلام و الإتصال أوعلى صفة المدير المسؤول أو رئيس التحرير أو لقب مثل هذه الألقاب .. وعندما نبحث في مستوى هؤلاء تجدهم لا يعرفون التفريق بين الفعل و الفاعل و المفعول به .. نداءنا إلى وزارة الإعلام الإتصال والمسؤولين عن حقل الإعلام ببلادنا أن يضربوا بيد من حديد على كل المتلاعبين على مهنة المتاعب لكي لا ننعت جميعا بالمحتالين أو المسترزقين ـ لأن شرف مهنتنا فوق كل اعتبار ـ ثم لكي لاتصبح الصحافة سلعة رخيصة تباع في سوق النخاسة الإعلامية.

الأمازيغية في مهب الإقصاء الإعلامي استوديو دوزيم نموذجا

عند كتابة هذه السطور تكون مسابقة استوديو دوزيم قد انطلقت في نسختها التاسعة، وللإشارة فقط هذا البرنامج ليس خصوصية مغربية إنما يدخل في موجة عالمية من برامج المسابقات لاختيار نجوم المستقبل في شتى المجالات (غناء - رقص - تجويد القرآن ...إلخ) كما أنه ليس أول برنامج من هذا النوع في المغرب، فقد سبقته برامج أخرى مثل "مواهب" و"أضواء المدينة" الذي اكتشف أصواتا تشَرّف المغرب إلى اليوم.

ولكن ما لقيه هذا البرنامج من نقد في كل نسخه السالفة يعتبر بحق حالة شاذة، نظرا لاتساع قاعدة المنتقدين، حيث شملت الجمهور والصحافة والفَنانين...إلخ. وكذلك لأن النقد شمل كل جوانبه ابتداء من لجان التحكيم المتعاقبة وانتهاء عند مستوى المواهب وابتذال التنشيط.

في نظري هذا البرنامج فعلا يستحق كل هذا النقد لأنه لم يجب على التساؤلات والرهانات التي طرحها منذ البداية ولعل أهمها البحث عن حَمَلة مشعل الأغنية المغربية، رغم أن مفهوم الأغنية المغربية الذي صاغه المشرفون على الحقل الإعلامي والفني المغربي منذ عقود مازال ملتبسا مادام أنهم يقصدون به فقط الأغنية ذات الصفات الشرقية من إيقاع ومقامات وأداء وكأن باقي الأشكال الغنائية (أمازيغية، ملحون، عيطة، أغاني المجموعات...) أبدعها شعب آخر غير المغاربة. أقول أن هذا البرنامج فشل في اكتشاف مواهب الغد ولا أعتقد أن هناك من هو مقتنع بأن البرنامج يبحث عمن يؤدي الأغنية "المغربية" رغم أنه ينتج في المغرب وبأموال مغربية لجمهور مغربي. فحتى الأغاني المغربية التي تُفرض على المشاركين فهي تؤدى بشكل ترفيهي وخارج ضغوط المسابقة.

أما الأغنية الأمازيغية فهي مقصية نهائيا ورسميا من المسابقة، ونذكر كيف تم إقصاء الفنان الشاب عبدالله بوزنداك سنة 2006 لأنه لم يجد في مطبوع المشاركة مكانا للأغنية الأمازيغية التي يرغب في تقديمها لأن المطبوع يقتصر على الزوج "موسيقى عربية / موسيقى غربية" وتحجج المنظمون بأن اللجنة لا تتوفر على فرقة متخصصة لمصاحبته رغم أنه كان سيؤدي أغنية للفنان القبايلي إيدير ذات جمل موسيقية وإيقاعات عالمية، ليَثْبت بذلك أن أي مبرر آخر غير نية الإقصاء لا يمكن التحجج به.

إن الضجة التي يُحدثها هذا البرنامج في كل دورة لا تعدو أن تكون محاولة لإيهام الشباب المغربي - مع العلم أن سن المشاركة لم يعدد محددا بسبب غياب الإقبال - أن ضربة الحظ للتسلق نحو النجومية والثراء مازالت متوفرة في مغرب مظاهر الإقصاء والتهميش فيه من حظ الأغلبية (بطالة، هجرة سرية وعلنية، جريمة...). ويتم ترسيخ هذا الوهم عن طريق التركيز على مظاهر الاستهلاك والموضة والبذخ التي يعيشها المشاركون في فترة المسابقة. إن التركيز على مظاهر البذخ والمستوى المعيشي المرتفع للمشاركين يأتي في إطار تشجيع ثقافة الاستهلاك وتنميط الأذواق والعادات وإلحاقنا بالنموذج الذي تهب به رياح العولمة التي تحاصرنا.

فالعولمة تفتح جبهة رئيسية في حرب السيطرة العالمية وهي جبهة المواجهة الثقافية، هادفة إلى التخفيض من قيمة الثقافات المحلية والدفع بثقافة نمطية عالمية تربط بين أفرادها بمظاهر معينة (ملابس، ذوق، موسيقى...).

إنها محاولة مدروسة لنزع السلطة الرمزية لثقافة الشعوب التي يمكن أن تنطلق لمواجهة الإستيلاب وإعدادها للدخول في فلك الثقافة المُعَولمة، وتتجلى خطورة هذا الخيار في كون أية جماعة فقدت هويتها كجماعة مستقلة تصبح خاضعة لثقافة المُسيطِر، وتعيش في لحظة من تعظيم المُسيطِر وتبخيس الذات، عن طريق الحفاظ على ملامح ثقافية متحجرة في شكل تعبيرات فلكلورية كاريكاتورية خارج أي تفاعل إيجابي مع المحيط وتطوير الذات.

إن ما تقوم به دوزيم وغيرها من الهيآت القائمة على شأننا الثقافي والإعلامي، التي تتبنى الجانب السلبي للعولمة، خطر على هويتنا الثقافية وتميزنا الحضاري وخطر على ذوق جمهورنا وكفاءة مواهبنا، وكذلك على فواتير كهربائنا.

* التجاني الهمزاوي
عضو المكتب التنفيذي للشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة

الشبكة تراسل الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة

تلقى المكتب التنفيذي للشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة باستياء شديد إقدام إدارة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة على إقصاء صحافيي قناة تامازيغت من الحق في التغطية المباشرة لمنافسات كأس أفريقيا للأمم في كرة القدم التي إنطلقت في غينيا الاستوائية والغابون يوم 21 يناير2012، كإجراء تمييزي شمل قناة تامازيغت والإذاعة الأمازيغية دون باقي قنوات القطب العمومي الناطقة باللغتين العربية والفرنسية.

وعبرت الشبكة في رسالتها عن احتجاجها على القرار المتخذ في حق صحافيي القناة الأمازيغية، والذي يكرس الميز العنصري ويحرم الأمازيغ من حقهم في إعلام باللغة الأمازيغية، التي تعتبر، لغة دستورية لكل المغاربة. وتضيف أن هذا الإجراء الذي لا يساير المستجدات الحاصلة في البلاد، يشكل مساسا بالتزامات الدولة المغربية في مجال حقوق الإنسان، وبالأخص مقتضيات الفصل الثاني من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسة والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومقتضيات اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري المصادق والموقع عليها من قبل الدولة المغربية، علاوة على مقتضيات ديباجة الدستور ومقررات فصله الخامس.

وتشير الشبكة إلى أنه وفي الوقت الذي تعبر فيه عن احتجاجها على القرار المذكور، والذي تم اتخاذه كأول قرار ضد الأمازيغية مباشرة بعد التصريح الحكومي لرئيس الحكومة السيد عبد الإله بن كيران، وفي خضم الإعداد لمناقشة التقرير الشامل للحكومة المغربية أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف في شهر ماي المقبل، فإنها تطلب من الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة تقديم تبرير مقنع للقرار السالف الذكر واتخاذ إجراءات كفيلة بعدم تكراره، والعمل على إنصاف القناة الأمازيغية والعاملين فيها وجمهورها احتراما لمقررات الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ولمقتضيات الفصل 5 من الدستور المغربي.

وللإشارة فقد تمت مراسلة رئاسة البرلمان، رئاسة الحكومة، وزارة الاتصال، الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري والمنظمات الأمازيغية حول نفس الموضوع.

الفنان الريفي والأمازيغي نجيب أمازيغ في حوار مع العالم الأمازيغي

النظام المغربي نهج سياسة التهميش المتعمد للأمازيغ وللريف

تعرضت للمضايقات من طرف الشرطة المغربية عدة مرات

*حاوره سعيد العمراني

* من هو نجيب أمازيغ؟

** نجيب أمازيغ هو إسمي الفني. أنا من مواليد السبعينات، متزوج وأب لثلاثة أطفال: ماسين، نوميديا وسيمان. مقيم الآن ببلجيكا كلاجئ سياسي منذ ثلاثة سنوات. تابعت دراستي الثانوية بثانوية إمزورن باقليم الحسيمة والتعليم العالي بتطوان.

* كيف بدأت حياتك الفنية؟

** منذ نعومة أظافري وأنا مولع بالموسيقى، وابتداء من سنة 1987، بدأت أشارك في الأمسيات الفنية والثقافية في ثانوية إمزورن تحديدا. وفي خضم تأسيس جمعية النكور سنة 1991، أسسنا مجموعة إيمطاون الغنائية التي استمرت خمس سنوات. ثم بعدها هاجرت إلى سبتة المحتلة، إذ استقرت فيها مدة أربع سنوات. و هناك تمكنت من تطوير تجربتي الفنية. وبعدها عدت إلى الريف لأواصل طريقي في مجال الأغنية الأمازيغية الملتزمة.

* ماهي الصعوبات التي اعترضت مساركم الفني في المغرب؟

** يواجه الفن والفنانين بالريف عدة صعوبات، يمكن إجمالها فيما يلي:

- انعدام وجود مرافق ومراكز للتكوين والتأطير بالريف. وعدم توفر على أي مدخول مادي لضمان العيش الكريم لنا كفنانين ولعائلاتنا أيضا. عدم الإعتراف بالفن والفنانين وخاصة الفنانين الأمازيغيين منهم.
- الإقصاء المتعمد للأغنية الأمازيغية في وسائل الإعلام السمعية والبصرية. ولولا نضالات الحركة الثقافية الأمازيغية التي يرجع لها الفضل في توفير فضاء أوسع للتعبير، لما طورنا تجربتنا، دون أن أنسى بعض الصحف المكتوبة وجرأة بعض الصحافيين الأمازيغ في إذاعتي تطوان والرباط.

* بصفتكم لاجئ سياسي ما هي الدوافع التي دفعتكم إلى الرحيل من المغرب؟

** إن النظام المغربي نهج سياسة التجويع والتفقير على كافة الفعاليات السياسية والثقافية وحتى على عموم المواطنين.

بالإضافة إلى التهميش المتعمد للأمازيغ وللريف بالخصوص (نهج سياسة جوع كلبك اتبعك). لكنني كأمازيغي ريفي بأنافتي وأنافة أجدادي ما استطعت أن أركع لنظام فرق البلاد إلى مغرب نافع وآخر غير نافع.

وللإشارة فقط، فإن الإدارة المغربية رفضت تسجيل أسماء أبنائي في الحالة المدنية لأنهم يحملون أسماء أمازيغية، بالإضافة إلى إقصائي من المشاركة في المهرجانات الرسمية في الوقت الذي شاركت في أكثر من 180 مهرجان دولي جنبا إلى جنب مع فنانين عالميين كبار.

تقزيم صورة المبدع والفنان الأمازيغي في الإعلام الرسمي المغربي والمضايقات التي تعرضت لها من طرف الشرطة المغربية بعد مشاركتي في مهرجانات في كل من الجزائر وليبيا واسبانيا. كما تم منعي من الحصول على بطاقة الفنان، الشيء نفسه الذي حصل تقريبا مع كل الفنانين الملتزمين بالمغرب. وتم منعي من مغادرة التراب الوطني.

غياب التغطية الصحية وغياب أي شروط لضمان عيش كريم للفنانين الملتزمين، في حين نجد فناني الميوعة والبلاط يتمتعون بكافة التسهيلات.

* كيف يعيش نجيب الفنان الآن في المهجر؟

** صراحة، أعيش في وضعية مرتاحة. احترم ويحترمني الجميع، و ما ينقصني شوقي لوطني وتجديد اللقاء بأصدقائي وأفراد عائلتي. إنني أتمتع بكامل حقوقي ككافة المواطنين البلجيكيين.

* في الجمع العام السادس للكونكرس العالمي الامازيغي، حضرتم اللقاء وشاركتم كفنان في الأمسية الفنية التي نظمت بالمناسبة. كيف تقيمون أشغال هذا الجمع العام؟

** أعتقد بأن اللقاء مر في ظروف جيدة ووفر شروط هادئة للنقاش بين الحاضرين. وبصفتي كفنان أساند كل المبادرات التي تسعى إلى جمع الأمازيغ أينما كانوا.

أما الأمسية فإنها عرفت تفاعلا وتجاوبا ايجابيا بيني وبين جمهوري ببلجيكا.

* هل يمكن لكم أن تحدثونا عن بعض المشاريع المستقبلية لنجيب أمازيغ؟

** منذ 6 أشهر وأنا أشتغل على تسجيل شريط جديد، سيحتوي على 8 قطع غنائية جديدة وأغلبية القصائد هي لشعراء امازيغ. كما أنني أستعد لتصوير فيديو كليب الذي سيرى النور في القريب العاجل.

كما سأشارك في عدة أمسيات غنائية وأنشطة ثقافية في كل من جمهورية التشيك، وهولندا وفرنسا وبلجيكا بلد إقامتي حاليا. (13 يناير في هولندا، 14 يناير في فرنسا و 21 يناير في براغ و 29 يناير في بلجيكا).

* ما رأيك في الفنانين الأمازيغ الآتي أسماءهم؟

- وليد ميمون: مدرسة تعلمت منها تقاسيم الأغنية الأمازيغية.
- بوجمعة تواتون: أستاذي في النضال ومشعلا للريف.
- رويشة: فنان ذا أنامل ذهبية ومفخرة لكل المغاربة. وبالمناسبة أتقدم بتعازيا الحارة لعائلته ولكل محبيه.
- تيحيحيت: موزييك سوس وإبداع رائع. مع كل احتراماتي وتقديري لها كفنانة رائعة.

أول معهد خاص للتكوين في المسرح بالمغرب يفتح أبوابه في أكادير

افتتح بمدينة أكادير مؤخرا أول معهد خاص من نوعه بالمغرب، في التكوين العملي في مجال المسرح، وذلك على هامش ندوة احتضنتها قاعة غرفة التجارة والصناعة والخدمات بأكادير، حول موضوع، "المسرح والتواصل، أي تأثير على التنمية المحلية".

وشارك في هذه الندوة مجموعة من المتخصصين والأكاديميين في مجال المسرح، من قبيل كل من المخرج المسرحي عبد الرزاق الزيتوني، مدير لجنة الفيلم بورازات، والدكتور حفيظ خطاب، دكتور في علوم التربية وأستاذ في علوم الاتصال، والدكتور عز الدين بونيت، دكتور في المسرح والمدير الجهوي لوزارة الثقافة بجهة سوس ماسة درعة، وسعيد العسري، مؤسس أكاديمية الضحك بباريس ومدير المعهد المسرحي. وحسب ذات البلاغ، فمنظمو الندوة يهدفون إلى إظهار إلى أي مدى يمكن للمسرح كممارسة أن يشكل أداة للتنمية البشرية، وكذا إبراز أهمية التدريب العملي والتكوين العلمي في المسرح.

من جهة أخرى، أشار البلاغ إلى أن المعهد، الذي سيتم الإعلان عن افتتاحه على هامش الندوة، سيعتمد على أساتذة ومكونين وأطر ذات تكوين أكاديمي في مجال المسرح. كما أن الدراسة بالمعهد مفتوحة لثلاث فئات، فئة الأطفال وفئة الشباب الممارسين للمسرح، ثم فئة المسرحيين المحترفين. كما أن المعهد يقدم ثلاث مستويات من التكوين لكل فئة على حدة، بدءا بمستوى التقديم الأساسي، ثم مستوى الإعداد، وأخيرا المستوى التطبيقي.

وفي تصريح لسعيد العسري، مدير المعهد المسرحي ومؤسس أكاديمية الضحك بباريس، أشار إلى أن "فكرة تأسيس معهد خاص للتكوين في مجال المسرح بالمغرب، يعتبر في حد ذاته مغامرة"، إلا أنه بعد قضائه سنوات عديدة في فرنسا، وتأسيسه لأكاديمية الضحك بباريس، ونجاح التجربة، خاصة مع تخرج مسرحيين وفنانين كبار من الأكاديمية، ارتأى "نقل التجربة إلى المغرب، وبالضبط إلى مدينة أكادير، أولا للخروج عن نمطية العاصمة والمركز، وكذلك لكون ممارسي المسرح والجمعيات الفنية والمسرحية بالمنطقة لهم باع طويل ومواهب كبيرة في المسرح، ويمكن أن يفيدهم المعهد في صقل مواهبهم".

* الحسين ارجدال

فاطمة تاشتوكت تصدر كليب غنائي

آصدر للفنانة الأمازيغية فاطمة تاشتوكت عمل غنائي جديد يتمثل في كليب متنوع VCD. تحت عنوان:"أيوز أياوال"التي تناول موضوع دسترة الأمازيغية من كلمات الشاعر محمد الخطابي، و يتضن ست أغاني ثم تسجلها بطريقة عصرية وكعادتها في مختلف أعملها الفنية إسعملت الفنانة ملابس تقلدية أمازيغية من التراث مدينة تزنيت والمنطقة بالاضافة إلى ملابس عصرية وصحروية وثم تصوير مشاهده في منطقة تارودانت – تزنيت- أكلو وسيدي إفني،وقد جاء هذا العمل الفني بعد حصولها على الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية صنف الأغنية التقليدية من طراف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية،وتألقها في العديد من المهرجانات الفنية ومشاركتها في البرنامج التلفزية والإذاعية.....الخ

تكريم الشاعر الامازيغي أحمد أمين في تمنار

خصصت جمعية "تابونزيكت" في تمنار تكريما كبيرا للشاعر الامازيغي احمد أمين، وجرى حفل التكريم ضمن فقرات مهرجان الثقافي لتمنار في دورته الثالثة، الذي انعقد يومي الجمعة 3 فبراير والسبت 4 فبراير بمركز بلدية تمنار، تحت شعار "الثقافة في خدمة تدبير الشأن المحلي"... وقد استمتع الجمهور الحاضر بمختارات من شعر احمد أمين، الذي ألقى قصائد مختارة من أشعاره، التي جمعها في ديوان شعري يحمل عنوان "تداكت ن ورغ" بمعنى "الشجرة الذهبية"... وقد شكل حفل التكريم مناسبة لتوقيع ديوان الشاعر احمد أمين، وتعرف الجمهور على بعض قصائد الديوان الشعري... يقع ديوان "تداكت ن ورغ" في 92 صفحة من الحجم المتوسط، وهو صادر عن مطبعة "الأقلام" باكادير سنة 2010 ويتضمن ديوان احمد أمين 14 قصيدة مكتوبة بحرف "تيفناغ" والحرف اللاتيني بالإضافة الى تقديم بقلم الشاعر محمد اكوناض، وتحمل القصائد العناوين التالية: تداكت ن ورغ، اوال ن وول، اكر اقورن، اسمامي، يوغرتن، اوال ن اومزيان، كار ازور، لبريح، اجاون ايهيف، ماني ترام، كار امودو، اوال ابورن، كار تبضيت، تابرات..

بدأ الشاعر احمد أمين، 46 سنة، مسيرة الكتابة الشعرية منذ بداية الثمانينات، وشارك في عدة مهرجانات ثقافية وهو حاصل على شهادة الإجازة في الحقوق بجامعة القاضي عياض بمراكش وخريج مركز التكوين الإداري بالدار البيضاء... ويعيش الشاعر أحمد أمين، متزوج وأب لطفلين، وضعية اجتماعية صعبة بعد طرده من عمله ببلدية تمنار بشكل تعسفي من طرف رئيس بلدية تمنار منذ شهر يونيو 2004، ويلتمس احمد أمين من جمعيات حقوق الإنسان وجمعيات الثقافة الامازيغية مساندته في معركته النضالية من اجل تسوية وضعيته الإدارية ببلدية تمنار، التي يعتصم أمام مدخلها منذ ستة أشهر للمطالبة بالاستجابة لمطالبه العادلة والمشروعة...

وتجدر الإشارة أن رئيس بلدية تمنار رفض الترخيص لجمعية "تابونزيكت" باستغلال مركب "اركان" لتنظيم الدورة الثالثة من المهرجان الثقافي لتمنار، مما حتم على المنظمين تنظيم المهرجان في ساحة عمومية قرب مبنى البلدية، وقد التجئ المنظمون الى تشغيل مولد كهربائي بالغازوال لإنتاج الكهرباء بعد رفض رئيس البلدية تمكين المنظمين من الربط الكهربائي...

* ذاكرة المسرح الأمازيغي

* عمر إذنين

1. المسرح الطلائعي بأكادير

تأسست الفرقة بمدينة أكادير سنة 1990، بعد مغادرة بعض العناصر المكونة لفرقة «ستوديو تاوشكينت» لمدينة أكادير لأجل الدراسة أو العمل، حيث تكون المسرح الطلائعي من الباقين بالمدينة وأنتجوا عملين مسرحيين وهما:

- سمون أكايو "نك أ يافكان (إحترس أيها الإنسان): إنتاج سنة 2005 تأليف وإخراج حسن بديدة، تمزيغ التجاني، تشخيص، حسن عليوي، رشيدة البوهوشي، نجاة الرايسي، خراشي مبارك، عبيد عبد الإلاه، عاشة غاشي، ....
- أمدوز (المزيلة): سنة 2009، وقد تم دعمها من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، تأليف رشيد أوترحوت، تمزيغ محمد واكرار، سينوغرافيا وإخراج حسن بديدة، تشخيص، حسن عليوي، سعيد ورداس، وعكاري محمد، إنارة عبد الله المقدم، موسيقى عبد الرحيم حسناوي.

2. فرقة مسرح تيميتار

تأسست سنة 1991، بمدينة الدارالبيضاء، من الفنانين: إبراهيم الحنوضي، بولودن محمد، محمد الفقيه، صالوت محمد، فاطمة جوطان، فاطمة بوبكدي، مصطفى صقر، وشقرون محمد، استمرت مسيرتها الفنية سنتين خلفت فيها ثلاثة أعمال وهي:

- تيكمي إشبوكن، إنتاج سنة 1991، إخراج إبراهيم بوبكدي، تشخيص فاطمة بوبكدي، فاطمة جوطان، إبراهيم الحنوضي، بولودون محمد، الفقيه أحمد شاركت في المهرجان المسرحي للهواة بالدارالبيضاء.
- تساست، إنتاج سنة 1992، والتي تحولت إلى فيلم فيما بعد يحمل نفس الاسم، إخراج محمد صالوت، تشخيص: فاطمة جوطان، فاطمة بوبكدي، مصطفى صقر، شقرون محمد، أحمد واعراب، ومحمد صالوت.

3. جمعية تيفاوت ن تامونت للموسيقى والمسرح

كانت عبارة عن نادي تأسس بدار الشباب الحي المحمدي، بمدينة الدارالبيضاء يحمل إسم «نادي تامونت»، وذلك سنة 1992، ثم تحول إلى إطار جمعوي سنة 1993، وقد أنتج الأعمال المسرحيات التالية:

- شيب إعصان: سنة 1992، تأليف وإخراج محمد خاجي
- ترزي أوكايو: سنة 1994، تأليف وإخراج محمد خاجي
- لهم نح يان أيكا: سنة 1995، تأليف وإخراج محمد خاجي
- تاموكريست ن فاضمة: سنة 1996، تأليف وإخراج محمد خاجي

4. فرقة الأنامل الساحرة

تأسست فرقة الأنامل الساحرة سنة 1993 بمدينة الرباط، وكانت في بداية مشوارها تحمل اسم «فرقة تامونت إزنكاض»، وقد تأسست الفرقة من أجل العمل على إنتاج مسرحيات أمازيغية ودأبت على عرض أعمالها في المناطق النائية من المغرب، وقد أنتجت الفرقة مجموعة من المسرحيات وهي:

- وَسان صميدنين: إنتاج موسم -1993 1994، النص الصافي مومن علي، الإخراج عبد الله وَزاد، السينوغرافيا الشريفة الحمري، التشخيص إدريس تامونت، محمد بلحيحي، عبد السلام شريفي، محمد بوديبات، عبد الله وَزاد، لطيفة. وقد ساهمت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي في إنتاج المسرحية.
- أس مقورن: إنتاج موسم -1994 1995، النص عبد الله وَزاد، إخراج عبد الله وَزاد، السينوغرافيا الشريفة الحمري، التشخيص إدريس تامونت، محمد بلحيحي، عبد السلام شريفي، محمد بوديبات.
- أسكاس أمباركي: إنتاج موسم 1995 – 1996، النص عبد الله وَزاد، الإخراج عبد الله وَزاد، السينوغرافيا الشريفة الحمري، التشخيص إبراهيم بن الشيخ، محمد بوديبات، مومن عبد الرحيم. وقد سجلت في شريط فيديو.
- مانِي تريت أ بقشيش: إنتاج موسم 1999 – 2000، اقتباس من مسرحية «خادم السيدين» لكولدوني، الإخراج عبد الله وَزاد، السينوغرافيا الشريفة حمري، التشخيص ثريا العلوي، محمد مشموم اليزيدي، عبد الله وَزاد، إدريس تامونت، محمد سمينة، جامع بنيني، محمد بلفقيه. حصلت على دعم الإنتاج والترويج من طرف وزارة الثقافة، كما تم عرضها بالقناة الوطنية الأولى.
- عطيل: إنتاج موسم: 2000 – 2001، إقتباس من مسرحية «عطيل» لوليام شكسبير، الإخراج عبد الله وَزاد، السينوغرافيا الشريفة الحمري، التشخيص محمد مشموم اليزيدي، عبد الله وَزاد، إدريس تامونت، لطيفة أتنان، وفاء مسعودي، محمد سمينة، وُباجة الحسين، مصطفى الصغير، حصلت على دعم الإنتاج من وزارة الثقافة، وقد عرضت في القناة الثانية (2M).
- أنبكي ن ربي: إنتاج موسم: 2001 – 2002، التأليف والإخراج عبد الله وَزاد، السينوغرافيا الشريفة الحمري، التشخيص إدريس تامونت، لطيفة أتنان، وفاء مسعودي، محمد سمينة، وُباجة الحسين، مصطفى الصغير، وقد تم عرضها في القناة الوطنية الأولى.
- تيفيناغ: إنتاج موسم 2002 – 2003، التأليف والإخراج عبد الله وَزاد، السينوغرافيا الشريفة الحمري، التشخيص إدريس تامونت، محمد سمينة، ابراهيم أنجار، عبد الله وَزاد. حصلت على دعم الإنتاج لوزارة الثقافة، ودعم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.
- أمزادي: إنتاج موسم 2005 – 2006، التأليف والإخراج عبد الله وَزاد، السينوغرافيا الشريفة الحمري، التشخيص إدريس تامونت، محمد سمينة، ابراهيم أنجار، عبد الله وَزاد، حصلت على دعم الإنتاج من وزارة الثقافة، وكذا من دعم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.
- إسيض: إنتاج موسم 2006 – 2007، النص والإخراج عبد الله وَزاد، التشخيص إدريس تامونت، بن الشيخ إبراهيم، كرموس محمد، خالد زيسلي، وُباجة الحسين.
- أنفلوس: إنتاج موسم 2007 – 2008، تأليف عبد الله أوزاد، سينوغرافيا الشريفة الحمري، الإخراج عبد الله أوزاد.

5. نادي أكليف

تأسس سنة 1994 بمدينة الدارالبيضاء، وأنتج مسرحية وحيدة وهي «تمازيغت» سنة 1994، تأليف جماعي إخراج عبد الله أصوفي.

6. فرقة ئمازيغن لمحترفي المسرح

تأسست الفرقة بمدينة مراكش، سنة 1994 وأنتجت من المسرحيات:

- ءاسنوس ن وورغ: سنة 1994، عن رواية «الجحش الذهبي»، للكاتب أبوليوس من طرف عبد الله المعاوي، وقام بإخراجها، أما التشخيص فكان من طرف كل من نادية المسناوي، مينة بديان، مينة حشاد، سميرة مصداق، عبد الله الرسواني، رشيد امبارك، الحسين بن حمو، محمد بن داسي، محمد قشجان، مصطفى أيت حدوش، عبد العزيز الوحماني، المختار قرابش، الحسن الغنمي.

ⵔⵉⵙⵜⵔⵓⵛ

ⵓⵔⵎⵓⵍⵓⴻ
ⵏ ⵅⵔⵓⵢⵙⵜ

ⵔⵉⵙⵜⵔⵓⵛ
ⵜⵓⵀⵍⵓⵅⵜ ⵉⵀⵙⵙⵉⵣ ⵙ ⵜⴻⵅⴻⵀⵉⵍ ⵓⵔⵙⵍⵓⵛⵛⵓⵅ
ⴻⵛⵛⵙⵔⵔⵉⵍ ⵃⴻⵅⵓⵍ ⴻ ⵍⵙⵙⵅⵍⵓⵙ ⵏ 2011.

ⵓⵜⴻⵅ ⵍⵍⵓⵢ ⴻⵢⵉⵓⵏⵓⵍ, ⵓⵃⵉⵍ ⴻⵙⵙⵉⵙⵙⵔ ⵅⵅ ⵉⵛⵛⵉⵙⵙⵔⵔⴻ ⵖⵢ ⵏ ⵃⵉⵜⵍⵓⵙ:

ⵜⵉⵛⵙ ⵜⵓⵣⵏⵏⵓⵣⵜ ⵜⵓⵔⴻⵙⵓⵍⵜ ⴻ ⵜⵙⵓⵜⵙⵓ ⵉⵙⵔⵉⵜⵜⵣ ⴻⵏⵙⴻⵔⵍ ⴻⵓⵔⵜⵍ ⵜⵓⵔⵙⵙⵔⵢⵉⵙⵜ ⵉⵙⵍⵉⵅⵉ ⴻ ⵍⵙⵙⵅⵍⵓⵙ 2011 ⴻ ⵍⵔⵛⵓⵍⵓⴻ ⵅⵔⵓⵢⵙⵜ ⵅⵅ ⵜⵅⵉⵙⴻⵍⴻⵍ ⵜⴻⵙⵏⵙⵓⴻⵍ ⵊⵙ ⵜⵔⵉⵍⵍⵓⵙ ⵙ ⵜⵔⵉⵍⵍⵓⵙ ⵔⵉⵙⵜⵔⵓⵛ, ⵜⵉⵜⵍⵓⵅⵅ ⵜⵀⵅⵓⵍⵜ ⵅ ⵅⵉⵍⵏⵉⵍ ⵓⵙⵙ ⵏ 15 ⵏⵍⵓⵍⵙⴻⵙ ⵙ ⵜⵔⵉⵅⵏⵓ ⵓⵔⵓⵊⵅⵓⵅ ⵓⵔⴻⵅⵓⵍ ⴻⵅⵓⵍ ⵍⴻⵍ ⵉⵙⵔⵉⵜⵜⵣ ⴻⵏⵙⴻⵔⵍ (ⵅⵉ ⵅⵅⵀⵀⵙⵅ ⵔⵀⵉⵉⵣ ⵜⵙⵓⵍⵙⵅⵉⵜ ⵙⵉⵔⵔⴻⵜ 2011)